

وتوضيح التحريرات فى القـــراءات

تأليف

محمد عبد الرحمن الخليجي

وكيل مشيخة مقارئ الاسكندرية

هذا كتاب واجب أن يرى	ألزم للقــارئ من ظـلـه
غوامض القــراء فيه ترى	واضحة المشكل من حـلـه

الطبعة الثانية

سنة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م

مطبعة مدرسة محمد على الصناعية بالاسكندرية



الحمد لله الذى حرر رقابنا من ربقة الشرك بتوحيده . ومن علينا بحفظ كتابه الكريم وتجويده . أحمده وأشهد أن لا إله إلا الله مورث كتابه من اصطفاه وأكرمه . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ومصطفاه . القائل خيركم من تعلم القرآن وعلمه . صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين حافظوا على نشر آيات الكتاب محررة . موضحة المشكل مسهلة ميسرة .

(وبعد) فيقول الفقير الى لطف ربه الخفى محمد بن عبد الرحمن الخليجى المقرى الحنفى . لما كان العويص من مسائل فن القراءات غير مجموع اكثره فى بعض الكتب الا نظما . على انه غير متداول بين القارئين لقلة وجوده ، أردت ، أن أضع كتاباً يجمع متفرقه . ويبين مغلقه . ويحقق طرقه . ويوفى شرحه حقه . فوفقنى الله لجمع هذا الكتاب من أمهات الكتب بعد التحقيق التام . فجاء بحمد الله وافيا بالمرام . لم يترك عويصة الا بينها . ولا مشكلة الا حلها . ولا مجملا الا فصله . ولا خفيا الا بين ما احتمله . مقتصرا على ما تعلق بالشاطبية والدرة . بعبارة واضحة مختصرة . ليسهل تناوله . ويكثر ان شاء الله تعالى تداوله ، وسميته ،

(حل المشكلات وتوضيح التحريرات فى علم القراءات) أسأل الله أن ينفع به . ويجزل الخير لى بسببه . إنه سميع مجيب . آمين .

تاريخ القرآن الكريم

القرآن الكريم هو الوحى المنزل على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعجاز والبيان . المنقول مضبوطا بالتواتر . المتعبد بتلاوته . الجامع لمصالح العباد . فى الحياة وبعد المعاد . وقد ابتدأ الله تعالى انزاله على رسوله فى أربع وعشرين من رمضان فى السنة الثالثة عشرة قبل الهجرة فى غار حراء بمكة . وتابع إنزاله على حسب الوقائع فى ثلاث وعشرين سنة . ولما تم انزاله كذلك أنزله فيه مرتبا كترتيبه فى المصاحف فى العرضة الاخيرة التى عرضها جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم مرتين . وقد كانت الصحابة تكتبه لنفسها . وللرسول فيما يجدونه من الصحف واللخاف والاكتاف . وكان منهم من يكتب الآيات والسورة والسور . ومنهم كتب جميعه وحفظه كله كأبى بكر وعمر وعثمان وعلى وزيد بن ثابت وابى هريرة ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وغيرهم من اجلاء الصحابة . ومنهم من حضر العرضة الاخيرة كزيد بن ثابت لانه كان أكبر كاتب من كتبة الوحى وقد ثبت انه قرأها مرارا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبها لنفسه وللرسول فيما ذكرناه .

وقد توفى الرسول صلى الله عليه وسلم وقام ابو بكر رضى الله عنه بأمر الامة والقرآن مكتوب بهذه الكيفية ولما كان حرب اليمامة أول خلافة الصديق واستشهد فيه كثير من الصحابة جاء عمر رضى الله عنه الى أبى بكر وأشار عليه بجمع القرآن فى مصحف واحد خشية ان يذهب

بذهاب الصحابة الذين سمعوه من الرسول وكتبوه فى حضرته فتوقف
فى ذلك من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر فى ذلك بشىء .
ثم شرح الله صدر أبي بكر لما أشار به عمر فاجتمع رأيه ورأى الصحابة
على ذلك فامر زيد بن ثابت فى جملة من الصحابة بتتبع القرآن وجمعه
فى صحف فقام زيد بالامر بكمال التحرى وعرض المحفوظ على
المكتوب بحضرة الرسول واقرار الصحابة عليه حتى تممه فى الصحف
وصارت عند ابي بكر حتى توفى ثم عند عمر حتى توفى ثم عند
حفصة بنت عمر رضى الله عنهما . ولما كانت سنة خمس وعشرين
من الهجرة فى خلافة عثمان رضى الله عنه حضر حذيفة بن اليمان
فتح أرمينية وأذربيجان فرأى الناس يختلفون فى القرآن ويقول
احدهم للآخر قرائى أصح من قراءتك فافزعه ذلك وقدم على عثمان
وقال له أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى
فارسل عثمان الى حفصة ان أرسلى الينا الصحف لننسخها ثم نردها
اليك فارسلتها اليه فامر زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
ابن الحارث وعبد الله بن الزبير ان ينسخوها فى المصاحف وقال اذا اختلفتم
أنتم وزيد فى شىء فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم فكتبوا
منها عدة مصاحف على اللفظ الذى استقر عليه فى العرضة الاخيرة على
الرسول صلى الله عليه وسلم فوجه بمصحف الى البصرة وبمصحف
الى اليمن والى البحرين . وبمصحف الى مكة وبمصحف الى الشام وبمصحف
الى الكوفه وترك بالمدينة مصحفا وأمسك لنفسه مصحفا وهو الذى
يقال له الامام واجتمعت الامة المعصومة من الخطأ على ماتضمنته

هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقص وابدال كلمة بأخرى
مما كان مأذونا فيه ولم يثبت ثبوتا مستفيضا أنه من القرآن وجردت
هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله
وثبتت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان الاعتماد على
على الحفظ المتلقى عن الرسول لا على مجرد الخط وقرأ أهل كل
مصر بما فى مصحفهم وتلقوا مافيه عن الصحابة الذين تلقوه من
فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاموا مقام الصحابة فى تعليم
ذلك لغيرهم (ومن ثم كانت موافقة خط المصاحف العثمانية شرطا
من شروط صحة القراءة) وكذلك قام من بعدهم من أئمة الحفاظ
عدد لايحصى وكثر القراء وانتشروا وكان منهم المتقن والمقصر
الى اثناء المائة الثالثة فقام جهابذة الحفاظ وأئمتهم وجعلوا للقراءة
الصحيحة ضابطا وهو كل ماصح نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم
بالسند الصحيح ووافق وجها فى العربية ووافق خط المصاحف
العثمانية فهو القرآن وكل قراءة كذلك تكون من جملة الأحرف
السبعة التى اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله أنزل القرآن
على سبعة أحرف . والقراءات العشر التى يقرأ بها فى زماننا كذلك
والاحرف السبعة مندرجة فيها وما عداها مما لم يستوف الشروط
المذكورة شاذ وليس بقرآن وقد أجمع الاصوليون على أن الشاذ ليس
بقرآن لعدم صدق الحد عليه . والجمهور على تحريم القراءة به على اعتقاد
أو إيهام أنه قرآن أما القراءة به لما فيه من الاحكام الشرعية أو
الادبية فلا خلاف فى جوازها وذلك كقراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة

ايام متتابعات فى المائدة بزيادة متتابعات وبها اخذ ابو حنيفة تتابع صيام كفارة اليمين . وكالقراءة المنسوبة لعمر بن عبد العزيز وأبى حنيفة فى انما يخشى الله من عباده العلماء برفع لفظ الجلالة ونصب العلماء ووجهت بان الخشية فيها استعارة للاجلال والتعظيم أى انما يجل الله العلماء من عباده ويعظمهم . كما يجل المهيب المخشى من الناس بين جميع عباده . وكقراءة الاعمش وكان عبدا لله وجيها فى الاحزاب بالباء الموحدة وتنوين الدال وجر لفظ الجلالة باللام وقد افادت هذه القراءة عبودية موسى عليه السلام لله ووجاهته وقراءة الجمهور أوجه لانها مفصحة عن وجاهته عند الله بعد براءته وذلك أقوى وعبوديته لله ثابتة بالضرورة . وجه شذوذ القراءة الاولى انها لم توافق أحد المصاحف العثمانية بزيادة متتابعات ووجه شذوذ الاخيرتين انهما لم يثبتا بالسند الصحيح المتواتر ولم يرد فى الشاذ فبرئ والله مما قالوا وان لهج به بعض الجهلة كما لهجوا فى سورة التوبه بانه قرئ شاذ فسيحوا فى الطين ولم يوجد ذلك فى الشواذ المعروفة فلا تصدق كل ما تسمع حتى تعرضه على أربابه الثقات . وأجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة المشهورة ولا يتوهمن أحد أن الاحرف السبعة المشار اليها فى الحديث هى القراءات السبع المعروفة اليوم فان ذلك خطأ على أنها لم تجمع الا اثناء المائة الرابعة جمعها ابن مجاهد وقد سبقه ولحقه غيره فى جمعها والزيادة عليها ومن أراد زيادة البيان فليراجع النشر فان فيه الكفاية .

معنى الاحرف السبعة أو القراءات

ورد متواترا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال (ان هذا القرآن

انزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه) وقد اختلف العلماء فى المراد بهذه الاحرف مع اجماعهم على انه ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه وعلى انه ليس المراد هؤلاء القراء السبعة المشهورين وارجح الاقوال وأولاها بالصواب ما صححه البيهقى واختاره الأبهرى والدانى صاحب التيسير واقتصر عليه فى القاموس أنها سبعة أوجه من اللغات العربية . قال ابو عبيدة هى : قريش . وهذيل . وثقيف . وهوازن . وكنانة . وتميم . واليمن . وقال غيره خمس لغات فى اكناف هوازن . وهى : سعد . وثقيف . وكنانة . وهذيل . وقريش . ولغتان على جميع ألسنة العرب . والسبب فى ذلك تهوين الله على الامة المحمدية . كما صرح بذلك فى الاحاديث الصحيحة التى منها قوله صلى الله عليه وسلم (ان ربى ارسل إلى أن اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه أن هون على أمتى . ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف) لانه صلى الله عليه وسلم أرسل الى الخلق وألسنتهم مختلفة والعرب قبائل شتى ولغاتهم متباينه وكلهم مأمورون بقراءة القرآن فلو كلفوا النطق بلغة واحدة لعسر ذلك عليهم . فاقتضى يسر الدين أن يكون على لغات وكانت سبعة نظراً لاصل لغات العرب . وأيضا ليعم التحدى بالقرآن جميع العرب . ويصدق قوله تعالى (قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية) واما كون تعدد اللغات يدعو الى الاختلاف فى النطق فلا يضر لانه اختلاف وفاق ولو من وجه لا اختلاف تضاد كما وضحه صاحب النشر .

الفرق بين القراءات والروايات والطرق

والخلاف الواجب والجائز

كل خلاف نسب لامام من العشرة مما أجمع عليه الرواة فهو قراءة وكل مانسب للراوى عن الامام فهو رواية . وما نسب للآخذ عن الراوى وان سفل فهو طريق . وان كان على غير هذه الصفة مما هو راجع الى تخيير القارىء فيه كان وجها فتقول مثلا البسملة بين السورتين قراءة الكسائى ورواية قالون عن نافع وطريق صاحب التبصرة عن الازرق عن ورش . وتقول فى البسملة بين السورتين ثلاثة أوجه ولا تقول ثلاث قراءات ولا ثلاث روايات ولا ثلاثة طرق . والخلاف الواجب عين القراءات والروايات والطرق بمعنى ان القارىء ملزم بالاتيان بجميعها كأوجه البدل وذات الياء لورش فهى طرق وان شاع التعبير عنها بالاوجه تساهلا . والخلاف الجائز هو خلاف الاوجه التى على سبيل التخيير والاباحه كاوجه البسملة واوجه الوقف بالروم والاشمام والقصر والتوسط والمد فبأى وجه أتى القارىء اجزأ ولا يكون نقصا فى روايته . ولا يلزم استيعابها الا للتعليم فى بعض المواضع . والاخذ بجميعها فى كل موضع غير مستحسن الا فى وقف حمزة لصعوبته على المبتدىء .

الطرق

ترك الشاطبي وابن الجزرى رحمهما الله ذكر طرق الرواة عن قراء كتابيهما الشاطبية والدرة اتكالا على ذكرها فى التيسير والتحبير مع العلم بأنهما اقتصرا على طريق واحد لكل راو . ولأهمية الطرق

يجب ان يلم بها القارىء وها هى (قالون) من طريق أبى نشيط محمد بن هارون (وورش) من طريق أبى يعقوب يوسف الازرق (والبزى) من طريق أبى ربيعة محمد بن اسحاق (وقنبل) من طريق أبى بكر احمد بن مجاهد (والدورى) من طريق أبى الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس (والسوسى) من طريق أبى عمران موسى ابن جرير (وهشام) من طريق أبى الحسن احمد بن يزيد الحلوانى (وابن ذكوان) من طريق أبى عبد الله هارون بن موسى الاخفش (وشعبة) من طريق أبى زكريا يحيى بن آدم الصلحى (وحفص) من طريق أبى محمد عبيد بن الصباح النهشلى (وخلف) من طريق احمد بن عثمان بن بريان عن أبى الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد عنه (وخلاد) من طريق أبى بكر محمد بن شاذان الجوهرى (وأبو الحارث) من طريق أبى عبد الله محمد بن يحيى البغدادى (والدورى) من طريق أبى الفضل جعفر بن محمد النصيبى (وابن وردان) من طريق الفضل بن شاذان (وابن جماز) من طريق أبى أيوب الهاشمى (ورويس) من طريق النخاس بالخاء المعجمة عن التمار عنه (وروح) من طريق ابن وهب (واسحق) من طريق السوسنجردى (وادريس) من طريق الشيطى عنه (فهذه عشرون طريقا) اقتصر عليها أصحاب التيسير والتحبير والشاطبية والدرة ولهم طرق أخرى صحيحة تنيف على تسعمائة وثمانين طريقا ذكرها مع تراجم أصحابها فى النشر فمن ارادها فليراجعها هناك . وفائدة معرفة الطرق عدم التركيب فى الوجوه المروية عن أصحابها . والتركيب فى

القراءات مما يحل حرام . وبغيره معيب على العلماء لا على العوام .

الافراد والجمع

قال ابن الجزرى فى نشره كان السلف الصالح رحمهم الله يقرءون ويقرئون القرآن رواية رواية لا يجمعون رواية الى أخرى يقصدون بذلك استيعاب الروايات والتثبت منها واحسان تلقيها واستمر ذلك الى اثناء المائة الخامسة عصر الدانى والاهوازى والهذلى ومن بعدهم . فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات فى ختمة واحدة . واستمر الى زماننا واستقر عليه العمل لفتور الهمم وقصد سرعة الترقى والانفراد وانتشار تعليم القرآن ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح بالجمع الا لمن أفرد القراءات واتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل راو بختمة على حدة . وهذا الذى استقر عليه العمل الى زمن شيوخنا الذين أدركناهم فلم أعلم أحدا قرأ على التقى الصائغ الا بعد ان يفرد السبعة فى أحدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك اه أما مقدار التلقين فى الافراد والجمع فمفوض الى رأى الشيخ وحال القارىء وقوة قبوله . وبعض المشائخ لا يزيد على عشر مطلقا وبعضهم يأخذ فى الافراد بنصف حزب وفى الجمع بربع حزب . (ويشترط) على مريد القراءات ثلاثة شروط . أن يحفظ كتابا يعرف به اختلاف القراء . وأن يعرف اصطلاح ذلك الكتاب وطرقه . وأن يفرد القراء رواية رواية ويجمعها قراءة قراءة حتى يتمكن من كل قراءة على حدة . وحتى يكون أهلا لان يجمع اكثر من قراءة فى ختمة

وللشيوخ فى كيفية الجمع ثلاثة مذاهب الاول الجمع بالحرف وهو طريق أكثر المصريين والمغاربة وكيفيته أن يشرع فى القراءة فاذا مر بكلمة فيها خلف أصولى أو فرشى أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفى ما فيها من الخلاف فان كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها والا وصلها بآخر وجه انتهى اليه حتى يصل الى وقف فيقف (مثاله) وقالت هيت لك . فيقول وقالت هِيتَ هَيت هَيتَ هِئت هِئتَ لك وأن كان الخلف مما يتلق بكلمتين كمد المنفصل والسكت على مفصول وقف على الكلمة الثانية ان حسن واستوعب الخلاف ثم انتقل الى ما بعدها على هذا الحكم . وهو أوثق فى استيفاء أوجه الخلاف وأسهل وأخصر فى الاخذ ولكنه يخرج القارىء عن رونق القراءة وحسن اداء التلاوة . الثانى الجمع بالوقف وكيفيته أن يبدأ القارىء بقراءة من قدمه من الرواة . ولا يزال بذلك الوجه حتى يقف على وقف يسوغ الابتداء بما بعده ثم يعود الى القارىء الذى بعده ان لم يكن وافقه فى قراءته ثم يفعل ذلك بقارىء قارىء حتى ينتهى الخلف ويبدىء بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم وهو مذهب الشاميين وهذا المذهب أشد فى الاستحضار وأسد فى الاستظهار واطول زمانا وأجود مكانا وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصرا وشاما وبه آخذ (الثالث) الجمع بالوقف على اختيار ابن الجزرى . قال فى النشر بعد ما تقدم ولكنى ركبت من المذهبين مذهبا فجاء فى محاسن الجمع طرازا مذهبا فابتدىء بالقارىء وأنظر الى من يكون من القراء أكثر موافقة له فاذا

وصلت الى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت واخرجته معه ثم
وصلت الى ان انتهى الى الوقف السائغ جوازه وهكذا حتى ينتهى
الخلاف انتهى (قلت) وهذا الذى عليه العمل عند حذاق القراء فى
مصر (ومثاله) يأيها الناس اتقوا ربكم لأول الحج الى شديد فيبدا
بقالون بالسكون وقصر المنفصل فيندرج معه يعقوب فاذا وصل الى
وماهم بسكارى وقف وأعاد الدورى من وترى الناس سكارى
بالامالة الى شديد . ثم قرأ للسوسى من ادغام ان زلزلة الساعة شئ
عظيم الى النهاية بوجهى وترى الناس ثم قرأ بصلة الميم لقالون يأخذ
أصحاب الصلة ثم يبدأ الآية بمد المنفصل أربعا لقالون الى سكارى
فيندرج معه الشامى وعاصم ثم يعيد للدورى من سكارى بالامالة ثم
يعيد للكسائى وخلف سكرى بالامالة ثم يقرأ بالصلة لقالون فيذهب
وحده ثم بمدستا لورش ويستوفى له وجهى اللين مع تقليل سكارى
ثم يقرأ لحمزة من اتقوا ربكم يبدا بعدم الغنة لخلف مع السكت فى
شئ ثم بالغنة لخلاد كذلك ثم بعدم السكت على شئ لخلاد ثم
بالسكت على المفصول لخلف الى تمام الآية وقد استوعب الخلاف
الذى فيها . وللجمع شروط أربعة لابد منها وهى مراعاة الوقف
والابتداء . وحسن الاداء . وعدم التركيب . أما رعاية الترتيب والتزام
تقديم راو بعينه فلا يشترط الا أنه فى هذا الزمان صار من لوازم
الجمع فالاحسن للقارئ ان يراعى ترتيب كتابه الذى يقرأ به فيقدم
من قدمه الكتاب من المشايخ ورواتهم على ترتيبه ثم يسير على
طريقة الجمع التى يتبعها فى قراءته فاذا كان الخلاف فى كلمة كأوجه

هأنتم وأرأيتم راعى فى قراءتها لكل راو ترتيب الكتاب هنا
وقد أشار الى ذلك كله العلامة ابن الجزرى فى طيبته فقال .

وقد جرى من عادة الائمة ... افراد كل قارىء بختمة
حتى يؤهلوا لجمع الجمع ... بالعشر أو أكثر أو بالسبع
وجمعنا نختاره بالوقف ... وغيرنا يأخذه بالحرف
بشرطه فليرع وقفا وابتدا ... ولا يركب وليجد حسن الادا
فالماهر الذى اذا ماقفا ... يبدا بوجه من عليه وقفا
يعطف أقربا به فاقربا ... مختصرا مستوعبا مرتبا
وليلزم الوقار والتأدبا ... عند الشيوخ من يرد أن ينجبا

واذا عرفت ما ذكر علمت ان ما عليه مقرئو زماننا من أنه يأتيهم
من لا يحسن أداء القراءة فيقرأ عليهم احزابا لكل راو ولا يتمكن
من احسان الافراد ثم يجمع الجميع مخالف لعمل المتقدمين والمتأخرين
وفقنا الله لما يرضيه آمين.

رسم المصحف

رسم المصاحف العثمانية التى كتبها جمع من الصحابة فى خلافة أمير
المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه كما قدمناه فى تاريخ القرآن
باقرار مئات الالوف من الصحابة توقيفى يجب اتباعه فى الوقف والابتداء
وصلا وفصلا واثباتا وحذفا كما يجب ابقاؤه على كتابته الاولى . ولا
يجوز تغييره باجماع أئمة الدين . قال فى الاتقان قال أشهب سئل مالك
هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء فقال لا الا على

الكتبة الاولى رواه الدانى فى المقنع ثم قال ولا مخالف له من علماء الأمة وقال فى موضع آخر سئل مالك عن الحروف فى القرآن مثل الواو والألف أترى أن يغير من المصحف اذا وجد فيه قال لا قال أبو عمرو يعنى الواو والالف المزيدتين فى الرسم المعدومتين فى اللفظ وقال الامام احمد تحرم مخالفة خط مصحف عثمان فى واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك وقال البيهقى فى شعب الايمان من يكتب مصحفا فينبغى ان يحافظ على الهجاء الذى كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوه شيئاً فانهم كانوا اكثر علما وأصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا فلا ينبغى ان نظن بأنفسنا استدراكا عليهم انتهى أقول كيف نستدرك عليهم وبقاء المصحف على رسمه الاصلى يدل على فوائد كثيرة واسرار شى .

(١) منها الدلالة على الاصل فى الشكل والحروف ككتابة الحركات حروفا باعتبار أصلها فى نحو ايتاىء ذى القربى وساوريكم ولا اوضعوا وككتابة الصلاة والزكاة والحياة بالواو بدل الالف

(٢) ومنها النص على بعض اللغات الفصيحة ككتابة هاء التأنيث بتاء مجرورة على لغة طيء وكحذف ياء المضارع لغير جازم من يوم يأت لاتكلم نفس على لغة هذيل

(٣) ومنها افادة المعانى المختلفة بالقطع والوصل فى بعض الكلمات نحو أم من يكون عليهم وكيلا وأمن يمشى سويا فان المقطوعة تفيد معنى بل دون الموصولة

(٤) ومنها أخذ القراءات المختلفة من اللفظ المرسوم برسم واحد

نحو ومايخدعون الا أنفسهم وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته فلو كتبت الاولى وما يخادعون لفاتت قراءة يخدعون ولو كتبت الثانية بالف على قراءة الجمع لفاتت قراءة الافراد فحذفت الالف ورسمت التاء مجرورة لافادة ماذكر

(٥) ومنها عدم الاهتداء على تلاوته على حقه الا بموقف شأن كل علم نفيس يتحفظ عليه

(٦) ومنها عدم تجهيل الناس بأوليتهم وكيفية ابتداء كتابهم

فلهذه الفوائد يجب بقاؤه على رسمه ولايجوز تغييره لانه ينجم عن تغييره مضار لايمكن تلافيها

(١) منها ضياع القراءات المتواترة بضياع شرط القرآن أو بالحقيق ضياع القرآن الذى هو أساس الدين

(٢) ومنها ضياع لغات العرب الفصحى لعدم الاستدلال عليها من أصدق الحديث بضياع رسمه الدال عليها

(٣) ومنها تطرق التحريف الى الكتاب الشريف بتغيير رسمه الاصلى التوقيفى

(٤) ومنها جواز هدم كيان كثير من العلوم قياساً على هدم كيان علم رسم القرآن بدعوى سهولة تناوله للعموم

(٥) ومنها محو الدين بمحو رسم أصله الاساسى وقانونه الاكبر

هذه بعض مضار تغيير رسم المصحف فهل يجرؤ مسلم فى قلبه مثقال ذرة من الايمان على تغيير حرف منه عما كتب عليه فى زمن الصحابة الذين تلقوه من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبوه له

ولانفسهم فى حضرته ونقلوه ثم نشروه للأمة بعده باجماع منهم وهم
اذ ذاك يفوق مئات الالوف لاأظن أحداً يتجرأ على تغيير رسم
المصحف أو يعين عليه الا اذا كان مارقا من الدين كما أنى أعتقد أنه
لا يتمكن من ذلك أحد أيا كان تصديقاً لقوله تعالى (انا نحن
نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون)

تحرير الاستعاذة والعوارض

أجمع القراء على الابتداء بالتعوذ عند القراءة استحبابا أو وجوبا.
والجمهور على الجهر بها. وعلى ان لفظها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
وعلى انه يجوز وصله بما بعده وقطعه عنه. فاذا جمعت الاستعاذة بآية
بدون بسملة جاز فيها وجهان وصلها بالآية وقطعها عنها. واذا جمعتها
اى الاستعاذة مع البسملة وأول سورة جاز فيها أربعة أوجه (الاول)
قطعها عن البسملة. وقطع البسملة عن أول السورة. ويسمى هذا
قطع الجميع (والثانى) الوقف عليها مع وصل البسملة باول السورة
ويسمى وصل الثانى (والثالث) وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف
عليها والابتداء بأول السورة. ويسمى وصل الاول (والرابع) وصل
التعوذ بالبسملة بأول السورة. ويسمى وصل الجميع. كل ذلك يقتضيه
قول الشاطبى مسجلا. وقد نص عليه المحقق فى النشر وأشار له فى
طيبته بقوله

وقف لهم عليه أوصل واستحب … تعوذ وقال بعضهم يجب

وقد نظمت الاوجه الاربعة بقولى

وفى استعاذة اذا بسورة … قرنتها أربعة للعشرة
قطع الجميع ثم وصل الثانى … ووصل أول فخذ بيانى
ووصل كل واعتبر ماحررا … فى كل عارض تكن ممن درى

وهذه الأوجه الأربعة تسمى عند المقرئين بالاوجه الاصول.
ويتفرع عنها أوجه فرعية باعتبار الجائز فى العارض بأنواعه. وقبل
تحرير الاستعاذة باوجهها الفرعية أقدم لك تمهيداً فى تحرير العوارض
المدية مجتمعة ليمكنك قياس ما لم نذكره على مانذكره فاقول اختلف
أهل الاداء فى تحرير العوارض مجتمعة. فبعضهم سوّاها وبعضهم
فرق بينها. وجعلها أبوابا مختلفة. فاذا اجتمع عارض منصوب وآخر
مجرور كالعالمين والرحيم. فمن سوى بينهما ساوى مدهما ورام
فى المجرور بالقصر مع قصر المنصوب ومن يفرق بينهما يسوى
مدهما ويروم المجرور بالقصر مع تثليث المنصوب. واذا اجتمع عارض
مجرور وآخر مرفوع كالدين ونستعين. فمن يسوى يقصر المجرور
بالسكون مع قصر المرفوع بسكون واشمام ثم يرومهما بالقصر ثم
يوسطهما ويمدهما معا بالسكون فيهما واشمام المرفوع فى الحالتين
ومن يفرق له على قصر المجرور بالسكون قصر المرفوع بسكون
واشمام وروم. وعلى روم المجرور سبعة المرفوع وعلى توسط المجرور
توسط المرفوع بسكون واشمام ورومه بالقصر وعلى مد المجرور مد
المرفوع بسكون واشمام ورومه بالقصر فأوجه المرفوع حينئذ
ستة عشر (فان قلت) كيف تجوز ثلاثة المنصوب وسبعة المرفوع
على روم المجرور بالقصر. وكيف يجوز روم المرفوع بالقصر حال

توسط أو مد المجرور بالسكون. (قلت) جازت ثلاثة المنصوب وسبعة المرفوع حال روم المجرور بالقصر. لأن الروم كالوصل. ونحن اذا وصلنا المجرور ووقفنا على منصوب أو مرفوع جاز لنا فيهما جميع أوجههما. وكذلك الجواب فى جواز روم المرفوع حال توسط المجرور أو مده بالسكون. (وان قلت) هذا يعد تركيبا (قلت) لاتركيب بين بابين. كما نص على ذلك صاحب غيث النفع. ولم ينقل عن العلامة الطباخ غيره. وتلقيناه عن شيخنا. وكان رحمه الله لايلقى بهذه الطريقة الا من يثق بهم. ويأمن عدم التخليط عندهم. (وسأذكر) لك كل التحريرات بالطريقتين. مقدماً طريقة التسوية على طريقة التفرقة. لتكون على بينة من الجميع. فاقول مستعيناً بالله تعالى

تحرير الاستعاذة مع أول كل سورة

اذا اجتمعت الاستعاذة مع أول سورة فيها عارض منصوب كان فيها على طريقة التسوية خمسة عشر وجها وبيانها (قطع الجميع) بقصر الرجيم والرحيم والعالمين مثلا بالسكون ثم الروم فى الرجيم والرحيم بالقصر مع قصر العالمين. ثم توسط الجميع ومد الجميع أربعة (ووصل الثانى) بقصر الرجيم والعالمين. ثم روم الرجيم مع قصر العالمين. ثم توسطها ومدهما اربعة (ووصل الاول) بقصر الرحيم والعالمين. ثم روم الرحيم مع قصر العالمين. ثم توسطهما ومدهما أربعة. (ووصل الجميع) ثلاثة العالمين ثلاثة. والسورة التى أولها

عارض مرفوع كأول آل عمران يتأتى فيها ثمانية وعشرون وجها وهى قطع الجميع بقصر الرجيم والرحيم والقيوم بالسكون واشمام القيوم ثم الروم فى الجميع. ثم توسط ومد الكل بالسكون واشمام القيوم فيهما فهى سبعة. وكذلك وصل الثانى ووصل الاول. وفى وصل الجميع سبعة المرفوع. ولايخفى انها فى أول آل عمران تأتى على قصر ميم الله ومدها. والسورة التى أولها عارض مجرور يتأتى فيها ستة عشر وجها اذ العوارض كلها مجرورة. ففيها أربعة المجرورات فى كل حالة. والطريقتان هنا متحدتان كما تتحدان فى السورة التى أولها طبيعى كأول الكهف أو سكون عارض للوقف كأول الروم الى الارض أو قبل وبعد. وألم نشرح الى صدرك. وفى الطبيعى والسكون العارض المنصوب يتأتى ثلاثة عشر وجها. وفى المجرور تكون ستة وعشرين. اذ يكون روم المجرور زائداً فى كل وجه من الاثنى عشر. وفى وصل الجميع سكون وروم. وفى المرفوع تكون الاوجه تسعة وثلاثين لان فيها زيادة أشمام المرفوع فى كل وجه. وعلى وصل الجميع سكون وروم واشمام. وعلى طريقة التفرقة يتأتى فى السورة التى أولها عارض منصوب واحد وعشرون وجها وهى قطع الجميع بتثليث العوارض بالسكون. ثم روم الرجيم والرحيم عليه ثلاثة المنصوب ستة. وكذلك وصل الثانى ووصل الاول. وعلى وصل الجميع تثليث المنصوب. وفى السورة التى أولها عارض مرفوع يتأتى خمسة وخمسون وجها وهى قطع الجميع بسكون العوارض بالقصر وروم المرفوع واشمامه. ثم روم الرجيم والرحيم عليه سبعة المرفوع

ثم توسط العوارض بالسكون واشمام المرفوع بالتوسط وروْمه بقصره حينئذ. ثم مد العوارض بالسكون واشمام المرفوع بالمد وروْمه بالقصر فهى ستة عشر وجها تأتى كذلك فى وصل الثانى. وُوصل الاول تكون ثمانية واربعين وعلى وصل الجميع سبعة المرفوع اما تحرير التعوذ مع الآية بدون بسملة فيفهم مما مر اذ ليس فيه غير القطع والوصل. وهذا جدول يبين لك تحرير التعوذ مع السورة والآية بالطريقين. وأمثلة ذلك . (جدول تحرير التعوذ مع السورة)

التعوذ	سورة أولها عارض	المثال	تسوية	تفرقة	ملحوظات
«	منصوب	الفاتحة	١٥	٢١	
«	مرفوع	آل عمران	٢٨	٥٥	
«	مجرور	المائدة	١٦	١٦	متحدتان
«	طبيعى	طه	١٣	١٣	«
«	سكون عارض بانواعه	الم نشرح.المعارج.القمر	١٣،٢٦،٣٩		«

(جدول تحرير التعوذ مع الآية بدون بسملة)

التعوذ	آية آخرها عارض	مثالها	تسوية	تفرقة	ملحوظات
«	منصوب	براءة الى المشركين	٧	٩	
«	مرفوع	واما ينزغنك الآية	١٤	٢٣	
«	مجرور	تنزيل من الرحمن الرحيم	٨	٨	متحدتان
«	طبيعى	وما ينطق عن الهوى	٥	٥	«
«	سكون عارض منصوب	ورفعنا لك ذكرك	٥	٥	«
«	« مجرور	الحمد لله فاطر السموات والارض	١٠	١٠	«
«	« مرفوع	الاله الخلق والامر	١٥	١٥	«

قوله تعالى (الرحيم ملك) يفهم قول الشاطبي ودونك الادغام الكبير البيت ان الادغام لأبى عمرو عام من الروايتين. وهو كذلك فى التيسير فمن أين يؤخذ تخصيص الادغام بالسوسى من الشاطبية ؟ (الجواب) يؤخذ تخصيص الادغام بالسوسى من الشاطبية من تخصيصه بابدال الهمز المفرد وقصر المنفصل. ومن المنقول عن الشاطبى فى قراءته وإقرائه. قال السخاوى تلميذه فى آخر باب الادغام من شرحه للشاطبية وكان ابو القاسم يعنى الشاطبى يقرئ بالادغام الكبير من طريق السوسى لانه كذلك قرأ انتهى. وسكون الادغام عارض كسكون الوقف. فان كان قبل المدغم حرف مد أولين جرى فيه ما يجرى فى الوقف من القصر والتوسط والمد والاشارة بالروم والاشمام فى غير الباء والميم مع الميم والباء. وهذا مانص عليه فى النشر وطيبته. وقال لا نعلم نصاً بخلافه. وقد يفهم من كلام الشاطبى لتجويزه الاشارة بالروم والاشمام. واختار بعضهم مد المدغم فقط. ولكن التسوية بين العارضين أصح القولين. وقد أخذنا عن شيخنا حال التلقى قول بعضهم

وسو بين عارض الادغام وعارض الوقوف فى الاحكام

وقال الطباخ فى تحريره

وعارض الادغام والوقف ولو فى الفتح والتقليل والاضجاع سو
والاشارة بالروم لا يتاتى معها الادغام الصحيح بخلاف الاشمام

وهو هنا يكون مقارناً للنطق بالحرف كما فى مالك لا تأمننا على يوسف. قال الطيبى

واشمم هنا مقارنا للحرف لا بعد لفظه كحال الوقف.

والباء تاء ثاء حاء سين راء والام قاف كاف نون
والميم احدى عشرها أدغمه فى مثل وجنس ومقارب تفى

الا أن الفاء تدغم فى مقاربها الباء والدال تدغم فى مثلها فى الصغير فقط . قوله تعالى الصراط وصراط وأصدق ونحوها الاشمام فيها عبارة عن اشراب الصاد صوت الزاى بحيث تنطق بحرف فرعى بينهما وتحكم ذلك المشافهة . قوله تعالى (ولا الضالين) مد الضالين لازم كلمى مثقل للزوم السكون وادغامه والجمهور على مد اللازم مشبعا بدون افراط وقدر بثلاث الفات وهو أقوى المدود لتحقق سببه واتصاله ويليه فى القوة ما ألحق به من تاءات البزى والصافات صفا وأتمدونى لحمزة واتعدانى لهشام وأنساب بينهم لرويس ويليها المتصل ثم العارض للسكون ثم المنفصل ثم البدل وهو أضعفها كما ان اللين العارض للسكون أقل من حرف المد . وقد نظمت ذلك فقلت .

أقوى المدود لازم وما لحق ... فالمتصل فعارض السكون ثق
فالمنفصل وأضف الكل البدل ... واللين عن مد لعارض نزل

ويتفرع على هذه القاعدة انه اذا اجتمع مدان قوى وضعيف ساوى القوى الضعيف أو علا عنه وساوى الضعيف القوى او نزل عنه (مثال ذلك) اللين والمد العارض للسكون . والبدل والعارض . والمتصل والمنفصل . وسنوضح ذلك عند أمثلته من الآيات

تحرير بين السورتين

اعلم أن قالون وأبا جعفر وعاصما والكسائى وابن كثير يبسملون

بين كل سورتين غير براءة بلا خلاف وان ورشا وابا عمرو ويعقوب وابن عامر لهم البسملة والوصل والسكت بدونها وهذا الذى عليه جمهور شراح الشاطبية فى قوله وفيها خلاف جيده واضح الطلا أى وفى البسملة خلاف فى اثباتها وحذفها عن أصحاب رمز كل جلاية حصلا مشهور كشهرة ذى العنق الطويل بين أصحاب الاعناق القصيرة وهو كذلك فى كتب أئمة القراءة وعلية فلا رمز فى البيت لاحد وان حمزة وخلفا يصلان بلا بسملة قولا واحد من هذه الطرق وان من لهم البسملة لهم ثلاثة أوجه وهى قطع الجميع ووصل الثانى ووصل الجميع ومن لهم البسملة والوصل والسكت بدونها لهم خمسة أوجه الثلاثة المذكورة وهذان الوجهان لحمزة . وخلف وجه واحد وهو الوصل بلا بسملة وقد نظمت هذه الاوجه بقولى .

وبين كل سورة وأخرى ... لمن يبسمل ثلاث تقرا
قطع الجميع ثم وصل الثانى ... ووصل كل فاتل بالاتقان
واسكت وصل بدونها الوصل فقط ... لمن له ذلك واحذر الغلط

وهذا الحكم بين كل سورتين رتبتا اولا كالفاتحة بأول البقرة أو النساء مثلا أما اذا وصل آخر السورة بأول نفسها كمن يكرر سورة الاخلاص فلا بد من البسملة وكذلك إذ وصل آخر الناس بأول الحمد ويبقى مالو وصل آخر التوبة بأول نفسها فليس فى ذلك الا القطع بدون بسملة لا غير وقد بين ذلك العلامة الطيبى بقوله .

وبين سورتين لم ترتبا ... ما بين ما رتبتا قد أوجبا
وان تصل آخرها بالاول ... لها فللجميع قال بسمل

وآخر الناس بحمد ان تصل   بسمل فقط الوصل والسكت حظل

أما بين الانفال والتوبة فيجوز لجميع القراء ثلاثة أوجه وهى الوصل بلا بسملة . والسكت بلا بسملة . والوقف بينهما كذلك . نص على هذا ابن الجزرى وغيره . ونقل عن بعضهم اختيار الوصل فقط لحمزة لانه كذلك يصل فى غيرها ففيها أولى والاول أولى وبالجميع قرأت للكل وبه أقرئ . قال الطيبي .

وبين الانفال وبين التوبة   للكل قف وصل وجئ بسكتة

(وقلت)

وبين الانفال وتوبة بلا   بسملة قفاً أو اسكت أو صلا

وما تقدم هو الاوجه الاصول . وتأتى معها اوجه فرعية نظراً لاجتماع العوارض . نذكر لك منها أنموذجا تقيس عليه فنقول اذا كان آخر السورة وأول غيرها عارضا منصوبا يتأتى بينهما على التسوية عشرة أوجه لمن يبسمل . وبيانها بين الفاتحة والبقرة . قطع الجميع بقصر العوارض بالسكون ثم الروم في الرحيم . ثم توسط الكل ومد الكل . وعلى وصل الثانى ثلاثة الضالين والمتقين . وعلى وصل الجميع ثلاثة المتقين فقط . وللواصل بلا بسملة ثلاثة المتقين . وللساكت بدونها ثلاثة الضالين والمتقين . فمن يزيد الوصل والسكت له ستة عشر وجها . وعلى طريقة التفرقة يزيد وجهان . وهما روم الرحيم بقصره حال توسط ومد الضالين والمتقين فى قطع الجميع . فعليها للمبسمل اثنا عشر وجها . ولمن زاد الوصل والسكت ثمانية عشر . وليس لحمزة وخلف الا ثلاثة الوصل بلا بسملة على الطريقتين .

واذا كان آخر السورة منصوبا وأول غيرها مرفوعا يتأتى بينهما على طريقة التسوية واحد وعشرون وجهاً لاصحاب البسملة وخمسة وثلاثون وجهاً لمن يزيد الوصل والسكت بدونها . وبيانها فى آخر البقرة بأول آل عمران الى القيوم قطع الجميع بقصر الكافرين والرحيم والقيوم بالسكون واشمام القيوم . ثم روم الرحيم والقيوم ثم توسط الجميع واشمام القيوم ومد الكل . واشمام القيوم سبعة . ووصل الثانى بقصر الكافرين والقيوم بالسكون وروم واشمام القيوم ثم توسطهما واشمام القيوم ثم مدهما واشمام القيوم سبعة . وعلى وصل الجميع سبعة القيوم والسكت بلا بسملة مثل وصل الثانى والوصل بدونها مثل وصل الجميع . وجميعها يتأتى على قصر ميم الله ومدها للكل . وعلى قصر المنفصل ومده وعلى الاظهار والادغام وعلى الفتح والتقليل لاصحابها وعلى طريقة التفرقة تكون أوجه البسملة أربعا وثلاثين . ولمن يزيد الوصل والسكت خمسين وهى قطع الجميع بالقصر وفيه ثلاثة القيوم ٣ ثم روم الرحيم عليه ثلاثة القيوم ٣ ثم توسط الكافرين والرحيم والقيوم بالسكون واشمام القيوم ثم روم القيوم بالقصر حينئذ ٣ ثم روم الرحيم بالقصر حال توسط الكافرين والقيوم بالسكون أو إشمام القيوم بالتوسط أو رومه بقصره ٣ ثم مد الكل بالسكون أو اشمام القيوم بالمد أو رومه بقصره ٣ ثم روم الرحيم حال مد الكافرين والقيوم بالسكون أو اشمام القيوم بالمد أو رومه بالقصر ٣ ووصل الثانى بقصر الكافرين والقيوم مع ثلاثة القيوم ٣ ثم توسطهما بالسكون واشمام

القيوم وروم‍ه بقصره ٣ ثم مدهما بالسكون واشمام القيوم وروم‍ه بقصره ٣ وعلى وصل الجميع سبعة المرفوع ٧ وعلى السكت بلا بسملة تسعة مثل وصل الثانى وعلى الوصل بدونها سبعة مثل وصل الجميع وتتأتى كما سبق. ولا يخفى على الفطن اخراجها لكل راو بحسب ماله. وليس لحمزة وخلف غير سبعة المرفوع على كل من قصر الميم ومدها. واذا كان آخــر السورة منصوبا وأولها مجروراً كآخر الاعراف بأول الانفال. كان فيهما على طريقة التسوية للمبسملين اثنا عشر وجهاً. ولمن يزيد الوصل والسكت عشرون وجهاً وبيانها قطع الجميع بأربعة الرحيم والانفال ووصل الثانى ووصل الجميع بأربعة الانفال وكذلك السكت والوصل بدون بسملة وعلى طريقه التفرقة وهى ستة عشر لمن بسمل وست وعشرون لمن زاد الوصل والسكت قطع الجميع بقصر العوارض بالسكون وروم المجرورين ثم توسطها بالسكون وروم المجرورين بقصرهما ثم مدها بالسكون وروم المجرورين بقصرهما ٦ وكذلك وصل الثانى والسكت بلا بسملة وفى وصل الجميع والوصل بلا بسملة أربعة الانفال فقط. ولا يخفى تحرير مابين السورتين اذا كان الآخر والاول سكونا أصليا أو عارضا أو طبيعيا أو لازما. وكذلك اذا كانا مختلفين كما لاتخفى مراعاة منع الروم والاشمام فى هاء الضمير على أصح القولين. وان كنا جرينا عليهما فى تحرير الحجر بأول النحل التى تستعجلوه. وقد وضعت جدولا يبين جميع مايأتى بين كل سورتين بالطريقتين. وانك لو لاحظت ما بينته لك فى الامثلة المتقدمة لقدرت على استخراج جميع الاوجه المرقومه فى الجدول لكل سورتين وهاهو.

جدول تحرير بين السورتين بطريقتين

آخر: مد عارض	آخر: سكون عارض	آخر: طبيعي وشبه	اول: مد عارض	اول: سكون عارض	اول: طبيعي وشبه	الامثله	البسملة فقط: [illegible]	البسملة فقط: [illegible]	بسملة مع وصل وسكت: [illegible]	بسملة مع وصل وسكت: [illegible]
منصوب	.	.	منصوب	ـ	.	الفاتحة بالبقره	١٠	١٢	١٦	١٨
.			مرفوع			البقرة بآل عمران	٢١	٣٤	٣٥	٥٠
.			مجرور			الاعراف بالانفال	١٢	١٦	٢٠	٢٦
.	.	.	.	.	طبيعى	آل عمران بالنساء	٨	١٠	١٢	١٤
مرفوع			منصوب			المائدة بالانعام	١٧	٣٠	٢٧	٤٢
.			مجرور			النساء بالمائدة	١٨	٣٦	٢٩	٥٦
.			مرفوع			الحجر بالنحل — بلا روم	١٧	٢٦	٢٧	٣٦
.	.	.	.	.	.	الحجر بالنحل — بروم واشمام	٢١	٣٠	٣٥	٤٤
.		.			لازم	الانعام بالاعراف	١٥	٢٤	٢٣	٣٢
مجرور			منصوب			سبأ بفاطر الى رباع	١١	١٥	١٨	٢٤
.			مرفوع			الواقعه بالحديد	٢١	٣٩	٣٥	٦٢
.			مجرور			التوبة بيونس	١٢	١٢	٢٠	٢٠
.					طبيعى	الطور بالنجم	٩	٩	١٤	١٤
منصوب				مرفوع		العنكبوت بالروم الى بعد	٢٤	٣٠	٣٦	٤٢
.				مجرور		الصافات بص الى الذكر	١٦	٢٠	٢٤	٢٨
مرفوع				مرفوع		المزمل بالمدثر	٤٥	٧٢	٦٩	٩٦
مجرور				مجرور		الحاقة بسال الى المعارج	١٨	١٨	٢٨	٢٨
.				مرفوع		ق بالذاريات الى واتم	٢٧	٢٧	٤٢	٤٢
		طبيعى			طبيعى	مريم بطه	٦	٦	٨	٨
		.	منصوب			طه بالانبياء	١٠	١٢	١٦	١٨
		.	مرفوع			الاحزاب بسبأ	٢١	٣٠	٣٥	٤٤
		.	مجرور			الفرقان بالشعراء	١٢	١٢	٢٠	٢٠
		.	.	منصوب		النصر وتبت	٦	٦	٨	٨
		.		مرفوع		النجم بالقمر	١٨	١٨	٢٤	٢٤
		.		مجرور		الفجر بالبلد	١٢	١٢	١٤	١٤
	منصوب	.	مجرور			الفلق بالناس	١٢	١٢	٢٠	٢٠
	مجرور	.	منصوب	.		القمر بالرحمن	١٧	٢١	٢٦	٣٠
	مرفوع	.				الكوثر بالكافرون	٢٤	٣٠	٣٦	٤٢
	.	.		مجرور		الاخلاص بالفلق	٣٢	٣٢	٣٨	٣٨

(وقد تكفل كتابنا قرة العين ببيان جميع الأوجه المرقومه فى هذا الجدول)

قوله تعالى (لاريب فيه هدى للمتقين) لو وقفت على لاريب ثم وقفت على المتقين كان لك فيهما ستة أوجه وهى قصر اللين مع تثليث المتقين. ثم توسط اللين مع توسط المتقين ومده ثم مدهما. ولو تقدم العارض على اللين كان لك ستة أيضا: وهى على قصر العارض قصر اللين فقط. وعلى توسط العارض توسط اللين وقصره وعلى مد العارض مد اللين أو توسطه أو قصره. قال ابن الجزرى فى كلامه على نحو الليل والخوف والتحقيق فى ذلك أن يقال ان هذه الثلاثة أوجه لا تسوغ الا لمن ذهب الى الاشباع فى حروف المد من هذا الباب. وأما من ذهب الى القصر فيها فلا يجوز له الا القصر فقط. ومن ذهب الى التوسط فيها فلا يسوغ له هنا الا التوسط والقصر سواء اعتد بالعارض أو لم يعتد ولا يسوغ له هنا اشباع. ولذلك كان الاخذ به فى هذا النوع قليلا انتهى. وأشار الى ذلك فى الطيبة بقوله: وفى اللين يقل طول. وقد نظم المنصورى أوجه تقدم العارض على اللين فقال

وكل من أشبع نحو الدين ... ثلاثة يجرى بوقف اللين
ومن يرى قصراً فبالقصر اقتصر ... ومن يوسطه يوسط أو قصر

ونظم الميهى أوجه تقدم اللين على العارض بقوله

وكل من قصر حرف اللين ... ثلاثة يجرى بنحو الدين
وان توسطه فوسط أشبعا ... وان تمده فمد مشبعاً

واذا كان فيهما أو فى أحدهما روم أو اشمام زادت أوجههما على ستة ولا تخفى على الفطن. واذا وقفت على نحو هدى من كل مقصور

منون امالته لمن يميل صغرى أو كبرى وفتحته لمن يفتح. أما الخلاف الذى حكاه الشاطبى بقوله وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا الخ. فهو خلاف نحوى لا أدائى وأصله ان علماء الصرف لهم فى الوقف على المقصور المنون ثلاثة أقوال. الاول ان الفه الف قصر مطلقا فيرقق أى يمال. والثانى انها مبدلة من التنوين مطلقا فيفخم أى يفتح. والثالث انها مبدلة فى النصب والف قصر فى الرفع والجر فتفتح فى النصب وتمال فى الباقى ولم يصح ذلك عن ائمة القراء. كما وضحه ابن الجزرى فى نشره وأشار اليه فى طيبته بقوله (وما بذى التنوين خلف يعتلى. بل قبل ساكن بما أصل قف) اه وقد ضبط المنون الممال فى القرآن فوجد سبع عشرة كلمة جمعها بعضهم بقوله

ولا تمل من المنونات ... الا حروفا ذات قصر تات
غزا مصلى ومصفى مفترى ... طوى ربا سوى سدى فتى قرى
مثوى مسمى واذا مولى هدى ... ضحى عمى سبع وعشر فاعدادا

وأمليت هدى لانقلاب الفها عن ياء. وهنا أحد أسباب الامالة الثمانية وهى (١) كسرة موجودة فى اللفظ مثل بارئكم واناه وآنية (٢) كسرة عارضة فى بعض الاحوال مثل خاف وطاب فانها تؤول الى طبت وخفت (٣) ياء موجودة فى اللفظ مثل محياى وخطايا (٤) انقلاب الالف عن الياء مثل هدى واشترى (٥) شبه الانقلاب عن الياء مثل حبلى (٦) شبه شبه انقلاب عن الياء مثل موسى ويحيى (٧) مجاورة امالة. وهو ما يكون للتناسب كرؤوس الآى مثل الضحى وسجى أو المسمى بامالة الامالة كامالة الف

نصارى لى اويشامى تليورناى الكسائى من طريق الضرير (٨) الف مرسومة ياء كسرتى وأنى تاوكلها ترجع الى الكسرة أو الياء . والامالة والتقليل والفتح لغات فصيحة عربية . وفائدة الامالة سهولة النطق والاشعار بالاصل قوله تعالى (والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما انزل من قبلك الى هم المفلحون) فيها لقالون اربعة اوجه وهى قصر المنفصل ومده وعلى كل منهما سكون وصلة فى ميم الجمع رويت كلها من طريق أبى نشيط وأطلق الخلاف فيها فى الشاطبية وقرأت بها وبها أقرىء . واذا ولى الميم همزة قطع عوملت فى الصلة معاملة المنفصل . فيكون فيها وحدها حينئذ ثلاثة أوجه . وهى الصلة بالمد والقصر والسكون . وقد نظمت الجميع فقلت .

اذا ميم جمع يتلها نحو ما أتى   فسكن وصل واقصر ومد على الكل
وان يعكس ذا سكن على القصر ثم صل   وكل على مد لقالون ذى الفضل
وان يتلها همز فسكن وصل لها   بقصر ومد مثل منفصل أصلى

وفيها لورش ابدال الهمز الساكن فى يومنون لانها فاء كلمة وقد ضبط بعضهم الحروف التى تأتى بعدها الهمزة فاء والكلمات التى تبدل والممنوع ابداله فقال .

يبدل ورش بعد ست تسبق   تب فروهم يأتيك نور مشرق
بشرط أن يكون ما أبدلة فاء   للفظ ربنا أنزله
وبعد همز الوصل كالذى اؤتمن   وبئس والذئب وبئر يافطن
وابدلا واوا له من همزة   مفتوحة فاء وبعد ضمه
نحو تؤذيه مؤجلا ولا   تبدل فؤادا لؤلؤا نلت العلا

وما يجى من جملة الأيوا فلا   يبدله كن عالماً محصلا

وبما أنزل مده منفصل لانفصال سببه عن شرطه جائز لاختلاف القراء فى مده وقصره وأولئك مده متصل واجب لاجماع القراء على مده . والقصر فى المنفصل عبارة عن تحقيق النطق بحرف المد بدون زيادة عليه وقدر بألف واحدة ويعبر عنه بالطبيعى والمد هو الزيادة على ماذكر والقراء متفاوتون فى المد بحسب مذاهبهم فى التحقيق والترتيل والحدر فاطولهم مدا ورش وحمزة وقدر بثلاث الفات ودونهما عاصم وقدر بألفين ونصف ثم ابن عامر والكسائى وخلف وقدر بألفين ثم ابن كثير والبصريان وابو جعفر وقدر بألف ونصف فهى أربع مراتب ذكرت فى التيسير وغيره ومشى عليها كثير من القراء والمقرئين وبعضهم لا يرى فى المد الامر تبتين طولى لورش وحمزة وقدرها ثلاث الفات . ووسطى للباقين وقدرها الفان سواء ذلك فى المتصل والمنفصل وهو اختيار الشاطبى رحمه الله تعالى (ان قلت) من أين تأخذ للشاطبى بذلك مع انه أهمل فى القصيدة ذكر تفاوت المد ولم ينبه عليه والمرتبتان خلاف التيسير . قلت من السماع الصحيح المتلقى بالسند فقد نقل الجعبرى عن السخاوى ان الشاطبى كان يقرىء بمرتبتين طولى ووسطى فقط وأنه عدل عن المراتب الاربع لانها لا تتحقق ولا يمكن الاتيان بها كل مرة على قدر السابقة بخلاف المرتبتين فانهما تتحققان ويمكن ضبطهما وتتيسران على النبيه والغبى اما كونهما خلاف التيسير فهذا لا يضر لانه خلاف الى أقوى على أن المحقق انتصر لها وعزاها الى كثير من أئمة المحققين قال فى نشره وهو الذى

استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديما وحديثاً وذكر كثيرين منهم ابن مجاهد والطرطوسى وغيرهما . وقال عنهم انهم لم يذكروا من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى . وقال وهو الذى اميل اليه وآخذ به غالباً واعول عليه انتهى . بقى كيفية التحرير بين المتصل والمنفصل حين اجتماعهما من أربع مراتب وهاكه موضحاً . اذا اجتمع منفصل ومتصل متوسط أو متطرف موصول وسبق المنفصل فمن له قصر المنفصل (وهو قالون وابن كثير والبصريان وابو جعفر) له فى المتصل المد ثلاثا وأربعا . ولقالون والدورى مد المنفصل ثلاثا مع مد المتصل ثلاثا وأربعا . ولابن عامر والكسائى وخلف مد المنفصل والمتصل أربعا على التساوى لاغير ولعاصم مد المنفصل أربعا مع مد المصتل أربعا وخمسا ثم مدهما خمسا . ولورش وحمزة مدهما ستا لاغير . فاذا كان المتصل متطرفا موقوفا عليه جاز للجميع مد المتصل ستا نظرا لسكون الوقف ويجرى فيه الاشمام فى جميع مراتبه ويكون رومه كحال وصله كما قال العلامة الطباخ .

وواقفا لقدر مد الوصل ضم   ستا ويجرى حكم وصل ان ترم

وتوضيح تحريرهما حينئذ ان قصر المنفصل جاز فى المتصل مد ثلاث وأربع وست وان مد المنفصل ثلاثا مد المتصل ثلاثا وستا وان مد المنفصل أربعا مد المتصل أربعا وستا وان مد المنفصل خمسا مد المتصل خمسا وستا وان مد المنفصل ستا مد المتصل ستا لاغير واليك توضيح ما يتأتى فيهما من الاوجه للجميع من أربع مراتب ومن مرتبتين فى قوله تعالى (واذا قيل لهم آمنوا الى السفهاء)

فلقالون ومن معه قصر المنفصل عليه مد المتصل ثلاثا واربعا مع التسكون والروم والاشمام ومده ستا بسكون واشمام فقط فهى ثمانية ويزيد قالون والدورى مد المنفصل ثلاثا عليه مد المتصل ثلاثا بسكون وروم واشمام ومده ستا بسكون واشمام فقط ومد المنفصل أربعا عليه مد المتصل أربعا بسكون وروم واشمام ومده ستا بسكون واشمام لاغير فتتم الاوجه حينئذ ثمانية عشر فاذا كان المتصل مجرورا امتنع الاشمام وكانت الاوجه أحد عشر وفى المنصوب سبعة لاغير اذ لا روم فيه ولا اشمام ولابن ذكوان والكسائى وخلف خمسة أوجه فى المرفوع . وهى مد المنفصل اربعا عليه مد المتصل اربعا بسكون وروم واشمام ومده ستا بسكون واشمام وفى المجرور ثلاثة وفى المنصوب اثنان ولعاصم عشرة أوجه وهى . مد المنفصل اربعا عليه مد المتصل اربعا بسكون وروم واشمام وستا بسكون واشمام فقط ومد المنفصل خمسا عليه مد المتصل خمسا بسكون وروم واشمام وستا بسكون واشمام ومنع الروم حال مد المتصل ستا لانه كالوصل . ولا يوصل المتصل بست لهؤلاء . ولورش ثلاثة فقط وهى مدهما ستا بثلاثة لاغير والى ذلك اشار العلامة الطباخ بقوله .

وذوا اتصال وانفصال سو أو   زد ما به انفراد آخر رأوا

وان يمد قدر ما به انفرد   فاوجه الثانى جميعها تعد

وقد أوضحنا طريق النشر فيهما لحفص فى كتابنا تيسير الامر لما زاده حفص من طريق النشر فارجع اليه وقس الباقين عليه ولهشام خمسة أوجه وهى مد المنفصل اربعا عليه فى المتصل قصر وتوسط

ومد بالابدال وروم بالتسهيل بالقصر والتوسط . ولحمزة خمسة أيضا . مد المنفصل ستا عليه فى المتصل ثلاثة الابدال والروم بالقصر والمد اه كل ذلك من الاوجه الجائزة . وجميعها ماخوذ من القـواعد ومنصوص عليه فى النشر وغيره قوله تعالى (أأنذرتهم) كل من له ادخال حرف المـد بين الهمزتين فانما يمد قدر الف واحدة وما ورد من زيادة المد فيه عن هشام ضعيف لا يقرأ به والمد بمقدار الالف هنا يسمى مد الحجز . وهو أحد القاب المد العشرة وباقيها مد العدل وهو اللازم لانه يعدل الحركة . ومد التمكين وهو المتصل كأولئك للتمكن من تحقيق الهمز ومد البدل كآدم لانه بدل من الهمز ومد الروم نحو هأنتم لمن يسهل لانه يروم الهمـزة ومد الفرق مثل آلله أذن للفرق بين الاستفهام والخبر ومد البنية نحو وزكرياء بالمد لبيان بنية الممدود والمقصور . ونحو دعاء ونداء فان الكلمة فيها بنيت على المد ومد البسط أو الفصل وهو المنفصل لانه يبسط الصوت بين الكلمتين . ومد المبالغة نحو لا إله الا الله للمبالغة فى نفى الالوهية عن غير الله . ومد الاصل وهو الطبيعى وقد جمعت هذه الالقاب فى قولى

للمد عشرة القاب أفيدكها   الحجز والعدل والتمكين والبدل
ومد روم وفرق بنية وكذا   بسط مبالغة والاصل قد نقلوا

والكسائى وهشام يشمان كسر قيل الفعل ضمة وليس لهما فى قيلا وقيله يارب الا اخلاص الكسر قوله تعالى (وعلى ابصارهم غشاوة) أمال الكسائى وقفا ماقبل هاء التأنيث من حروف التهجى ما عدا

الالف فى قول . وما عدا حروف الاستعلاء . وحاع وحروف أكهر بعد فتح وضم فى قول آخر . ولم يمل الالف اللينة أصـلا كالحياة ووضح ذلك بعضهم بقوله .

من غير خلف أميلت زينب لجثت   لنرد شمس لدى هاء الوقوف يرى
كذاك أكهر بعد الياء ان سكنت   أو كسرة وسكون بعدها جبرا
والخلف فى العلو مع حاع له ذكروا   وبعد فتح وضم أكهر اشتهرا
واستثن من خص ضغط قظ حعا ألفا   فالفتح فيها بلا خلف له ذكرا

قوله تعالى (ومن الناس الخ) ذكر الشاطبى الخلاف فى إمالة الناس عاما لابى عمرو بقوله - وخلفهم فى الناس فى الجر حصلا . ولكن المنقول عنه توزيع الخلاف بين الراويين . فللدورى الامالة فقط . وللسوسى الفتح فقط وهو الذى اخترناه على ان صاحب النشر لم يذكر الخلاف لغير الدورى . وللازرق فى مد البدل فى آمنا والآخر ثلاثة أوجه . القصر والتوسط والمـد . ولا فرق بين المحقق والمغير . فقد أطلق المذاهب فيها الشاطبى وغيره . وكل من له مذهب فى البدل لم يفرق بينهما . فقول الشيخ شلبى فى تحـريره أن قصر المغـير مذهب لا يتمشى الا اذا كان مع قصر المحقق . لان المذاهب فيها ثلاثة كما علمت . أما قصر المغـير مع توسط المحقق أو مده فيأتى على قاعدة تغـير السبب والاعتداد بالعارض عند من يعتد به . وتكون الاوجه حينئذ خمسة . وهى قصرهما ثم توسط المحقق مع توسط المغير وقصره . ثم مد المحقق مع مد المغير وقصره . قال ابن الجزرى فى نشره وتظهر فائدة الخـلاف فى ذلك فى نحو

من يقول (آمنا بالله وباليوم الآخر) فمن لم يعتد بالعارض ساوى بين آمنا وبين الآخر قصراً وتوسطاً ومداً . ومن اعتد به مد وتوسط فى آمنا وقصر فى الآخر . ولكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض فى الباب كله سوى ما استثنى من ذلك فيما تقدم وبه قرأت وبه آخذ ولا أمنع الاعتداد بالعارض انتهى قوله تعالى (واذا لقوا الذين آمنوا الى مستهزئون) لفظ مستهزئون بدل وصلا ومد عارض للسكون وقفا . ومعلوم أن مد العارض أقوى من البدل ففيها لورش ستة أوجه نص عليها فى النشر بقوله اذا وقف لورش من طريق الازرق على نحو يستهزئون ومتكئين ومآب فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك . سواء اعتد بالعارض أو لم يعتد ومن روى عنه التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمد ان اعتد به . ومن روى القصر كأبى الحسن بن غلبون وابن بليمة وقف كذلك . اذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط أو الاشباع ان اعتد به انتهت عبارته وقد نظمت ذلك فقلت .

ثلث كمستهزون مع قصر البدل ‏ ‏ ‏ وان توسط وسطا وامدد تجل
وان تمد امدده لا غير لما ‏ ‏ ‏ وقف لورش ستة نلت الامل

وليس ذلك مخصوصا بعارض السكون الذى فيه همز بل هو عام فى جميع المد العارض لكونه أقوى من البدل كما علمت ونبه على ذلك العلامة الطباخ فى تحريره فقال .

وحرف مد حرف لين ان تلا ‏ ‏ ‏ فى الوقف أو عارض وقف بدلا
فليأت فى الثانى الذى فى الاول ‏ ‏ ‏ وزده ما عنه علا ان يقبل
ومثل أول مع الادنى أتى ‏ ‏ ‏ فى الثان مع عكس فصارت ستا

قوله تعالى (ويمدهم فى طغيانهم يعمهون) اختص بامالة طغيانهم الدورى عن الكسائى ولا تقليل فيه لورش قوله تعالى (ان الله على كل شئ قدير) يفهم قول الشاطبى (وعن حمزة فى الوقف خلف الى وشئ وشيئاً لم يزد) أن خلفا اختلف عنه فى السكت على المفصول نحو لهم آمنوا ولم يختلف عنه فى السكت على ال وشئ وان خلادا اختلف عنه فى سكت ال وشئ ولم يختلف عنه فى عدم السكت على المفصول وقد أوضح ذلك بعضهم بقوله .

وشئ وال بالسكت عن خلف بلا ‏ ‏ ‏ خلاف وفى المفصول خلف تقبلا
وخلادهم بالخلف فى ال وشيئه ‏ ‏ ‏ ولا سكت فى المفصول عنه تحصلا

ولحمزة وهشام فى الوقف على شئ النقل والادغام وكلاهما مع السكون أو الروم لكونه مجرورا فتصير أربعة أوجه ويزيد فى المرفوع الاشمام فيهما . ففيه ستة والحذف اتباعا للرسم متحد مع النقل بالسكون فلا يعد وجها لاندراجه فيه وفى المنصوب النقل والادغام فقط وقد نظم العلامة المرادى أوجه المرفوع فقال .

فى شئ المرفوع ستة أوجه ‏ ‏ ‏ نقل وادغام بغير منازع
وكلاهما معه ثلاثة أوجه ‏ ‏ ‏ والحذف مندرج فليس بسابع

وزاد بعضهم أوجه المجرور والمنصوب فقال .

ويجوز فى مجرورها هما سوى ‏ ‏ ‏ اشمامه فامنع لامر مانع
والنقل والادغام فى منصوبها ‏ ‏ ‏ غير فافهم ذلك غير مدافع

قوله تعالى (فسواهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم) لو وقف يعقوب على فسواهن وعلى هو وهى وقف بهاء السكت فقط من

طريق الدرة وكذلك لو وقف على ياء المتكلم المشددة نحو الىّ وعلىّ ومصرخىّ. وله فى الوقف على ما الاستفهامية المجرورة نحو لم وبم وفيم هاء السكت وعدمها. هذا ما قرأت به من طريق الدرة ونص عليه شارحها الرميـــلى وافتيت به وأخذت عليه خطوط مشيخة مقارئ الاسكندرية سنة ١٣١٦ هجرية. قوله تعالى (هؤلاء ان كنتم صادقين) اجتمع فى هؤلاء مدان منفصل ومتصل. وقد أسلفنا مراتب مدهما عند من يحقق الهمزة وبقى أن من غير همزة المتصل وصلا بتسهيل أو حذف يجوز له القصر والمد فيه عملا بقول الشاطبى (وان حرف مد قبل همز مغير الخ). وان المد أولى من القصر عند قالون لبقاء أثر السبب عكس أبى عمرو لعدم أثره كما قال فى الطيبة (والمد أولى ان تغير السبب وبقى الاثر أو فاقصر أحب). ولقالون والدورى فيها ثلاثة أوجه قصر هاء مع قصر ومد أولاء ثم مدهما لا غير. ولا يجوز قصر المتصل المغير بالاسقـــاط مع مد المنفصل لانه لو قدر منفصلا ساوى غيره وان قدر متصلا تعين مده وتجرى الاوجه الثـــلاثة فيما لو تأخر المنفصل عن المتصل المغير نحو (ويمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم). فعلى مد السماء أن قصر ومد فى باذنه ان ثم قصرهما ولقنبل وجهان تسهيل الثانية بين بين وابدالها مدا طويلا للساكن ملحقا باللازم. ولورش ثلاثة أوجه وهى وجها قنبل. والثالث ابدالها ياء مكسورة خفيفة. وليس للازرق فى ابدالها ياء ساكنة مدية ثلاثة البدل بل له المد الطويل فقط كما قال الطيبى

وآخر الهمزين حيث أبدله مدا فلا تأتى الوجوه فيه له

أى وجوه البدل. ومثل هؤلاء ان البغاء ان اردن بالنور لورش الا أن ابدالها مداً يجوز فيه القصر والمد لتغير السبب بالنقل. وفى جمع هؤلاء ان لورش مع البدل قبلها الى صادقين يتأتى ثمانية عشر وجها. وهى ستة على قاعدة اجتماع البدل والعـــارض فى كل منها ثلاثة هؤلاء ان وهـذا هو التحقيق. أما قول الاسقاطى انها سبع وعشرون فهو تساهل لا يصح. اذ لا يقصر العارض مع مد البدل أو توسطه. وفيها لقالون ثلاثة هؤلاء ان مع السكون أو الصلة وعلى كل ثلاثة صادقين فهى ثمانية عشر أيضاً. ولا يخفى ما للباقين الى صـــادقين. ولحمزة فى الوقف على هؤلاء (وليس محل وقف والذى يسوغ الوقف عليه هو ولا الى هؤلاء بالنساء) ثلاثة عشر وجها وهى تحقيق الهمـزة الاولى بالمد عليه خمسة الاخيرة المتقدمة ويمتنع حينئذ وجهان وهما روم الاخيرة بالمد مع قصر الاولى والعكس. وحكى ابدال الاولى واوا مع القصر والمد فتكون الاوجه بذلك خمسة وعشرين. والصحيح ما ذكرنا وقد نظمته فقلت:

فى هؤلاء إن تقف لحمزة ... ثلاث أوجه أتت مع عشرة
وهى اذا حققت ما توسطا ... فاقصر مطرفا ومد وسطا
ورم على القصر ومد واذا ... سهلت ما توسط المد خذا
والقصر فيه وعلى كل أتى ... ما جاء فى التحقيق لكن أثبتا
منعا لروم ان قصرت ها بمد ... وان مددت المنع بالقصر ورد

ولهشام تسهيل المتطرفة فقط بأوجهها الخمسة له. قوله تعالى

(وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم الى الكافرين). هذه الآية مثال لاجتماع البدل وذات الياء لورش فله فيها من الحرز أربعة طرق وهى قصر البـــدل بفتح ذات الياء وتوسطه بتقليلها ومده بفتحها وتقليلها. ونجرى هذه الاربعة لو عكس الترتيب بتقدم ذات الياء على البدل. فعلى فتحها قصر ومد فى البدل وعلى تقليلها توسط ومد ومثالها (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة). فلا فرق بين المغير والمحقق وهو المعتمد ولا يتأتى تقليل ذات الياء على قصر البدل من جميع الطرق. وليس من طريق الحرز فتحها مع التوسط بل هو طريق النشر. نقل ذلك كله العلامة سلطان وأيده بما نقله عن العلامة عثمان الناشرى. قال انشدنى لنفسه شيخنا العلامة محمد الجزرى قوله:

كأنى لورش افتح بقصر ومده   وقلل مع التوسط والمد مكملا
لحرز وفى التخليص فافتح ووسطا   وقصر مع التقليل لم يك للملا

قال صاحب الاتحاف وقوله وقصر مع التقليل الخ. تصريح بمنع الطريق السادس وهو قصر البدل مع التقليل فلا يصح من طريق الكتابين. لان كل من روى القصر فى البدل لم يرو التقليل انتهى. فاذا اجتمع المغير والمحقق مع ذات الياء كآية (ولقد آتينا موسى تسع آيات). لم تزد الاوجه عن أربعة على عدم الاعتداد بالعارض. فان اعتد به كانت الاوجه خمسة وهى قصر المحقق مع فتح ذات الياء وقصر المغير ثم توسطها مع التقليل ثم مدهما مع الفتح ثم مد المحقق مع الفتح وقصر المغير ثم مدهما فقط مع التقليل.

[illegible]

فاذا اجتمع مع المحقق والمغير وذات الياء لين كآية (وليست التوبة للذين يعملون السيئات. الى خيراً كثيراً) كانت الاوجه سبعة وهى قصر البدلين مع توسط اللين والفتح ثم توسط الجميع والتقليل ثم مد المحقق مع مد المغـــير مع توسط ومد اللين وعلى كل فتح وتقليل ثم مد المحقق مع قصر المغير والفتح وتوسط اللين فقط. وأجاز اليمنى الفتح على توسط البدل. وتساهل قوم فاجازوا التقليل على قصر المغير على الاعتداد بالعارض واعتباره ساقطا. وبذلك تزيد الاوجه والتحقيق ما قدمناه. وقد نظمت أحوال البـــدلين واللين وذات الياء بقولى:

وفى مغـــير اذا تقـدما   محقق خمسة أوجه اعلما
أقصرهما وأن توسط أولا   أو إن تمد سو واقصر تفصلا
والعكس ان تقصر فثلث ثانى   وسو فى الباقى وخذ بيانى
وعند قصر يمنع التقليل فى   ذى اليا وفى التوسيط والمد اعرف
جوازه لليمنى والفتـح مع   توسط سلطان عنهم قد منع
وان يكن بعدهما لين أتى   ومع هنا ذات ياء أثبتا
فيه على القصر توسط وفتح   ووسط الكل بتقليل رجح
فى ذات ياء وبمـد حصلا   واللين وسطه أو امدد فى كلا
وإن تمد قاصراً مغيراً   فافتح موسطاً فسبعة ترى

(تنبيه) طريقة اليمنى لا توافق طريقة الحرز. فلذا أهملناها. قوله تعالى (فمن اتبع هداى) اختص بامالة هداى الدورى عن الكسائى وقلله ورش بخلفه وضابط ما يقلله ورش من ذوات الياء أن كل

ما أماله الشيخان أو اختص به الكسائي يقلله الازرق بخلفه الا الربا ومرضات ومشكاة وأو كلاهما فانه يفتحها لاغير حيث وقعت. وقد نظمت ذلك فقلت :

وما أميل من ذوات الياء   لحمزة ومعه الكسائي
أو الكسائي وحده فالازرق   للفتح والتقليل فيه مطلق
الا الربا مرضات مشكاة كلا   فما بغير الفتح فيها قد تلا

قوله تعالى (واتقوا يوما الى عظيم) اجتمع فيه لورش اللين والبدل وله في ذلك أربعة طرق وهي توسط اللين عليه ثلاثة البدل ثم مدهما وكذلك اذا تقدم البدل على اللين كآية ماننسخ الى قدير. ويكون ترتيبها هكذا: قصر البدل مع توسط اللين ثم توسطها ثم مد البدل مع توسط اللين أو مده. وقد ضبط الحالتين بعضهم بقوله :

وبدلا فاقصر ووسط لينا   ووسطنهما تحز يقينا
ومد أولا وخذ في الثاني   وجهان صاح تحظ بالاماني
وسط للين ثلثن البدلا   وامددهما معا تنل الاملا

قوله تعالى (واذ واعدنا موسى) يقلل أبو عمرو كل ما جاء من لفظ فعلى مثلث الفاء نحو موسى وعيسى وسلوى. وقد ضبط ما وجد فيها في القرآن الكريم من ذوات الياء. فوجد احدى عشرة بالفتح وثمان عشرة بالضم. وأربعة بالكسر. وقد نظمت جميعها في قولي:

(فعلى بفتح الفاء)

سلوى ويحيى علما وتقوى   مرضى وشتى ثم موتى نجوى
طغوى وصرعى ثم دعوى قتلى   احدى وعشرة بفتح فعلى

(فعلى بضم الفاء وكسرها)

وعشرة بعد ثمان تلفى   بالضم عقبى حسنى وسطى زلفى
أنثى وقربى وثقى طوبى أولى   موسى وسفلى رؤيا سوءى مثلى
رجعى ودنيا ثم عليا قصوى   وأربع بكسر فعلى تروى
سيمى وعيسى ثم ضيزى إحدى   والكل من ذوات ياء عدا

وقد ذكرت لفظ موسى في مضموم الفاء وعيسى في مكسورها لان القراء يعتبرونها فعلى وان كان النحويون ويعتبرونها مفعل ومفعل ومذهب القراء هو المعتمد قوله تعالى (حتى نرى الله جهرة) للسوسي في نرى ونحوها قبل الساكن وجهان وصلا وهما الفتح والامالة. فان وقعت قبل لفظ الجلالة ففيها ثلاثة أوجه الفتح مع تفخيم لام الجلالة والامالة بتفخيم وترقيق. وقد أوضحها الطباخ في تحزيره بقوله :

في كنرى الله بفتح فخما   سوس وان يمل فوجهان انتما

وان حذفت الفها للجازم نحو أو لم ير الذين وألم تر فليس له فيها غير الفتح وصلا والوقف على الراء بالسكون قوله تعالى (وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار). لحمزة في الوقف على الانهار وجهان النقل والسكت. وليس له فيها تحقيق بدون سكت.

وذكر ابن القاصح هذا الوجه لخلاد لا يتجه وقد أخذنا عن شيخنا حال التلقي قول بعضهم :

ومنع التحقيق دون سكتة   وقفا على مترون أل لحمزة

وقد أوضحت الجميع بقولي .

لحمزة فى أل وقفاً انقل أو اسكتاً   وتحقيقها من غير سكت له امنعا

ولورش فى الابتداء بها وبأمثالها وجهان الابتداء بهمزة الوصل أو باللام مع النقل فيها أخذاً من قول الشاطبى (وتبدأ بهمز الوصل فى النقل كله البيت) والابتداء بالهمز أولى لقول الطيبة (وابدأ بهمز الوسط فى النقل أجل) ويجرى الوجهان فى الاسم من قوله تعالى (بئس الاسم الفسوق) للجميع فاذا كان فى الكلمة بدل مثل الايمان والاولى وبدأ ورش بهمزة الوصل ثلث مد البدل وأن بدأ باللام قصر فقط لانعدام السبب بالمرة صرح بذلك صاحب النشر ونظم ذلك الطيبى بقوله .

ومن له يبدأ نحو الأولى   بهمزة الوصل وذاك الأولى

يثلث المد ومن له ابتدا   باللام يقصر ليس الا أبدا

قوله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) تقدم حكم مصلى من حيث الامالة والفتح ولورش فى لامها ثلاثة أوجه التغليظ بالفتح وصلا ووقفا والترقيق حال التقليل وقفاً لا غير قوله تعالى (قل أأنتم أعلم أم الله) لو وقف حمزة على أأنتم ونحوه من كل همزة توسطت بزائد فله وجهان التحقيق والتسهيل أخذاً من قول الشاطبى (ومافيه يلفى البيتان) وقد جمع بعضهم الحروف التى تزيد فتتوسط بها الهمزة غالباً فى أوائل قوله :

سلبتم فؤادى ليس وصلى يعيده   كفانى هيامى بعد أن تم لى وصلى

ولو وقف حمزة على قل أأنتم كان له فيها خمسة أوجه صحيحة وهى السكت . التحقيق فى قل عليها تحقيق وتسهيل فى ثانى أأنتم

ثم نقل قل مع التسهيل فقط . ويمتنع تحقيق ثانى أأنتم حينئذ لتخفيف أولاها بالنقل وقد ضبط ذلك الميهى بقوله :

وفى قل أأنتم خمسة عند حمزة   لدى الوقف يدريها امام تجملا

فثانى أأنتم حققن وسهلا   بسكت وترك وانقلن مسهلا

قوله تعالى (ولأتم نعمتى عليكم) لو وقف حمزة على لأتم كان له فيها ثلاثة أوجه . التحقيق والتسهيل بين بين لانه من المتوسط بزائد عملا بقول الشاطبية (وفى غير هذا بين بين) . والثالث الابدال ياء أخذا من قول الناظم (والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا بياء البيت) ومثلها ولأنذركم ولابين لكم وليس فيها حال الابدال تحويل الفعل للغائب بل لايزال الفاعل ضمير المتكلم . قوله تعالى (فمن اضطر) ابو جعفر ممن يضم الساكن الاول لضم الثالث وهو يكسر طاء اضطر حيث وقعت مراعاة للاصل . اذ أصله اضطرر بالفك بضم الطاء وكسر الراء الاولى فلما أدغمت الراء فى الراء نقلت حركتها الى الطاء بعد سلب حركتها . وتراعى حركة الطاء الاصلية وصلا وابتداء . فابو جعفر يصل بضم النون ويبدأ بضم الهمزة وتلغى الحركة العارضة فى الطاء له . قوله تعالى (أجيب دعوة الداعى اذا دعان) فيها لقالون من الحرز ستة أوجه . وهى حذفها واثباتها مع قصر الاولى ومدها . وفى كل سكون وصلة وهذا هو المنصوص عليه عن أبى نشيط عن قالون فى النشر وغيره . وقد نظمتها بقولى :

يادعوة الداعى دعان احذفهما   وسكناً وصل أو اثبتهما

وحال اثبات فمد واقصرا   فى اول ست من الحرز ترى

اما حذف ياء الداعى مع اثبات ياء دعانى والعكس فمن طريق الطيبة فقط وقد جمع الجميع فى بيت واحد بعض القراء فقال

يا الداع إحذف أثبت اقصر مدله ‏ ‏ ‏ يا الثان أطلق مع سكون أو صله

والتحقيق ما ذكرناه وأن كان البعض يتساهل ويقرأ بالجميع من طريق الشاطبية قوله تعالى (حاضرى المسجد الحرام) يصل الجميع حاضرى بحذف يائها للتخلص من الساكنين ويقفون عليها باثبات الياء لا غير . وكذلك نظائرها من كل جمع مذكر مضاف . وقد وجد منه فى القرآن الكريم هذا ومحلى الصيد وآتى الرحمن عبداً ومهلكى القرى والمقيمى الصلاة ومعجزى الله معا . ولا ترد نون الجمع فى الوقف لحذفها فى الرسم ولان الوقف فيها على نية الاضافة ومثلها نون المثنى فى تبت يدا أبى لهب وقد نظم الجميع وحكمها بعضهم بقوله .

محلى مقيمى حاضرى معجزى معا ‏ ‏ ‏ وفى مريم آتى كنا مهلكى القرى

فالياء قف فى الكل للكل مثبتا ‏ ‏ ‏ لحذف سكون بعد ذى الياء قد جرى

قوله تعالى (فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو اشد ذكرا) يفهم قول الشاطبى وتفخيمه ذكرا البيت . ان ذكراً وبابه وهو خمس كلمات وقع فيها بين الكسر والراء ساكن صحيح مظهر وهى : ذكرا وسترا وحجرا وأمراً ووزرا وصهرا . فيها الترقيق والتفخيم وهو كذلك . فاذا اجتمعت مع البدل امتنع ترقيقها مع التوسط وجاز فيها الوجهان مع القصر والمد . فتكون أوجه ذكرا فى مثل هذه الآية خمسة . فاذا اجتمع معها ذات ياء كآية (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان الى للمتقين) كانت الاوجه سبعة . وهى قصر البدل

بفتح ذات الياء وترقيق ذكرا وتفخيمه . ثم توسط البدل بتقليل ذات الياء وتفخيم ذكرا فقط ثم مد البدل بفتح وتقليل وعلى كل ترقيق وتفخيم . وخرج من هذه الكلمات كلمتى سرا ومستقرا فليس فيهما غير الترقيق فقط فى الحالين مع اوجه البدل من طريق الشاطبية لان الساكن فيهما مدغم وبالله التوفيق . وقد نظم أوجه ذكرا وبابه وبينها الميهى الكبير بقوله .

ذكراً وستراً ثم وزراً حجراً ‏ ‏ ‏ أمراً وصهراً ليس منها سراً

ففخم الستة ثم رقق ‏ ‏ ‏ ليوسف الازرق ثم العتق

ترقيق ذكراً مع توسط البدل ‏ ‏ ‏ لم يأت للازرق دع عنك الجدل

قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو) ومثلها لا تؤاخذنا ولو يؤاخذ الله الناس . يفيد قول الشاطبى وبعضهم يؤاخذكم ان البعض لم يستثنها ففيها ثلاثة البدل وليس كذلك اذ ليس فيها الا القصر مع ابدالها واواً وقد استثناها المهدوى ومكى وابن شريح وكل من صرح بمد المغير ولم يستثنها الدانى فى التيسير . قال فى النشر وكأن الشاطبى رحمه الله ظن بكونه لم يذكره فى التيسير انه داخل فى الممدود لورش بمقتضى الاطلاق . فقال (وبعضهم يؤاخذكم) أى وبعض رواة المد قصر يؤاخذكم وليس كذلك . فان رواة المد مجمعون على استثناء يؤاخذ . فلا خلاف فى قصره . ثم ذكر الاجماع على القصر وأن الدانى لم يستثنه فى التيسير اعتماداً على استثنائه فى باقى كتبه . وقال فى التقريب وما ذكره الشاطبى من الخلاف فيه فوهم قوله تعالى (قروء) ومثلها النسىء وبرىء ليس فيها وقفا لحمزة وهشام الا الادغام بمقتضى

قوله (ويدغم فيه الواو والياء البيت) قوله تعالى (فإن ارادا فصالا) ذكر الشاطبى فيها وفى طال خلافا فى ترقيق لامها وتفخيمها ويلحق بهما يصالحا اذا لعلة واحدة وهى الفصل بألف فى الجميع . ثم هل يمتنع من الوجهين شئ مع أوجه البدل . لم يمنع الاسقاطى منها شيئا بل احتج للتغليظ على القصر بأنه ظاهر كلام الشاطبى ومختاره . لانه اختار فى البدل القصر وفى طال وأختيها التغليظ حيث قال والمفخم فضلا وحينئذ تكون أوجه طال مع البدل ستة وهى تغليظها وترقيقها على كل من ثلاثة البدل . ولكن المنصورى والطباخ نقلا عن شيوخهما منع التغليظ على القصر فى فصالا فقط دون اختيها فالاوجه على قولهما خمسة لاتخفى وقد نظم ذلك المنيهى بقول .

رقق فصالا ثلثاً للبدل ... فخم بلا قصر وعن علم سل

وقال الاسقاطى على القصر اجتلى ... ففخماً أو رققاً لا تسال

وقال صاحب غيث النفع والوجهان صحيحان والتفخيم مقدم وقد مشينا فى كتابنا مقرب التحرير متنا وشرحا على ما مشى عليه المنصورى والطباخ . قوله تعالى (والله يقبض ويبسط) ومثلها وزادكم فى الخلق بسطة فى الاعراف . ذكر الشاطبى الوجهين فيهما لابن ذكوان ولكن الذى تؤديه طرقه ان السين هنا والصاد فى الاعراف له فقط . وأن السين فى الاعراف خروج عن طرق التيسير كما حققه فى النشر . وقال الجمزورى فى ذلك .

ولم يرض خلفا لابن ذكوان نشرهم ... فى الاعراف بل فيها له الصاد اعملا

(فان قلت) فمم تقرأ بمقتضى الشاطبية له قلت أقرأ له بالوجين فيهما

لان ذلك مقروء به . ولم ينبه الشاطبى على ضعفه . قال بعض مشائخنا رحمه الله ما خرج عن طريق الكتاب (يعنى الشاطبية) قسمان قسم مذكور فى الطيبة . وقسم غير مذكور . فان قرئ بالمذكور فلا بأس به الا ان القارئ ينبه على انه ليس من طرق الكتاب . وغير المذكور لا يقرأ به كحذف الهمزة من شركائى الذين للبزى وادغام وجبت لابن ذكوان وامالة نحسات لليث اه وقد حث الوافرانى على الاعتناء بالحرز ومدح الشاطبى وأوصى على الاخذ بما فى كتابه ما عدا المواضع التى أشار لضعفها فقال .

واعتن بالحرز فان الشاطبى ... قد ضمن الجنة للذى وعى

ضمان الاولياء مقبول لنا ... إلهنا والشاطبى منهم يرى

وخذ بما فيه جميعا غير ما ... لضعفه أشار نحو يفتلا

أهمل أعضل موهلا وما ... ج لم يصح شذ مهلهلا

قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم الى كسبوا) هذه الآية وأمثالها مما اجتمع فيه البدلان وذات الياء واللين لورش فيها له ستة أوجه على عدم الاعتداد بالعارض وهى قصر البدلين مع الفتح وتوسط اللين ثم توسط البدلين مع التقليل وتوسط اللين ثم مد البدلين مع الفتح أو التقليل . وعلى كل منها توسط ومد فى اللين وعلى الاعتداد بالعارض سبعة . فراجعها فيما مر فى تحقيق ذلك قوله تعالى (ولا تيمموا) وبقية تاءات البزى المذكورة فى قول الشاطبى (وفى الوصل للبزى شدد تيمموا الخ) كلها مضارع أصله أن يبدأ بتاءين . وقد قرأها البزى بتشديد التاء فى الجميع وصلا

فان كان قبلها حرف مد مده للسكون كما قال ابن الجزرى
(وللسكون الصلة امددوا الالف) ولم يحذف حرف المد للادغام
كما حذف في ومنهم الذين وقالوا اتخذا لان ادغامها أصلى وادغام
ولا تيمموا طارئ فلم يعتد به وان كان قبلها ساكن صحيح نطق به
ساكنا. وحينئذ يجمع بين الساكنين وهو صحيح مستعمل قراءة
وعربية نحو هل تربصون ونارا تلظى. ولا يصح تحريك التنوين
بالكسر وان نقل عن الجعبرى. وتحكم النطق بالساكنين المشافهة
واذا ابتدأت بما ذكر للبزى وغيره. فبتاء واحدة للجميع. وأما أحد
الوجهين فى كنتم تمنون وفظلتم تفكهون . وهو مد الصلة
بالتشديد. فقد نبه ابن الجزرى على انه ليس من طرق التيسير. وان
صح نقله عن الدانى وغيره. والاخذ بالتخفيف فيهما مع الصلة أولى
وأوفق بطرق الشاطبية. قوله تعالى (ومن يؤت الحكمة) قرأ
يؤت بكسر التاء بالبناء للفاعل يعقوب فمن على قراءته موصولة.
ولو وقف على يؤت اختباراً وقف بالياء له ويقف الباقون على التاء
ساكنة. قوله تعالى (فنعما هى) معا أسكن العين فيهما أبو جعفر.
وروى الاسكان فيهما عن أصحاب الاخفاء قالون وغيره سواء وهو
فى التيسير ولم يذكره الشاطبى (آية المداينة) لورش فيها اثنا عشر
وجها وهى ستة البدل وذات الياء واللين على كل من وجهى الشهداء
إذا قوله تعالى (يعذب من يشاء). ذكر الشاطبى خلفا فى اظهارها
وادغامها لابن كثير تبعا للتيسير. والجرى له الاظهار فقط لانه
ذكر فى جامع البيان الاظهار من رواية النقاش عن ابى ربيعة عن

البزى. ومن رواية ابن مجاهد عن قنبل وهما طريق التيسير والشاطبية
عن ابن كثير. قوله تعالى (أنت مولانا الى القيوم). أوجه بين
السورتين أصولا وفروعا وردت على فتح مولانا وتقليله وعلى
قصر ميم الله ومدها. وفى ميم الله وصلا القصر والمد لتغير السبب
كما قال الطيبى :

وسبب اللازم حين غيرا   كالهمز ان غير فامددا واقصرا

وكان التخلص من الساكنين فى آلم بالفتح للخفة ومحافظة على
تفخيم لفظ الجلالة. وليس فيها وقفا الا المد فقط للجميع ومثلها آلم
أحسب الناس لورش وصلا ووقفا. ومثله حمزة اذا وقف بالنقل.
قوله تعالى (ذلك متاع الحياة الدنيا الى المآب) فيه لورش عشرة أوجه
وهى فتح ذات الياء مع قصر المآب ومده بالسكون والروم فيهما
اعتباراً للبدلية ومع توسطه بالسكون فقط اعتباراً للعروض ثم
تقليل ذات الياء مع توسط المآب ومده بالسكون والروم فيهما
باعتبار البدلية والقصر بالسكون فقط باعتبار العروض. فان أتى
قبلها بدل نحو الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب.
كان فيها احد عشر وجهاً وهى قصر آمنوا بفتح ذات الياء وتثليث
مآب بالسكون ورومه بالقصر ثم توسط البدل بالتقليل وتوسط
مآب بالسكون والروم ومده بالسكون فقط ثم مد البدل بالفتح
والتقليل ومد مآب بسكون وروم فيهما. فان جاء قبلها لين نحو أفلم
ييئس الذين آمنوا الى واليه مآب. أتت هذه الاحد عشر على
توسط اللين. وجاء على مده أربعة أوجه وهى مد اللين مع البدل

بفتح وتقليل. وعلى كليهما مد مآب بسكون وروم تكون جملتها خمسة عشر. وقد نظمت ذلك فقلت:

ونحو دنيا مع مآب ان تقف   عشر من الاوجه فيهما عرف
مع فتحك الدنيا اقصرن وامددا   والروم والسكون فيهما بدا
ووسطا مسكنا فقط وان   قللت وسط وامددن يافطن
وسكناً ورم وان تقصر فلا   يأتى سوى السكون نلت الاملا
وجئ بالتوسيط والقصر على   فتح وتقليل لعارض جلا
وذا السلطان من الحرز يرى   أما من النشر ففيهما جرى
خمس البدل واليا مع السكون أو   روم فعشر هكذا حقا رووا
وان يجئ من قبل ذلك البدل   فواحد مع عشرة فيها حصل
فقصرك البدل عليه يجرى   فتح بتثليث وروم القصر
ثم التوسط عليه قللا   ووسطاً وامدد مسكنا كلا
أو روم موسطا وان تمد مد   مع فتح أو ميل وروم المد عد
وان أتى من قبل ذاك اللين   كيئس الذين حز تكون
فعشرة وواحد إن وسطا   وأربع ان مد لين فاضبطا
مدا البدل بالفتح والتقليل مع   مد مآب رمت أوللروم دع

قوله تعالى (قل أؤنبئكم) اجتمع فيها همزتان من كلمة ثانيتهما مضمومة ومثلها أؤنزل فى ص وأؤلقى فى القمر. ويفهم من قول الشاطبي ومدك قبل الضم البيتين. أن هشاما اختلف عنه فى الثلاثة على ثلاثة أوجه (الاول) التحقيق مع المد فى الجميع (الثانى) التحقيق

مع القصر في الجميع (والثالث) التفصيل. ففى آل عمران بالقصر والتحقيق كحفص عاصم. وفى ص والقمر المد والتسهيل كقالون. فيأتى له فى آل عمران وجهان وهما التحقيق مع المد أو القصر. وفى ص والقمر ثلاثة أوجه التحقيق والتسهيل مع الادخال من التيسير والتحقيق بدون ادخال من زيادات القصيد. وبذلك قرأنا لهشام. قال الجعبرى واذ تأملت وجهى التيسير رأيت اتفاق شيخيه على تحقيق آل عمران ومد صاد والقمر واختلافهما فى مد آل عمران وتحقيق الآخرين اه وباقى القراء على أصولهم. وقد جمع الميهى ما جاء فيها للسبعة. وهو خمسة مذاهب فقال:

يعمران صاد ثم باقتربت أتى   بكلمة الهمز الاخير يضمونا
فمد وقصر فى الثلاث مسهلا   لولد العلا وامدد وسهل لقالونا
وحقق مع مد وقصر هشامهم   بعمران وازدد في سواها كقالونا
ففى غيرها عنه ثلاثة أوجه   ووجهان فيها كن زكيا ومأمونا
وقصر مع التسهيل لابن كثيرهم   وورش وبالتحقيق والقصر باقونا
مذاهب خمس فى الثلاث لسبعة   على هو الميهى أنشد محزونا

وقد ألحقتها ببيت يبين ما فيها لابى جعفر ويعقوب وخلف فقلت:

رويس كمكي وشيخ لنافع   كقالون والباقى ككوف يقولونا

ولو وقف حمزة على قل أؤنبئكم كان له عشرة أوجه صحيحة فقط وهى النقل بتسهيل الثانية بين بين وفى الثالثة تسهيلها كذلك وابدالها ياء. ثم التحقيق والسكت كذلك ويزيد فيهما بتحقيق الثانية على كل من وجهى الثالثة. وقد نظمت ذلك فقلت:

في وقف حمزة في قل أؤنبئكم نقل بتسهيل ثاني الهمزتين يرى
وعند سكت وتحقيق يزيد بها تحقيقها ثم في الهمز الآخير جرى
في الكل تسهيل او ابدال يا كلمت. عشراً بغير ضعيف عند من نظرا

قوله تعالى (وقل للذين أوتو الكتاب والاميين أأسلمتم) ثلاثة البدل على كل من تسهيل وابدال أأسلمتم جائزة لورش ففيها له ستة أوجه. قوله تعالى (ويعلمه الكتاب الى بيوتكم) اجتمع فيها لقالون التوراة وله فيها فتح وتقليل والمنفصل وميم الجمع. وفيهما له أربعة أوجه على كل من فتح التوراة وتقليلها بثمانية. وهي جائزة من طرق الطيبة والمحرر من طريق الحرز خمسة أوجه فقط اذ يمتنع على الفتح القصر بالسكون والمد بالصلة وعلى التقليل القصر مع الصلة وقد نظم الجميع مع بيانها العلامة البدري بقوله:

حيث لفظ التوراه مع مد فصل مع ميم للجمع جا يافطين
فلقالون ينشر ثمان ومن الحرز خمسة تستبين
فعلى الفتح ان قصرت فوصل وعليه اذا مددت سكون
وعلى بين بين والمد وجها ن وان تقصر فالسكون يكون

وقد نظمت أوجه الحرز وحدها فقلت

ان جاءت التوراة مع مد فصل مع ميم جمع فافتحا واقصر وصل
وان فتحتها مسكنا فمد وان تقلل سكناً واقصر تسد
وان تمد سكننها وصل خمس من الحرز بتحرير قبل

ويراعى ذلك في كل آية اجتمع فيها منفصل وميم جمع وتوراة وصورها ست وهي:

١	توراة	منفصل	ميم جمع	آيتها	قل فأتوا بالتوراة الى صادقين
٢	«	ميم	منفصل	«	وأنزل التوراة الى الحكيم
٣	منفصل	توراة	ميم	«	كل الطعام الى صادقين
٤	«	ميم	توراة	«	وقفينا على آثارهم الى المتقين
٥	ميم جمع	توراة	منفصل	«	ولو انهم أقاموا التوراة الى أرجلهم
٦	«	منفصل	توراة	«	وكتبنا عليهم فيها الى المتقين

اما اذا اجتمعت التوراة مع المنفصل فقط أو الميم ففيها له أربعة أوجه لاتخفى. قول الشاطبي والميتة الخف خولا يوهم عمومه التخفيف في النحل والمائدة ويس. ولكن الذى يثقله نافع هو الذى في يس وآية لهم الارض الميتة. وهو المراد للناظم. قوله تعالى (هأنتم هؤلاء) في هأنتم أربع قراءات وكلها ثابتة مفهومة من النظم وهي من قبيل المنفصل عند من أثبت الالف وهم على مراتبهم في المنفصل وما ذكره الشاطبي من توجيه الهاء في هأنتم من كونها للتنبيه أو مبدلة من همزة. قال في النشر انه تعسف لا فائدة فيه كما انه يمتنع احتمال الوجهين عن كل القراء. فانه مصادم للاصول ومخالف للاداء وهي عند الكوفيين والشامي للتنبيه فقط، ولا يجوز أن تكون مبدلة في مذهب هشام ألبتة لانه قد صح عنه في أأنذرتهم وبابه الفصل وعدمه فلو كانت هاء هأنتم كذلك لم يكن بينهما فرق فهي عند هؤلاء من باب المنفصل بلا شك. ولو جمعت هأنتم مع هؤلاء كان لقالون فيها ستة أوجه. قصر هأنتم مع قصر ومد هؤلاء. ثم مدهما مع السكون أو الصلة. ويوافقه الدوري في

أوجه السكون الثلاث والقصر فى هانتم أولا خمسة فقط وهى قصر هانتم مع السكون أو الصلة بقصر ومد ثم مد هانتم مع السكون أو الصلة بالمد وتمتنع قصر الصلة حينئذ . ولحمزة فى الوقف على هانتم ثلاثة أوجه التحقيق مع المد والتسهيل مع المد والقصر لانها مما توسط بزائد وجرى بعد ألف . قوله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً الى ايمانكم) امال الجار وجبارين الدورى عن الكسائى فقط . وقللها ورش بخلف عنه . وفى الآية اجتمع لفظ الجار مع ذات الياء واللين . وقد صح عن ورش فى تحريرها ثلاثة طرق (الاولى) أربعة أوجه وهى تسوية الجار بذات الياء فتحاً وتقليلا على كل من توسط اللين ومده . وهذه الطريقة هى التى نقلها الشيخ سلطان عن ابن الجزرى فى أجوبته على المسائل التبريزية (الثانية) ثمانية أوجه وهى فتح وتقليل الجار على كل من فتح وتقليل القربى على كل من توسط اللين ومده وهى طريقة الضرب واعتمدها أكثر المحررين . (الثالثة) ستة أوجه وهى على توسط شئ فتح ذات الياء والجار . ثم تقليل الجار فقط . ثم تقليلهما . وعلى مد شئ فتحهما معاً . وتقليل أحدهما دون الآخر . وقد ذكرها المنصورى ونظمها الميهى بقوله :

تقليل ذى الياء دون جار معا   على توسط لشئ فاتبعا

كمنع تقليلهما مع مده   فاطلب لميهى بلوغ قصده

وقد نظمت الطرق الثلاثة مع التنبيه على ان جبارين مثلها وان البصرى لايميلها فقلت

والجار مع لين وذات الياء سو   أو اضربهما بلا مراء

أو امنعا تقليل ذى اليا دون جار   على توسط لشئ لاتضار

ومع مده امنعن فيهما   تقليله فهى ثلاث فاعلما

وحكم جاوين هذا قادر   ولن يمالا أبداً للبصرى

فاذا كان معها بدل كان وصلت الى من فضله كان فيها على الطريقة الاولى الستة أوجه التى هى أوجه البدل وذات الياء واللين . وعلى الثانية اثنا عشر باعتبار أوجه الجار . وعلى الثالثة تسعة وهى توسط اللين مع فتح ذات الياء والجار وقصر البدل ومده ثم تقليل الجار فقط مع قصر البدل ومده ثم تقليلهما مع توسط البدل ومده ثم مد اللين بفتح ذات الياء والجار مع مد البدل ثم فتح ذات الياء وتقليل الجار والعكس بالمد أيضاً وبذلك تتم تسعة . قوله تعالى (فمال هؤلاء القوم) ومال هذا الكتاب ومال هذا الرسول ومال الذين كفروا . المحرر فى المواضع الاربعة . أن الوقف جائز على ما أو على اللام لكل القراء . قال العلامة الطباخ :

وقف على ما أو على اللام لكل   فى مال كالفرقان سال الكهف قل

وقال فى الأتحاف ووقف على ما من (مال) فى مواضعه الاربعة ابو عمرو دون اللام على ما نص عليه الشاطبى وجمهور المغاربة واختلف عن الكسائى فيه على اللام أو ما . وبه صرح بعضهم والاصح جواز الوقف على ما لجميع القراء لانها كلمة برأسها منفصلة لفظاً وحكماً كما اختاره فى النشر وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطاً وهو الاظهر قياساً . ويحتمل أن لا يوقف عليها لكونها لام جر

كما فى النشر . ثم اذا وقف على ما أو على اللام اضطراراً أو اختباراً بالموحدة امتنع الابتداء بقوله تعالى لهذا أو هنا وانما يبتدأ فما لهذا وما لهؤلاء اه قوله تعالى (بل طبع الله عليها بكفرهم) وجها خلاد جائزان على سكت إل وعدمه . قوله تعالى (والله بكل شئ عليم الى العقود) أربعة البدل واللين على جميع أوجه بين السورتين جائزة لورش. قوله تعالى (فبعث الله غرابا يبحث فى الارض الى النادمين). حكى الشاطبي فى يوارى وأوارى هنا فقط خلافا للدورى عن الكسائى. والصحيح أن يوارى فى الاعراف مثلهما وان امالتها ليست من طرق الشاطبية. لان راوى امالتها الضرير عن الدورى عن الكسائى. بشرط عدم غنة الياء فامالتها فى الشاطبية من باب التركيب. ولذا قال فى التقريب وتخصيص الشاطبي بحرف المائدة لاوجه له من طريق الشاطبية والتيسير بحال. قوله تعالى (وذلك جزاء الظالمين). وانما جزاء الذين جزاء فى الموضعين مما رسم بالواو لحمزة وهشام فيهما وامثالها وقفا اثنا عشر وجها. خمسة قياسية. وسبعة على الرسم. فالقياسية هى الابدال مداً بقصر وتوسط ومد والتسهيل بالروم بين بين على القصر والمد لحمزة. وعلى القصر والتوسط لهشام. والسبعة الرسمية هى الابدال واواً بقصر وتوسط ومد مع السكون والاشمام ثم الروم بالقصر. وكذلك بقية ما رسم بالواو بعد الف. وهو أربع عشرة كلمة رسمت كذلك بلا خلاف. وسبعة اختلفت المصاحف فى رسمها بالولو. ذكر الجميع الشاطبي فى رائيته وتظمها العلامة السجاعى بقوله:

[illegible]

جزاء بحشر ثم شورى ومائدة   بها اثنان حقاً قد أتتك على الولا

بلا فوق صاد والدخان يشا أنى   يهود دعا فى غافر لقد انجلا

كذا شفعا روم وقل ضعفاء ابرهيم   ومع شركا الانعام شورى فحصلا

وفى براء الامتحان فهذه   بواو وأتت من غير خلف تنقلا

وفى سبعة خلف جزا الكهف والزمر   وطه وانباء بالانعام فاعقلا

وانبا بشعراء كذا علما بها   وفى فاطر فاحفظ لذلك وصلا

وقوله ومع شركا الانعام مراده بها أنهم فيكم شركاء لقد . فان قيل لم أبدلت الهمزة هنا واوا فى الوقف ومنع ابدالها واوا فى هؤلاء فالجواب أن إبدال الهمزة واواً فى الوسط لاتجيزة العربية وهى هنا متطرفة ونص على جواز ابدالها اه وساغت الاوجه الاثنا عشر فى جزاء واخوته لانه جرى بعد الف اما اذا لم يجر بعد الف كلفظ تفتؤ بيوسف فلا يأتى فيه الا خمسة أوجه وهى ابدال الهمزة ألفا لانفتاح ما قبلها وتسهيلها كالواو مع الروم وابدالها واوا فتسكن للوقف أو يجرى فيها حينئذ الروم والاشمام وقد نظم العلامة السجاعى جميع ما جاء مرسوما بالواو من هذا النوع وفاقا وخلافا فقال :

يوسف رسم للفظ تفتؤ   بالواو ثم لى بطه تظمؤ

وأتوكؤ بها ينشؤ   بزخرف وقل بنور يدرؤ

مع تيفيؤ الذى بالنحل   كذا الملا ثلاثة بالنمل

ما يعبؤ الفرقان ثم البدء   بالمؤمنين وهو قال الملأ

نبؤ تغابن كذا بابرهيم   كذا نبؤ فى ص صفه بالعظ

فكل ذى بلا خلاف لانبا   خصم فاخلاف صاح رتبا

يبدؤ الانسان بالقيامة   انى كنا متمما نظامه

نزل الجاثية المختوم فقط   ومن نبا الانعام باليا اخش الغلط

واسقط الناظم يبدؤ الخلق حيث جاء . وقد ذكره فى العقيلة بقوله يبدؤ انتشرا . وقد أدرج السجاعى فى هذا النوع ما رسم بالياء بعد محرك . وهو من نبأى المرسلين بالانعام لا غير واتفقوا على رسمه بياء بعد الألف . وفى الوقف عليه أربعة أوجه فقط وهى ابدال الهمزة ألفا على القياس وتسهيلها كالياء بالروم وابدالها ياء بسكون وروم . اما ما جرى بعد الف مما رسم بالياء كتلقاى نفسى وإيتاى ذى القربى . ففى الوقف عليه تسعة أوجه . وهى خمسة يشأ . ثم ابدال الهمزة ياء على الرسم بأربعة العارض والمجروز . وقد نظم السجاعى أيضاء المواضع التى رسمت بياء كذلك وفاقا وخلافا فقال :

وقد رسموا تلقاء نفسى بيونس   بياء ومن اناء طه التى علا

وإيتاى ذى القربى بنحل ومن وراء   شورى بلاخلف درى ذلك من تلا

لقاء بهم فيه الخلاف كذا لقا   ء الآخرة بالروم الاثنان فاكملا

انتهى وقد نص على عدد الاوجه فيما ذكر العلامة الطباخ فى تحريره بقوله :

وقف له على الذى بالياء رسم   بعد محرك باربع علم

وبعد ساكن بتسع وعلى   مرسوم واو لمحرك تلا

بخمسة وساكن باثنى عشره وقد وضحناها بما لا مزيد عليها فاحفظها فانها من مزالق الاقلام . قوله تعالى (من الذين استحق عليهم الاوليان) حفص يبدأ استحق بكسر الهمزة وغير يبدأ

بطنها وكذلك استخلف فمن بناه للفاعل ابتدأ بالكسر ومن بناه للمجهول ابتدأ بالضم . واما انشزوا فمن ضم الشين ابتدأ بالضم ومن كسرها ابتدأ بالكسر قوله تعالى (أأنت قلت للناس) يقف الازرق على أأنت وأرأيت بالتسهيل فقط وليس له ان يقف بالابدال لئلا يجتمع ثلاث سواكن متخالفة ليس فيها مدغم كصواف . قال العلامة الطباخ

وقف على أأنت بالتسهيل له   ونحوه ولم يجز أن تبدله

وقال الطيبى :

نحو أأنت أرأيت ان وقف   للازرق امنع بدلا فيه وصف

وقف بتسهيل فقط اذ يمتنع   سواكن ثلاثة ان تجتمع

ان أظهرت لا كصواف شددا   فالوقف بالسكون فيه وردا

وجوز السنباطى الابدال ونقله عن جامع البيان قال المنصورى :

وفى أأنت أرأيت وقفا   الازرق بالتسهيل لن يختلفا

لكن بجامع البيان ذكرا   كلا لسنباطى نقله يرى

قال بعض مشائخنا واذا وقفت على أرأيت فى وجه الابدال فانك تمد الالف مداً مشبعاً والياء بالتوسط أقول ووجهه ان اللين يضعف فيه الطول قوله تعالى (الى الهدى ائتنا) يوقف لحمزة بابدال همزة ائتنا الفا فهو وجه واحد ولا إمالة له فى الهدى حينئذ ولا تقليل للازرق لان الالف الموجودة حالة الابدال هى الهمزة التى كانت ساكنة ولم تزل الف الهدى محذوفة للساكنين ونقل فى النشر عن الدانى احتمالا فى الامالة على انها الف الهدى دون الالف

المبدلة ولا قيس أنها المبدلة قال والحكم فى وجه الإمالة للازرق كذلك والصحيح المأخوذ به عنهما الفتح اه قال فى الكنز :

وفتح الهدى اختر ان نصله مع ائتنا ... لمبدل همز فالهدى عن الف خلا

قال المنصورى :

الى الهدى ائتنا احتمال الدانى ... وفتحه الصحيح ذو الرجحان

اما الوقف على الهدى وحدها فكل من القراء على أصله فتحا وتقليلا وإمالة . قوله تعالى (رآى كوكبا) حل الشاطبية واضح الا أن الخلاف الذى ذكره للسوسى فى امالة الراء قبل المحرك وفى امالة الراء والهمزة قبل الساكن ولشعبة فى امالة الهمزة قبل الساكن تعقبه فى النشر بأن ذلك لم يصح عن السوسى ولا عن ابى بكر من طرق الشاطبية بل ولا من طرق النشر . وقال وبعض اصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسى فى ذلك (يعنى رأى قبل الساكن) بأربعة أوجه فتحها وامالتها وفتح الراء وامالة الهمزة وعكسه . ولا يصح منها سوى الاول كما ان شعبة ليس له امالة الهمزة قبل الساكن انتهى . وقد نبهت على خلف السوسى فى رسالتى المفردة لابي عمرو المسماة (نيل العلا فى قراءة ابن العلا) بقولى :

وقبل ما حرك فى رأى أمل ... همزا وفى الراء لصالح نقل

خلف وقبل ساكن له أتى ... فى الراء والهمز اختلاف ثبتا

وليس ذا الخلف طريق الشاطبى ... ولا طريق النشر فافهم تصب

وقوله (وخلف فيهما مع مضمر مصيب) يفهم ان لابن ذكوان فى رآك ورآه ورآها أربعة أوجه . وهى امالتها ولم يذكر فى

التيسير غيره عن الاخفش . وفتحها . وروى عن الاخفش ايضا . وفتح الراء وإماله الهمزة . طريق الصورى من النشر . اما الرابع وهو امالة الراء مع فتح الهمزة فلا يصح . والاولى لمن يقرأ من الشاطبية ان يقرأ بالوجهين الاولين . وان كان صاحب الكنز ذكر الثلاثة بقوله :

وفى وخلاف فيهما مع مضمر ... مصيب فبالاضجاع والفتح قد تلا

كذاك بفتح الراء واضجاع همزة ... ولا عكس فاقرأ بالثلاث مرتلا

ولو وقف ورش على رأى ثلث الهمزة مع التقليل . كما يثلث الهمز فى الوقف على آبائى . وقل استهزئوا . وجاؤا . والسوءى أن وفلم يزدهم دعائى . وتراءى الجمعان . وكذلك يثلثه وصلا فى وتقبل دعائى ربنا . قال العلامة الطيبي :

وفى رأى قبل سكون أن تقف ... عليه للازرق تثليث عرف

وهكذا فى يوسف ابائى ... كذا فلم يزدهم دعائى

كذا تراءى نظرا للاصل ... مثل دعائى ربنا فى الوصل

اما فى وصل ابائى ابرهيم . ودعائى الا . وجاؤا اباهم والسوءى ان وقل استهزئوا ان فليس فيه الا المد مراعاة لاقوى السببين وقد نظمت ذلك فقلت :

كاستهزئوا جاؤا اباهم ان تقف ... ثلث وان تصل فبالمد اعترف

كلفظة السوءى بروم اذ نقل ... أن قوى السببين يستقل

وقال الطيبي :

وان على جاؤا وقفت قبلا ... آباهم ثلث ومد وصلا

قوله تعالى (فبهدهم اقتده) ذكر الخلف لابن ذكوان يفيد المد
والقصر . ولكن طريق الحرز عنه المد فقط . ولذلك اشار الى خلافه
بماج أى اضطرب . وقال المنصورى .

اشباع كسر اقتده الجمهور — عن ابن ذكران هو المشهور
وقصرها لزيد عن رملى — ولم يكن طريق شاطبى

وقال الوافرانى :

طريقة الاخفش قل باقتده — المد اذ ماج الخلاف يعترى
ولم اجد من ينسب القصر له — بل هو للصورى رواه من روى
ومن يقل بقصره أراه قد — اوقعه التقليد فى بحر الهوى
نصوصهم اسيافها مسلولة — على الذى بجهله قد ارتدى

وقال صاحب الكنز :

ومد بخلف ماج والقصر ليس من — طريق لحرز بل له الجل طولا

قوله تعالى (آلذكرين الى صادقين) فيه للازرق خمسة أوجه
وهى ابدال آلذكرين . عليه تثليث نبئونى . والتسهيل عليه توسط
ومد فقط . لان رواة القصر فى البدل أصحاب ابدال فى آلذكرين .
هذا هو التحقيق . وقد نظمت ذلك فقلت :

وازرق اذا قصرت البدلا — تسهيله آلذكرين حظلا

وقد مشى على ذلك أكثر المحققين . ولحمزة فى الوقف على قل آلذكرين
ستة أوجه وهى النقل والسكت والتحقيق وعلى كل منها تسهيل وابدال
فى آلذكرين . ومثله قل آلله أذن لكم بيونس . قوله تعالى (ومحياى) فيه
لورش أربعة أوجه وهى الاسكان والتحريك مع الفتح والتقليل والمسكن

يمده لازما وصلا ووقفا للزوم السكون . والمحرك يثلث المد وقفا
لعروضه فاتحاً أو مقللا . قوله تعالى (من سوءاتهما) وسوءاتكم .
قال الشاطبى (وفى واو سوءات خلاف لورشهم) والمحقق فى هذا
الخلاف انه دائر بين القصر والتوسط . لان من له مد اللين يجمع على
استثناء سوءات . ومن يوسط سوءات يوسط البدل . فيتأتى فيها أربعة
أوجه لا غير وهى قصر الواو مع تثليث الهمز ثم توسطهما . وقد نظمها
صاحب النشر بقوله :

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا — ووسطهما فالكل أربعه فادر

فلو أتى مع سوءات ذات ياء (كيابنى آدم قد أنزلنا عليكم لباساً الى خير)
كان فيها خمسة أوجه وهى قصر البدل والواو مع فتح ذات الياء
ثم توسط البدل . وفى الواو وجهان . توسط وقصر مع التقليل
ثم مد البدل مع قصر الواو ومع الفتح والتقليل . قوله تعالى (والذى
خبث لا يخرج الا نكداً) لا يخرج بضم الياء وكسر الراء انفرد به
الشطوى عن ابن وردان وهو مذكور فى الدرة ولم يعول عليه فى
الطيبة . قوله تعالى (أآمنتم له) هنا وطه والشعراء . وضحها الشاطبى .
ولا ابدال فيها للازرق عن ورش لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر . وما
فى الجعبرى تعقبه فى النشر بانه وهم . فليس فيها للازرق الا التسهيل
بثلاثة البدل المغير ومثلها أآلهتنا بالزخرف . قوله تعالى (قال ابن أم)
فصل ابن عن أم هنا . فلحمزة فيه التحقيق وقفاً من الشاطبية .
وهو والتسهيل من الطيبة بخلاف يبنؤم بطه فانه موصول . ففيه له
التسهيل فقط من الكتابين . ومثل يبنؤم حينئذ ويومئذ . قال بعضهم

وحينئذ ويومئذ ويبنؤم   عن حمزة سهل بلا خلف تؤم

وقد أجرى صاحب الاتحاف الوجهين فى يبنؤم وهو سهو نبهت عليه بقولى :

وحقق ابن أم فى الاعراف   سهله فى طه بلا خلاف
فى الحرز هنا ثم فى التلية   فى أول حقق وسهل تثبت
هذا وفى الاتحاف اجراؤهما   فى يبنؤم وهو سهو علما

قوله تعالى (ثم كيدون فلا تنظرون) اثبت الياء من كيدون هنا هشام فى الحالين. فقول الشاطبى بخلف خروج عن طريقه. كما نبه عليه فى النشر. قال الوافرانى:

كيدون فى اعرفها يزيده   حلوانهم فى حالتيه وقرا

وقال الجعبرى. قال الحلوانى: وصلت الى هشام بعد موت ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت الى حلوان. فورد علىَّ كتابه (انى أخذت عليك ثم كيدون بالاعراف بياء فى الوصل وهى بياء فى الحالين) اهـ. قوله تعالى (ان اولياءه). لو وقف عليها حمزة كان له فيها سته أوجه. وهى تسهيل الهمزة الاخيرة بين بين مع المد والقصر على كل من التحقيق والسكت والنقل فى ان مع تسكين الهاء. وهى أفصح الاوجه. وتصح هذه الستة أيضاً مع الروم أو الاشمام فى هاء الضمير عند من يجيزهما فيها. فتكون الاوجه ثمانية عشر. وهذا أصح ما فيها. وأجاز بعضهم ابدال الهمزة الاخيرة واواً. فيكون فيها ثمانية عشر أيضاً. وبها تم الاوجه ستة وثلاثين. وأوجه الابدال ضعيفة لا يقرأ بها. وأجاز بعضهم اسقاط الاخيرة

وتثليث المد مع السكون والاشمام فقط والقصر والمد بالروم ووجه مع الروم على التوسط أنه لا يصل به. فتكون ثمانية تضرب فى ثلاثة إن تكون أربعة وعشرين. وبها تم الأوجه ستين ولا يقرأ بأوجه الاسقاط. وقد نظم الستين بعضهم بقوله :

بان اولياؤه ان وقفت لحمزة   وجوه الى ستين أوصلها القرا
بهمزته الاولى ثلاثة أوجه   سكوت وتحقيق ونقل وفى الاخرى
على الرسم ابدال وان شئت سهلا   على ذين فامدد ثم اتبعه القصرا
فهذى وجوه أربع فى ثلاثة   فيحصل من هذا اثنتان تلى عشرا
وان رمت أو أشممت فى الها عند من   يجيز فمن ضرب الثلاثة ذى يدرى
ثلاثون تتلو ستة قد تحررت   وهذا على أثبات همزته الاخرى
وان قلت لم ترسم قرأت بحذفها   مددت وأتبعت التوسط والقصرا
مع الروم والاشمام الا توسطا   مع الروم لا يأتى ووجهه القرا
فتلك ثمان ضربها فى ثلاثة   يفيد مع العشرين أربعة أخرى
بها تمت الستون وهى ضعيفة   وأوجه اثبات الجميع بها يقرا

هنا وأصح ما فيها ما ذكرناه من الستة الاولى فقط. ولم يقرأ بغيرها ابن الجزرى فلا تتعداها. قوله تعالى (فقاتلوا أئمة الكفر) ابدال همزة أئمة ياء مذهب لبعض النحويين وبعض القراء. وليس من طريق الحرز. قوله تعالى (أجعلتم سقاية الحج وعمارة المسجد الحرام) قرأه ابن وردان فيما انفرد به الشطوى عن ابن هارون سقاة الحاج جمع ساق كرماة ورام وعمرة بفتح العين والميم وحذف الالف بجمع عامر مثل فاعل وفعلة ولم يعرج على هذه القراءة فى

الطيبة لكونها انفرادة على عادته وعرج عليها فى الدرة فقال:
(وقل عمرة معها سقاة الخلاف بن). قوله تعالى (من كل فرقة)
لو وقف عليها الكسائى بالامالة كان له فى رائها وجهان. التفخيم.
والترقيق. كما فى فرق للجميع من اجل الكسرة قبلها وفيها
قوله تعالى (آلآن وقد كنتم). ومثلها آلآن وقد عصيت فى
آلآن وجهان لمن لم ينقل وهما التسهيل بالقصر والابدال بالمد
وثلاثة لمن نقل وهو نافع وابو جعفر وهى التسهيل بالقصر
والابدال بمد وقصر ففيها لقالون مع السكون والصلة ستة
أوجه وللازرق فى همزتها الثانية التى بعد أ المعبر عنها بالهمزة أو
الأولى التسهيل والابدال كقالون. ولكن القائلين بالابدال اختلفوا
فمنهم من جعله لازماً فألحقه بباب حرف المد الواقع بعد الهمزة
فجوز فيها ثلاثة آمنَ ومنهم من جعله جائزاً فألحقه بباب أأنذرتهم
وأألد فان اعتد بعارض النقل قصر كأألد وان لم يعتد مد
كأأنذرتهم ولا توسط حينئذ لانه ابدال لابدل وله فى الهمزة الثالثة
المعبر عنها باللام أو الثانية التى هى همزة آن ثلاثة البدل وتظهر
ثمرة خلاف المبدلين فى اللام. فاذا قرئ بمد الاولى جاز فى الثانية
التثليث اعتداداً بالعارض وعدمه. واذا قرئ بتوسط الاولى جاز
فى الثانية التوسط والقصر فقط. واذا قرئ بقصر الاولى قصرت
الثانية فقط. وقد وجهها ابن الجزرى فى نشره ونظمها بقوله:

للازرق فى الآن ستة أوجه ... على وجه ابدال لدى وصله تجرى
فمد وثلث ثانياً ثم وسطن ... به وبقصر ثم بالقصر مع قصر

ثم قال فى النشر وقولى لدى وصله لان فى الوقف عليها يجوز
فى الثانية ثلاثة العارض الموقوف عليه اما على وجه التسهيل فتظهر
له ثلاثة أوجه فى الهمزة الثانية انتهى. وقد نظمها ابن أسد متمماً
لبيتى شيخه ابن الجزرى فقال:

وفى وجه تسهيل ثلاثة أوجه ... بثان فقط مع قصر أوله فادر

ويكون فيها حينئذ تسعة أوجه وحاصل مايأتى فى آلآن لورش
فى هذه السورة اذا انفردت موصولة أو موقوفاً عليها أو مجتمعة مع
بدل قبلها أو بعدها خمس حالات (الحالة الاولى) اذا اجتمعت مع
بدل قبلها ووصلت بما بعدها كآية (أثم اذا ماوقع آمنتم به الى
تستعجلون) فيها سبعة عشر وجهاً. وهى قصر البدل مع قصر الهمزة
الاولى بالتسهيل أو ابدلها بقصر ومد واللام مقصورة فى هذه الثلاثة
ثم توسط البدل مع قصر الهمزة الاولى وتوسطها ومدها بالابدال
وتسهيلها بالقصر وفى الاربعة اللام موسطة أو مقصورة ثم مد
البدل عليه فى الهمزة الاولى قصر بالتسهيل وقصر ومد بالابدال وفى
اللام حينئذ مد وقصر (الحالة الثانية) اجتماعها مع بدل قبلها مع
الوقف عليها وفيها ثلاثون وجها وهى. تثليث اللام على كل من
أوجه الهمز العشرة مع البدل (الحالة الثالثة) الابتداء بالآن مع
وصلها وفيها التسع التى تقدمت فى نظم ابن الجزرى وتلميذه (الحالة
الرابعة) الابتداء بها والوقف عليها وفيها اثنا عشر وجها وهى. قصر
الهمزة الاولى وتوسطها ومدها بالابدال وتسهيلها بالقصر وعلى كل
ثلاثة الاخير اذ هى عارض وقف حينئذ (الحالة الخامسة)

[illegible]

الابتداء بـ[illegible]ن و[illegible] وصلها الى بدل بعدها مثل آلآن وقد عصيت الى
آية وفيها خمسة عشرة وجها وهى . قصر الهمز واللام عليه تثليث
آية ثم مد الهمز وتسهيله عليها خمسة فى اللام وآية وهى . قصر
اللام وتثليث آية ثم توسط اللام وآية ومدهما ثم توسط الهمز
وآية وفى اللام توسط وقصر وبذلك تتم خمسة عشر وقد حققنا
فى كتابنا مقرب التحرير للنشر والتحبير أن صواب أوجه الحالة
الثانية عشرون وأوجه الحالة الرابعة أحد عشر . وذلك باعتبار
اجتماع البدل مع العارض . وقد نظمت جميع حالاتها بقولى :

فى الآن لفظى يونس حالات ... خمس لازرق روى الثقات
فان أتت مع بدل قبل ولم ... تقف بها سبع وعشر انحتم
فان قصرت بدلا فسهلا ... بالقصر أو أبدل به أو طولا
وكلها مع قصر لام واذا ... وسطت زد توسط همز وبذا
فى اللام وسط واقصرا وان تمد ... فالهمز فيه مثل ان قصرت عد
واللام مد واقصرا (وان تقف) ... فأوجه الهمز عليها قد عرف
تثليث لام فثلاثون أتت ... (وان بها بدأت ثم وصلت)
تسع فلا ماثلثا ان سهلا ... أو مد همز واقصرنها كلا
والهمز أن وسطت وسط واقصرا ... لاما وان تقف بها اثنا عشرا
فالهمز مد وسط اقصر سهلا ... واللام فى الجميع ثلث تكملا
وان يليها بدل ثلثه ان ... قصرت همزا مع لام يافطن
والهمز ان وسطت لاما وسطا ... واقصر وفى البدل وسطن واضبطا
وان تسهل أو تمد الهمز فالـ ... لام اعتبرها كمغير البدل

[illegible]

مع المحقق . بخمسة [illegible] خمسا وعشرا [illegible] نظم [illegible]
ولحمزة فى الوقف على آلآن خمسة عشر وجها وهى : تسهيل
الهمزة الاولى مع النقل أو السكت . وابدالها بقصر ومد مع النقل .
وبمد فقط مع السكت . فهى خمسة على كل منها تثليث الاخيرة .
فتكون خمسة عشر كلها صحيحة . وقد نظمتها فقلت :

لحمزة فى همز بآلآن أبدلا ... بمد وقصر ثم سهله بالنقل
وفى السكت فامدد ثم سهل محققا ... وثلث لهمز اللام فى الوقف فى الكل
فخمس وعشر لا ضعيف بها يرى ... وناظمها يرجو رضا الله ذى الفضل

قوله تعالى (قل ارأيتم ما أنزل الله لكم من رزق الى تفترون)
يصح فيها لورش أربعة أوجه . وهى التسهيل والابدال فى آلله . على كل
من التسهيل والابدال فى أرأيتم قوله تعالى (ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعلمون) قرأه ابن ذكوان تتبعان بتشديد التاء وكسر الباء وتخفيف
النون فتكون لانافية والجملة حالية أى فاستقيما غير متبعين . وقرأه
الباقون كذلك لكن بتشديد النون . فتكون لاناهية . وانفرد ابن
مجاهد عن ابن ذكوان باسكان التاء وفتح الباء وتشديد النون وهذا
الوجه هو الذى نبه الشاطبى على ضعفه بقوله (وماج بالفتح آلخ)
ولم يذكره الدانى فى التيسير وضعفه الشاطبى . وأثبت فى النشر
صحته من طرق أخرى . وقال انه ليس من طرقنا . فلا يقرأ به
منها انتهى . قوله تعالى (بادئ الرأى) قرأ أبو عمرو بادئ بالهمز
وصلا ووقفا . أى أول الرأى بلا تأمل ورد فى النشر على من
أبدله وقفا قوله تعالى (فعميت عليكم) قرأ الكوفيون غير شعبة

فعميت هنا فقط بضم العين وتشديد الميم . اما فعميت عليهم الانباء
بالقصص فلا خلاف في فتح عينها وتخفيفها للجميع . قوله تعالى
(الا أن ثمود كفروا) الخ ثمود من نون ثمود وقف بالالف
المبدلة من التنوين وأجرى الروم في لثمود . ومن لم ينون وقف
بسكون الدال فيها فقط . وعلة صرفه تذكيره باعتبار الأب أو
الحي . وعلة منعه من الصرف تأنيثه باعتبار القبيلة . قوله تعالى
(ومن وراء اسحاق يعقوب الى عجيب) فيه لورش ستة عشر وجهاً
وهي كل من وجهي أألد على كل من وجهي وراء اسحاق . فهي
أربعة على كل منها فتح وتقليل في ياويلتى بثمانية . على كل منها
توسط ومد في شيء ومنع المنصوري منها وجهان . وهما توسط
شيء على تسهيلهما معا والفتح وعلى ابدالها والتقليل . وجرى على
عدم المنع الجمهور وبالجميع قرأت قوله تعالى (فاسر) هنا وحيث
جاء بتفخيم الراء وقفا لمن قطع أو وصل لعروض سكونه وقفا بعد
فتح . ورجح بعضهم الترقيق فيه فرقا بين حركة البناء وحركة
الاعراب . لان اصله اسرى بياء محذوفة فيبقى الترقيق دلالة على
الأصل . اما ان اسر في الشعراء وطه فترقق للواصلين فقط
وصلا ووقفا . ويفخمها القاطعون . مثل فاسر . واذا ابتدأت باسر
فابدأ بكسر الهمزة للواصلين وفتحها للقاطعين . وقد وضح ذلك
كله صاحب كنز المعاني بقوله :

وفاسر ان اسرا الوصل أصل دنا وقف ... بترقيق راء في ان اسر لمن خلا
كذا رجح الداني فيه وكلهم ... يرجحه في فاسر قطعا وموصلا
وهمزة أسر اكسر لنا البدء إن تقف ... على أن لنا أصل دنا وقف الابتلا .

قوله تعالى (يوم يأت لا تكلم نفس) علة حذف الياء لغير جازم
في يأت أنه لغة هذيل قوله تعالى (مالك لا تأمنا على يوسف) لا يفهم
من قول الشاطبي (وتأمننا للكل يخفى مفصلا الخ) الا قراءتان
وهما تفصيل النونين مع اختلاس الاولى . وهو اختيار الشاطبي
والداني . والثانية الادغام مع الاشمام وبه قطع سائر السبعة واختاره
في النشر ورجحه وبهما قرأ يعقوب وخلف وقرأ أبو جعفر
بالادغام المحض . ونبه على ذلك في الطيبة بقوله (تأمنا اشم ورم
لكلهم وبالمحض ثرم) أما ذكر بعضهم احتمال الشاطبية لوجه
ثالث وهو الادغام المحض للسبعة فلا أصل له الا أنه انفرادة
عن قالون والجمهور على خلافه فلا يقرأ به قوله تعالى (يرتع ونلعب)
ذكر الشاطبي الاثبات والحذف في نرتعي لقنبل . لكن الاثبات
من زيادات القصيد كما نبه عليه في النشر لان طريقها عن ابن
مجاهد وهو يحذف فقط كما قال الوافراني :

ابن مجاهد روى الحذف لدى ... نرتع يوسف لقنبل جلا

ووجه الاثبات انه على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم أجراء
للمعتل مجرى الصحيح على حد قول الشاعر (ألم يأتيك والانباء تنمي)
وهذا تعليل الشاطبي في اثبات من يتقي ويصبر وقيل يتقي مرفوع
ومن موصولة وجزم يصبر المعطوف عليه للتخفيف وهو بعيد
قوله تعالى (هئت لك) أثبت الشاطبي لهشام فيها الخلاف بفتح
التاء وضمها فالحلواني من جميع طرقه عن هشام بفتح التاء . وهي
قراءة صحيحة كما في النشر وغيره خلافا لمن وهم الحلواني فمعناها

تُهيأ لى امرك وحسنت هيئتك والداجونى بضم التاء. قال فى النشر قال الدانى وهذا هو الصواب اه وهذا الذى دعا الشاطبى للجمع بين الوجهين وان كان الضم ليس من طريقه وقال المنصورى:

هئت لحلوانى بفتح التاء ... وضمها الداجونى فى الاداء

قوله تعالى (ان كيدكن) يقف عليها يعقوب بغير هاء سكت لان شرطها الهاء قبلها قال العلامة الطباخ:

وبعد نون لاناث تالية ... ها غيبة وكيدكن خالية

قوله تعالى (حاشا لله) اتفق القراء على حذف الفها وقفا اتباعا للرسم كما قال فى العقيلة (حاشا بحذف عد مشتهرا) قوله تعالى (وظنوا انهم قد كذبوا). قراءة التخفيف ثابتة صحيحة ووجهت بوجوه منها. وهو المشهور عن ابن عباس وغيره ان الضمائر ترجع الى المرسل اليهم ومعناها (وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا به من الرسالة وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب) ويحكى ان سعيد بن جبير لما أجاب بذلك. قال الضحاك وكان حاضراً: لو رحلت فى هذه المسألة الى اليمن كان قليلا. قوله تعالى (أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد) ما كرر استفهامه احدى عشرة كلمة فى تسع سور. وقد تكفل ببيان الخلاف فيها نظم الشاطبية والدرة. الا أن قول الشاطبى (سوى النازعات مع اذا وقعت ولا) حقه أن يكون (سوى النازعات النمل مع وقعت ولا) وقد وضح بعضهم ما فيها للسبعة بقوله:

ما كرر استفهامه أحد عشر ... فى الذكر مشهور لسائر البشر

فسبعة أنبيك عنها أولا ... وبعدها أربعة مفصلا
أولها بالرعد ثم الاسرا ... موضعين كن بهذا خبرا
فى المؤمنون واحد والسجدة ... والذبح باثنين تمام الفائدة
فهذه السبعة نافع على ... أعنى الكسائى استفهما فى الاول
واخبرا فى الثانى ثم الشامى ... بالعكس والباقى بالاستفهام
والنمل فيها نافع أولها ... اخبر واستفهم فى آخرها
ثم ابن عامر والكسائى يعكسون ... ويقرءون اننا لمخرجون
فى العنكبوت نافع والمكى ... وحفص والشامى التقى المزكى
قد أخبروا فى أول والثانى ... يستفهمون يا أخا العرفان
وواقعة نافع مع الكسائى ... يستفهمان أولا يا راء
وأخبرا فى الثان منه وبقى ... فى النازعات موضع يا متقى
فنافع والشام والكسائى ... يستفهمون أولا لا الثانى
وغيرهم يستفهمون أجمعه ... تمت بحمد الله رب المنفعه

وقد بينت ما فيها لابى جعفر ويعقوب وخلف بقولى:

وعن ابى جعفر أخبر أولا ... واعكس بأولى الذبح واقعة جلا
واخبر ليعقوب بثان مطلقا ... لاعنكب فعكسه فيها ارتقى
وموضعى نمل قرا مستفهما ... وخلف كالاصل فى الكل انتمى

قول الشاطبى (وأفئدة بالياء بخلف له ولا) معناه ان هشاما له فى أفئدة من الناس وجهان (الاول) قراءتها بالهمز فقط كقراءة الباقين. (والثانى) بياء بعد الهمز. وذلك على لغة المشبعين من

العرب. وقد ذكر ابن مالك أن الاشباع فى الحركات الثلاث لغة معروفة. وعليها قول الشاعر:

تنفى يداها الحصا فى كل هاجرة   نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

واتفقوا على عدم اشباع وأفئدتهم هواء. قوله تعالى (فلما جاء آل لوط) هنا وجاء آل فرعون فى القمر. فيها لقنبل ثلاثة أوجه وهى تسهيل الثانية بالقصر وابدالها بمد وقصر لوقوع الالف بعد الهمزة الثانية فعلى حذفها القصر وعلى اثباتها المد ومثله ورش حالة الابدال.

قال المنصورى:

وجاء آل عند الابدال احذفوا   الفا وللجميع زيد الالف

وللازرق فيها خمسة أوجه. وهى تسهيل الثانيه. فتكون حينئذ من باب البدل المغير. وفيه ثلاثة أوجه القصر والتوسط والمد وابدالها بقصر ومد فقط. ونظمها بعضهم فقال:

وآل بعد جاء أن تسهلا   ثلث وتوسيطا أبوا ان أبدلا

فان أتت مع بدل قبلها أو بعدها كان فيها تسعة أوجه على التسوية وأحد عشر على التفرقة بين البدلين اعتداداً بالعارض وعدمه. وبيانها على ثلاثة البدل فى الآل وجها ابدال جاء آل بمد وقصر. ثم مساواة جاء آل فى التسهيل للبدل قبلها تكون تسعة. ويزيد المفرق القصر فى جاء آل بالتسهيل على كل من توسط المحقق ومده فتكون أحد عشر وقد نظمتها فقلت:

وجاء آل ان تثلث بدلا   من قبلها فاقصر وطول مبدلا

ثم اعتبرها كمحقق معا   مغير ان سهلت تتبعا

قوله تعالى (انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر) لو وقفت على المستهزئين ثم وقفت على آخر كان لك فيها ستة أوجه وهى قصر المستهزئين مع قصر البدل فقط. ثم توسط المستهزئين عليه توسط وقصر البدل. ثم مد المستهزئين عليه ثلاثة البدل وذلك جريا على قاعدة تفاوت البدل والعارض قوله تعالى (أين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم) ترك الهمز فى شركائى للبزى ليس من طريق الشاطبية ولا الطيبة فلا يقرأ به ولولا ذكر الدانى له على سبيل الحكاية لم يذكره الشاطبى ولذا أشار اليه بالضعف بقوله (هلهلا) وقال الدانى فى مفرداته والعمل على الهمز وبه آخذ قوله تعالى (ولنجزين الذين) تبع الشاطبى صاحب التيسير فى تضعيف النون عن ابن ذكوان وتعقبه الجعبرى وصرح صاحب النشر بصحه النون فلا ضعف قوله تعالى (ويدع الانسان بالشر) ويدع الداع بالقمر وسندع الزبانية بالعلق ويمح الله الباطل فى شورى اتفق الجميع على حذف الواو منها وقفاً ووصلا اتباعاً للرسم. وكذلك صالح المؤمنين بالتحريم على انه جمع رسم بلا واو وقيل هو مفرد رسم على أصله وقد ذكر ذلك فى العقيلة ونص عليه العلامة الطباخ بقوله:

يدع هنا واقتربت ويمح فى   شورى وفى اقرأ ندع واوها احذف

كصالح التحريم فى وقف جرى

قوله تعالى (ومن كان فى هذه اعمى) اماله ابو عمرو امالة محضة وعلة ذلك بعد حجة الرواية كونه غير أفعل تفضيل فألفه متطرفة والاطراف محل التغيير بخلاف فهو

في الآخـــرة اعمى لكونه أفعل تفضيل ولنا عطف عليه وأصل
سيناء فالفه في حـــكم المتوسطة قوله تعالى (ونأى بجانبه) ليس
للسوسي في همزتها غير الفتح وذكر الشاطبي الخلاف له في امالتها
ليس من طرقه بل ولا من طرق النشر لانه ذكر فيه اجماع الرواة
عن السوسي على الفتح وان حكى الامالة له في آخر الطيبة بقيل
لانه انفرادة عن فارس بن احمد فلا يقرأ به وذكر الداني له على
سبيل الحكاية فقط . ولورش فيها أربعة البدل وذات الياء وقد
نظم بعضهم ما فيها لكل القراء فقال :

وحرف نأى كلا أمله لسابع ... كذا خلف عن نفسه ولحمزة
وهمزته خلادهم ولا زرق ... مع الفتح والتقليل خص بهمزة
وعن شعبة همزا أمله بحرفه ... وليس له في فصلت غير فتحة
وليس لسوس يافتى من امالة ... على ما أتى في النشر خذه بقوة

قوله تعالى (اياماً تدعو) الارجح كما في النشر جواز الوقف اختبارا
على كل من أياً وما اتباعا للرسم قال الطيبي :

وقف للابتلا على أياً وما ... لكلهم صحح كل منهما

وقال الطباخ (وقف لكلهم على أياً وما) قوله تعالى (كلتا الجنتين)
اختلف في امالة كلتا وقفا فالمميلون يقولون ان ألفه للتأنيث فوزنه
فعلى كاحدى وسيمى . وعليه فتمال لحمزة والكسائي وخلف . وتقلل
لورش وأبي عمرو . والفاتحون يقولون ان الفه للتثنية واحده كلت
وهو مذهب الجمهور . قال في النشر والوجهان جيدان . ولكنى
الى الفتح أجنح . وقال المنصوري :

كلتا يمال عندهم أو يفتح ... والجزري قال لفتح أجنح

قوله تعالى (كهيعص) امالة السوسي الياء فيها ليست من طريق
الشاطبية ولا الطيبة ولذلك قل الخلاف عنه فيها وقال المنصوري :

امالة السوسي يا لم تثبت ... للحرز والتيسير والطيبة

وفي عين هنا كفاتحة الشورى وجهان من الشاطبية وهما التوسط
والمد وهو أفضل . وثلاثة من الطيبة بزيادة القصر . قال فيها (ونحو
عين فالثلاثة لهم كساكن الوقف) . الا أني أرى انه اذا قرئ من
طريقها بتوسط اللين لورش . فلا بد من توسط عين عليه . لان
سببها أقوى من سبب اللين . وبذلك يتقيد كلام الطيبة قوله تعالى
(ورئيا) فيه لحمزة وجهان صحيحان وهما الابدال بلا ادغام وبه ومثله
تؤوى وتؤويه . قوله تعالى (طه الى تشقى) امال ورش الهاء من
طه امالة محضة ولم يمحض غيرها . وطه احدى السور الاحدى عشرة
التي خرج أبو عمرو وورش فيها عن أصلهما . فقللا ألفات رءوس
آياتها قولا واحدا الا المبدلة من التنوين كامتاً وهمساً وضنكا .
واستثنى ورش ما فيه ها كسواها . ففيه الفتح والتقليل على أصله
في ذوات الياء الا ذكراها . فقلله فقط لانه من ذوات الراء . وهذا
معنى قول الشاطبي (ولكن رءوس قد قل فتحها الخ) . أي أن
ورشا فتح رءوس الآي فتحاً قليلا لا فتحاً محضاً . فتقليل الفتح
عبارة عن الامالة بين بين . أجمع على ذلك شراح الشاطبية وصاحب
النشر . وأثبت فيه أن فتحها انفرادة . والخـــلاصة أن ورشا يقلل
رءوس الآي في السور المذكورة إذا كانت من ذوات الياء . مما

ليس فيه ها قولا واحدا على ثلاثة البدل وله فى غير رءوس الآى
الفتح والتقليل. وكذلك فيما فيه ها كتلاها بالتوزيع على أوجه البدل
طبق قاعدته. فاذا اجتمع مما ليس برأس آية مع رأس الآية كهل
أتيك حديث موسى فالفتح والتقليل فى اتاك عليه تقليل موسى فقط
فاذا اجتمع معهما بدل أجريت أربعة البدل وذات الياء التى ليست
رأساً على التقليل فقط فى رأس الآية. ومثالها وعصى آدم ربه
فغوى. ففتح عصى مع القصر والمد فى آدم وتقليل غوى ثم تقليل
عصى مع التوسط والمد فى آدم مع تقليل غوى. ولما كان غير
رأس الآى يلتبس برأسها لزم القارئ الالمام بما ليس من رءوس
الآى لئلا يقع فى التخليط بينهما. وقد نظم العلامة الطباخ الالفاظ
التى ليست رأس آية فى جميع السور فقال:

وألفات السور الاحدى عشر ... فواصل الاحروفا فى سور
وهى اجتبى موسى الى أن اما ... ويلكم يقضى تعالى اعمى
ثانية هواه مع ألقاها ... تجزى خطايانا عصى أتاها
هداى هل أتى تولى بعد فا ... أعطى وألقى السامرى ان وقفا
هنا واذ يغشى وتهوى وقفا ... بجزى فغشاها فأوحى بالقا
أعطى وأغنى وتولى الاولى ... بالنجم أولى دون فا ألقى بلى
لدا القيامة ابتغى فى سألا ... طغى نهى أتاك ناداه اجعلا
فى سورة النزع وأعطى يصلى ... فى الليل يصلى ان تقف فى الاعلى

قوله تعالى (ومن يأته مؤمنا) يفهم قول الشاطبى
(وفى الكل قصر الها بان لسانه بخلف) يفيد أن هشاما له فى

ياته مؤمنا. الصلة والاختلاس الذى هو حذف الصلة المعبر عنه
بالقصر. والتحقيق ان هشاما ليس له فيه الا الصلة فقط. قال
أبو شامة: وليس لهشام فى حرف طه الا الصلة لاغير. وان كانت
عبارته صالحة لأن يؤخذ له بالوجهين لقوله أولا (وفى الكل قصر
الهاء بان لسانه بخلف) ولم يذكر أحد له القصر فحمل كلامه على
ما يوافق كلام الناس أولى انتهى. ولم يثبت صاحب النشر له غير
الصلة. ولم ينبه على القصر فى نشره وجل من لا يسهو. وقال
صاحب كنز المعانى:

وفى الكل قصر الهاء بان لسانه ... بخلف سوى طه فأوصله توصلا

وقول الجعبرى وجه الصلة لهشام من زيادات القصيد وبه قطع
مكى وابن شريح وهم صوابه حذف الصلة. قوله تعالى (وجبت جنوبها)
ادغام وجبت لابن ذكوان ليس من طريق الشاطبية لقول الطيبة
(لا وجبت وإن نقل) فليس له فيها غير الاظهار. قوله تعالى
(ثم أرسلنا رسلنا تترا) اختلف القراء فى امالة تترا وقفا لابى
عمرو. فمن فتحه قال إنه مصدر وإن ألفه مبدلة من التنوين
كالف عوجاً. ومن أماله قال ان ألفه للالحاق بجعفر مثل أرطى.
قال بعضهم:

ولابن العلا فى الوقف تترا فاضجعا ... اذا قلت للالحاق وافتحه مصدرا

والارجح فتحه. قال فى النشر ونصوص أكثر أئمتنا تقتضى فتحها
لابى عمرو. وان كانت للالحاق من أجل رسمها بالالف. فقد شرط
مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم فى امالة ذوات الراء له

أن تكون الالف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك الا اخراج تترا اه
وقال المنصوري :

فى الوقف فى تترا أبو عمرو فتح الحاقه أرطى احتمال ما رجح

لكن صاحب القاموس والصحاح اقتصرا على انها للالحاق وقد رد عليها النحويون بأن الالحاق فى المصادر قليل . فالاولى الرجوع للعلة التى ذكرها صاحب النشر وأشار اليها الشيخ فتوح المعادلى بقوله :

وتترا لدى الكل الرسوم بها ألف فمن ثم لم تأت الامالة للبصرى

فشرط امالات لذى الراء عنده تصوره ياء كما قال فى النشر

وهو عند من لم ينون مصدر كدعوى فيمال فى الحالين لحمزة والكسائى وخلف ويقلل لورش . قال أبو حيان وهو منصوب على الحال . أى متواترين واحداً بعد واحد وفعلها واتر . قوله تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة) . قول الشاطبى (ورأفة بحركه المكى) خاص بما هنا دون الحديد . قال صاحب الكنز :

هنا رأفة دون الحديد ورأفة يحركه المكى فالاطلاق أهملا

قوله تعالى (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصناً الى الدنيا) البغاء ان أردن لورش مثل هؤلاء ان . وقد تقدمت أوجهها الثلاثة الا أن له هنا فى وجه الابدال مداً . قصر ومد لتغيير السبب بالنقل فقيها هنا أربعة أوجه يأتى على كل منها فتح الدنيا وتقليلها فتكون ثمانية وكلها صحيحة ومثل البغاء ان أردن فى وجهى الابدال مدا النساء ان اتقيتن والنبى ان اراد بالاحزاب قوله تعالى

(فليحذر الذين يخالفون عن أمره الى اليم) فيها لخلف أربعة أوجه وهى عدم السكت على عن أمره مع النقل والتحقيق فى عذاب اليم ثم السكت على عن أمره مع النقل والسكت على عذاب اليم وقد نظمت هذه الاوجه طردا وعكسا فقلت :

ان خلف قبيل همز سكتا وصلا فوقفا انقان واسكتا

وان يكن فى وصله محققا فقف له بالنقل ثم حققا

هذا اذا تقدم الموصول وان عكست فهى لاتحول

فان نقلت فاسكتا أو حققا ثم اتبع الوقف تكن محققا

قوله تعالى (فلما تراءى الجمعان) لورش فى الوقف على تراءى تقليل الهمزة بخلف فله فيها أربعة البدل وذات الياء ولحمزة فيها وقفا امالة الراء والهمزة المسهلة مع المد والقصر لانه متوسط بعد ألف وغير هذين لايعول عليه وهو حذف الالف المتطرفة لحذفها رسما فتصير ترى وينطق بها مثل جاء وشاء وفيها ثلاثة أوجه القصر والتوسط والمد وبعضهم أجرى هشاماً حينئذ مثله مع الفتح قال فى النشر وهذا وجه لايصح ولا يجوز وأطال فى رده وكذا قلب الهمزة ياءً لحمزة فيقال ترايا وقد حكاه الهذلى وغيره والصحيح الاولان لاغير وليس لهشام فيها تغيير وقد نظم العلامة المرادى جميع مافيها وقفا لحمزة وهشام فقال :

خذ أوجه الوقف فى تراءى لحمزة يا أخا الذكاء

فان تبعت القياس سهل بين المالتين فى الأداء

واقصر لتغييره أو امدد فالمد مازال ذا اعتلاء

وقف على رسمه بمد بمال لأغتير بعد راء

واقصر اذا شئت أو فوسط فوجهه ليس ذا خفاء

هنا ووجه القياس أقوى اذ أجحف الرسم بالبناء

وقد حكى بعضهم ترايا وهو ضعيف بلا امتراء

اما هشام فان تحقق له فقد فزت بالولاء

ومن يرى اللام لم تصور وكان بالرسم ذا اقتداء

يحذف له همزة ولاما أو يبدل الهمز كالسماء

مع الوجوه الثلاث فاعلم نظما جلا غاية الجلاء

وليس للكسائى فيها وقفا غير امالة الهمز . وليس لحمزة فيها وصلا غير امالة الراء . وخلف عن نفسه امالة الراء وصلا وامالة الراء والهمزة وقفا مع تحقيق الهمزة . قوله تعالى (كذب أصحاب الأيكة) وأصحاب الأيكة فى ص . قرأ نافع وابن كثير والشامى وأبو جعفر الأيكة فى الموضعين . ليكة كطلحة بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وبتاء مفتوحة غير منصرف للعلمية والتأنيث . وهى قراءة صحيحة . والباقون بلام ساكنة قبلها همزة وصل وبعدها همزة وبتاء مكسورة وليكة والأيكة مترادفان الغيضة التى تنبت ناعم الشجر قوله تعالى (احدى ابنتى هاتين) لو وقف على هاتين للمخففين كان فيها ثلاثة اللين العارض للسكون . وكذلك المكى وصلا ووقفا . ومثلها اللذين أضلانا . قوله تعالى (قال انما أوتيته على علم عندى أو لم) . ذكر الشاطبى الخلاف فى عندى أو لم . من الروايتين لابن كثير ليس من طرقه . والتحقيق ان طريق

الشاطبية فتحها لقنبل . واسكانها للبزى . وصح عنهما الخلاف من طريق النشر . قال المنصورى :

لابن كثير الخلف عندى أو لم من الروايتين للتقريب تم

وفتحها طريق شاطبى لقنبل الإسكان للبزى

قوله تعالى (ويكأن الله) وويكأنه المختار . للجميع الوقف على الكلمة بأسرها لاتصالها رسما بالاجماع . ولنا قدمه الشاطبى فى قوله : (وقف ويكأنه البيت) فالوقف على الياء أو الكاف ضعيف لمن روى عنه . قوله تعالى (وكذلك تخرجون) . ذكر الشاطبى الخلاف لابن ذكوان فى حرف الروم فيه نظر . فان صاحب النشر حقق انه هنا بفتح التاء وضم الراء من طريق الاخفش . وهى طريق الشاطبية . وقال ولا ينبغى أن يؤخذ من التيسير بسواه . قوله تعالى (الله الذى خلقكم من ضعف . الآية) . الخلاف لحفص فى ضم ضعف الثلاثة هنا ليس عن عاصم . وانما الفتح روايته عن عاصم . والضم روايته عن غيره . واختياره لحديث رواه مرفوعا فى ضمها . قال المحقق فى النشر . وبالوجهين قرأت له وبهما آخذ قوله تعالى (اللائى تظاهرون) لو وقف المسهل على اللائى كان له وجهان الروم بالتسهيل كالوصل والسكون بياء ساكنة . ومن أبدلها ياء فى الوصل . مد للساكن وصلا ووقفا . قال المنصورى :

فى وجه تسهيل وقوف اللائى بروميه أو بسكون الياء

قوله تعالى (واذ زاغت الابصار) . استثنى حمزة زاغت من امالة الماضى الثلاثى . مع انه أمال زاغوا . قال الجعبري وجه استثناء زاغت

معادلة فرع بأصل. قال ملا كوراني محشيه أراد بالفرع أزاغ وبالأصل زاغت. وفيه بعد. والاحسن ما قاله غيره. ان الوجه الجمع بين اللغتين واتباع النقل. ولذا لم تتعد الامالة الى سار مع مطابقتها لسبب امالة هذه الالفاظ. قوله تعالى (للنبي إن أراد) وبيوت النبي الا قرأهما قالون بياء مشددة في النبي وصلا. وما ورد من تسهيلهما له وصلا فضعيف ووقف عليهما بالهمز فقط لانعدام اجتماع الهمزين كما قال بعضهم:

وللنبي ان مع النبي الا ... ادغامه على المروى
وفي كفايته أبي العز ظهر ... تسهيله وهو بالضعف اشتهر

وقال العلامة الطباخ:

وقف لقالون بهمز في النبي ... من قبل ان الا وفي الوصل أبي

وقال بعضهم:

همز النبي لقالون كما نقلا ... في غير موضعي الاحزاب ان وصلا
كالوقف اذ لم يكن فيه له سبب ... لجمع همزين حتى يوجب البدلا
موافق لسواه فهو أرجح من ... تسهيلها وبهذا عنه قد عدلا

قوله تعالى (وأسلنا له عين القطر) راؤه مرققة وصلا واختلف في تفخيمه وقفا. نظرا لان الفاصل حرف استعلاء كمصر واختار في النشر التفخيم في مصر والترقيق في القطر. قال نظرا للوصل وعملا بالأصل ولذا قال العلامة الطباخ:

ورجحوا تفخيم ما قد فخما ... وصلا وما كسرته لن تلزما
ورق كالقطر وذي كسر لزم ... أولى وتفخيم كمصر الفجر ثم

قوله تعالى (تأكل منسأته) قراءة منسأته باسكان الهمز وبألف بدون همز صحيحة مسموعة والطاعن عليها مطعون في نحره قال أبو عمرو بن العلاء. الالف في منسأته لغة قريش. وقال الداني انشدنا فارس بن احمد شاهدا لذلك:

ان الشيوخ اذا تقارب خطوهم ... دبوا على المنساة في الاسواق

وانشدوا للاسكان:

صريع خمر قام من وكأته ... كقومة الشيخ الى منسأته

قوله تعالى (ثم تتفكروا) نطق رويس بتاء مشددة بعد ثم وصلا وكذا يعقوب في ربك تتمارى. والابتداء فيهما بتاءين مظهرتين تبعا للرسم واعتباراً للاصل قوله تعالى (وان الياس لمن المرسلين) قرأ ابن ذكوان بخلف عنه الياس بهمزة وصل فينطق بلام ساكنة بعد النون وهي رواية صحيحة. واختلف في الابتداء بها حينئذ فقيل يبدأ بكسر الهمزة لان أصلها همزة قطع وصلت وهو ضعيف جداً لان وصل همزة القطع لا يجوز الا ضرورة. وقيل يبتدأ بفتحها لأن أصله ياس دخلت عليه أل كاليسع وهو الصواب. وقرأ الباقون بهمزة قطع مكسورة في الحالين وهو الوجه الثاني لابن ذكوان قوله تعالى (أصطفى البنات) قرأ أبو جعفر اصطفى بهمزة وصل على الخبر فيبدأ بكسر الهمزة. قوله تعالى (ذا الايد انه أواب. وأولي الأيدي والابصار) ياء ذا الايد محذوفة للجميع والأيد القوة وياء أولي الأيدي جمع يد ثابتة للكل. قال بعضهم:

ويا أولي الأيدي باثبات وصف ... وياء ذا الأيد لكلهم حذف

قوله تعالى (والاشراق) لا ترقيق فى رائه لورش من الشاطبية
عملا بقوله وما حرف الاستعلاء بعد البيت قوله تعالى (يرضه لكم)
الخلاف لهشام بالقصر والاسكان مذكور فى الحرز ولكن المنصورى
نبه فى شواهده على ان الاسكان ليس من طريق الشاطبية . ولكنا
قرأنا بالوجهين من طريقها قوله تعالى (فبشر عباد الذين) قرأ
السوسى بزيادة ياء مفتوحة وصلا ساكنة وقفا فى عباد وزاد
الشيخ شلبى وصاحب الكنز اسكان الدال وقفا بدعوى أن كلام
الشاطبى يفيده وانه منقول وهو كذلك لان الدانى قطع بالحذف فى
التيسير . وقال وهو عندى قياس قول ابى عمرو فى المرسوم وقال
فى المفردات بعد ذكر الفتح والاثبات فى الوصل . فالوقف فى هذه
الرواية باثبات الياء ويجوز حذفها والاثبات أقيس انتهى قوله تعالى
(يوم التلاق ويوم التناد) ليس لقالون من الحرز فيهما الا الحذف
فذكر الشاطبى الخلف بالاثبات خروج عن طريقه لانه انفرد به
عنه أبو الفتح فارس . قال المنصورى :

وفارس عن عبد باق ذو انفراد بخلف قالون التلاق والتناد

قوله تعالى (حم عسق) كتبت حم مفصولة عن عسق فى جميع
المصاحف . قال البغوى وسئل الحسن بن الفضل لم قطعت حم عسق
ولم توصل ككهيعص . قال لانها من سور أولها حم فجرت مجرى
نظائرها ولا يجوز الوقف على حم هنا اختيارا لأنه نص فى النشر
على ان حروف الفواتح يوقف على آخرها لانها كالكلمة الواحدة
وقال إلا أنه رسم حم عسق مفصولا بين الميم والعين انتهى ولم ينص

(على جواز الوقف على حم وحدها فمن وقف عليها من ضرورة
أعاد والوقف على عسق تام وقيل كاف قوله تعالى (قل ما كنت
بدعا من الرسل الى المبين) تجوز أربعة قالون على كل من قصر انا الا
ومدها ففيها له ثمانية أوجه صحيحة قوله تعالى (لينذر الذين ظلموا)
ليس للبزى من الحرز الا الخطاب فى لينذر فاطلاق الشاطبى الخلاف
له تبعا للتيسير خروج عن طريقها . قوله تعالى (فما أغنى الى
المستهزئون) لورش فيها تسعة أوجه وهى فتح أغنى عليه توسط
ومد اللين . فعلى توسط اللين قصر البدل ومده . فعلى قصر البدل
ثلاثة يستهزئون وعلى مد البدل مد يستهزئون . وعلى مد اللين مد
البدل ويستهزئون . ثم تقليل اغنى عليه توسط ومد اللين . فعلى
توسط اللين توسط البدل بتوسط ومد يستهزئون . وعلى مد البدل
مد يستهزئون . وعلى مد اللين مد البدل ويستهزئون . قوله تعالى
(ماذا قال آنفا) الخلف فى آنفا للبزى من الطيبة صحيح أما من
الشاطبية فليس له الا المد . قال فى النشر فلا وجه لادخال هذا الوجه
يعنى القصر فى طرق التيسير والشاطبية . قوله تعالى (وانه أهلك
عادا الاولى) قرأ المدنيان والبصريان عادا الاولى بالادغام والنقل
فينطقون عادا منونا بالفتح وبعدها لام مضمومة بعدها واو مدية لغير
قالون وواو مهموزة فقط له والأولى رأس آية فيقلله ابو عمرو
وكذا الازرق مع ثلاثة البدل هنا كله فى الوصل . أما فى الابتداء
فلقالون ثلاثة أوجه . وهى ألاولى بهمزة مفتوحة فلام ساكنة
بعدها همزة فواو مدية كقراءة ابن كثير ومن معه . (والثانى)

الأولى بهمزة مفتوحة ولام مضمومة بعدها همزة ساكنة . (والثالث) لؤلى بلام مضمومة بعدها همزة ساكنة . ولورش أربعة أوجه وهى الابتداء بهمزة الوصل فلام مضمومة بالنقل مع ثلاثة البدل فى اللام (والرابع) الابتداء باللام والنقل مع قصر البدل فقط مع التقليل فى الجميع ولأبى عمرو ثلاثة أوجه وهى الابتداء بالاصل كقراءة ابن كثير (والثانى) الابتداء بهمزة الوصل مع النقل (والثالث) الابتداء باللام والنقل وكلها مع التقليل وأبو جعفر ويعقوب مثل أبى عمرو ولا تقليل لهما . ولورش فى وأنه أهلك عادا الاولى الى تمارى أربعة البدل وذات الياء التى هى فغشاها فقط . مع تقليل الاولى وأبقى وأطغى وأهوى وتمارى فى كل وجه قوله تعالى (لم يطمثهن معا) الضم والكسر فى ميمها وارد عن الكسائى من روايتيه والتحقيق فيهما ما قاله الجعبرى أنه نقل عن الكسائى فيهما ثلاثة مذاهب (الأول) ضم الاول وكسر الثانى من الروايتين (الثانى) التخيير فى احدهما يعنى اذا ضم الأول كسر الثانى واذا كسر الاول ضم الثانى (الثالث) كسر الاول وضم الثانى من رواية الليث . واذا أردت جمعهما فى التلاوة . فاقرأ الاولى بالضم ثم بالكسر والثانية بالكسر ثم بالضم قوله تعالى (أفرأيتم ماتمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون) وكذلك أفرأيتم النار الى المنشئون . يجوز لورش وجها أأنتم على كل من وجهى أرأيتم فهى أربعة أوجه كلها صحيحة . قال الطباخ (والتفريق فى بابى أأنتم وأرأيتم ما نفى) وعلى جميعها تجوز ثلاثة العارض للسكون تكون اثنا عشر وجها نص عليها الاسقاطى

وغيره خلافا للمنصورى المانع تسهيل أأنتم على أبدال أرأيتم فتكون الاوجه عنده تسعة . قوله تعالى (وكلا وعد الله الحسنى) قرأ ابن عامر وكل بالرفع على أنه مبتدأ خبره جملة وعد الله وهو منصوص على جوازه عربية وحجة ابن عامر النقل وانه فى المصحف الشامى بلام واحدة . قال ابن الناظم وهو فى الاصل مفعول ولكن اذا تقدم المفعول ضعف عمله فيجوز رفعه اه وقرأ الباقون وكلا بالنصب مفعول أول لوعد تقدم على فعله أى وعد الله كلهم الحسنى وهو فى مصحفهم بالألف كموضع النساء عند الجميع قوله تعالى (كى لا يكون دولة) معنى قول الشاطبى (ومع دولة أنث تكون بخلف لا) أن هشاما يقرأ دولة بالرفع كما نطق به . وله فى تكون الخلاف بين التذكير والتأنيث . قال الوفرانى :

كى لا يكون دولة برفعه   مع الخلاف فى يكون ذا بدا

ولا يجوز فيها النصب مع التأنيث كما قال فى الطيبة (وامنع مع التأنيث نصبا لو وصف) وكان مع الرفع تامة ومع النصب ناقصة اسمها ضمير الفئ قوله تعالى (واللائى يئسن) تقدم حكم الوقف على اللائى للمبدل والمسهل . أما وصله فعلى ماروى الا ان وصله قبل يئسن لمن أبدل وهو أبو عمرو والبزى يجتمع فيه المثلان وأولهما ساكن . وقد اختلف القراء فيها ح فبعضهم حتم الأظهار وبعضهم جوز اظهارها وإدغامها وممن ختم الاظهار الشاطبى تبعا للدانى وكثيرين وذكرها فى باب الادغام الكبير بقوله (وقبل يئس اليت)

ومعنى كلامه أن الياء فى اللائى سكونها عارض وهى نفسها عارضة

فلم يعتد بالعارض فهو يظهر مسهلا أى راكب الطريق السهل
وتوضيح تعليل الإظهار أن فى الادغام توالى الاعلال على الكلمة
لان الأصل اللائى بياء ساكنة بعد الهمزة كقراءة الشامى
والكوفيين فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها بعد كسرة كما تحذف فى
الرام وصارت بهمزة مكسورة من غير ياء كقراءة قالون وقنبل .
ثم أبدلت الهمزة ياء مكسورة على غير قياس اذ القياس تسهيلها
بين بين . ثم أسكنت هذه الياء استثقالا لحركتها فهذان اعلالان
أى حذف وأبدال فلا تعل ثالثا بالادغام . قال ابن القاصح وجاز
الجمع بين الساكنين للحد اه هذا تعليل المظهرين . واعترضهم ابن
البادش وجماعة من الاندلسيين . وقالوا بوجوب ادغامه إلا أنهم
جعلوه من باب الادغام الصغير لانه ادغام ساكن فى متحرك
وصوبه، تولهم ابو شامة حيث قال الصواب أن يقال لا مدخل لهذه
الكلمة فى هذا الباب (أى باب الادغام الكبير) بنفى ولا اثبات
لان الياء ساكنة وباب الادغام الكبير خاص بادغام متحرك فى متحرك
وانما موضع هنا قوله (وما أول المثلين الخ) وعند ذلك يجب
ادغامه لسكون الاول وقبله مد فالتقى ساكنان على حدهما انتهى .
قال ابن الجزرى بعد ان نقل هذا قلت وكل من وجهى الإظهار
والادغام ظاهر مأخوذ به . وبهما قرأت على أصحاب أبى حيان عن
قراءتهم بذلك عليه . ثم علل الاظهار بنحو ما تقدم وزاد وجها
ثانيا . فقال الثانى ان أصل هذه الياء الهمزة وأبدالها وتسكينها
عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهى مبدلة معاملتها

محققة ظاهرة لانها فى النية والمراد والتقدير واذا كان كذلك لم
تدغم . ثم وجه الادغام بوجهين . أحدهما ان سبب الادغام قوى
باجتماع المثلين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض
لذلك وهذا أصل مطرد عندهم غير منخرم (الثانى) ان اللائى بياء
ساكنة من غير همز لغة ثابتة فى اللاء . فعلى هذا يجب الادغام بلا
نظر ويكون من الادغام الصغير وانما أظهرت فى قراءة الكوفيين
والشامى من أجل كونها وقعت حرف مد فامتنع ادغامها لذلك
انتهت عبارته فحصل من هذا أن اللائى فى قراءة البزى وأبى عمرو
بياء ساكنة يجوز فيها الادغام والاظهار . الا أن من قرأ من طريق
الشاطبية يقرأ بالاظهار مع اعتقاد صحة الادغام ومن قرأ من طريق
النشر والطيبة يقرأ بالوجهين. وبهما قرأت وبهما أقرئ كما أوضحت.
وقد بينت جميع ما فى اللاء فى مفردتى لابى عمرو بقولى :

واللاء كله بياء ساكن   من غير همز وبهذا أذعن
وهو اذا قبل يئسن يحصل   اظهاره والادغام ينقل
وقيل للياء احذف وهمزا سهلا   وصلا ووقفا او بياقف تأصلا

قوله تعالى (هاؤم اقرءوا كتابيه الى ماليه هلك عنى سلطانيه)
هاؤم اسم فعل للجمع بمعنى خذوا فهمزته متوسطة حقيقة وليست
هاؤه للتنبيه . وأصله هاؤمو بواو صلة للميم لاتثبت فى الوقف
ومده متصل . قال الجعبرى وهاؤم متصل . وقال فى الاتحاف ليس
لحمزة فيها الا التسهيل كالواو مع المد والقصر وقفا ويوقف على
ميمه ساكنة بلا نظر لأصلها. لانه لا فرق بينها وبين أنتم الأعلون.

وفى اقرءوا كتابيه انى لورش ثلاثة البدل مع النقل والتحقيق فى كتابيه انى . ولم يختلف عن الازرق فى نقل حرف صحيح الا كتابيه انى ظننت . قال فى النشر فروى الجمهـور عنه اسكان الهاء وتحقيق الهمزة على مراد القطع والاستئناف من أجل انها هاء سكت . وروى النقل فيه كسائر الباب جماعة من أهل الاداء . وأشار الى ضعفه أبو القاسم الشاطبى بقوله (وكتابيه بالاسكان عن ورش أصح تقبلا) قلت وترك النقل فيـه هو المختار عندنا . والاصح لدينا والاقوى فى العربية اهـ ماليه هلك . قال فى النشر . كل حرفين التقيا وأولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة مالم يكن أول المثلين حرف مد كقالوا وهم والذى يوسوس أو أول الجنسين حرف حلق نحو فاصفح عنهم . وأما ماليه هلك فى سورة الحاقة . فقد حكى فيه الاظهار من أجل كونه هاء سكت . كما حكى عدم النقل فى كتابيه أنى . وقال مكى فى تبصرته يلزم من ألقى الحـركة فى كتابيه إنى أن يدغم ماليه هلك . لانه قد أجراها مجرى الاصلى حين ألقى الحركة عليها وقت ثبوتها فى الوصل . قال وبالاظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب ان شاء الله تعالى . قال ابو شامة يعنى بالاظهار ان يقف على ماليه وقفة لطيفة . واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام أو التحريك . قال وان خلا اللفظ عن احدهما كان القارئ واقفا وهو لا يدرى لسرعة الوصل . وقال الدانى فى جامعه فمن روى التحقيق يعنى فى كتابيه انى لزمه ان يقف على الهاء فى ماليه هلك وقفة لطيفة فى حال الوصل من غير قطع لانه واصل

[illegible] ... أن [illegible] فى الهاء التى [illegible] الالقاء [illegible] انى يصلها ويدغمها فى الهاء التى [illegible] اللازم الاصلى انتهى . وحاصل ما يقال فى ماليه هلك للجميع ما عدا حمزة ويعقوب لحذفهما الهاء وصلا أنها تدغم لكل القراء أو يقف على الهاء وقفة لطيفة وصلا بنية الوقف لكونها هاء السكت وعبروا عنه بالسكت وهو الأصح . والوجهان لورش مفرعان على الوجهين فى كتابيه إنى فالادغام على النقل والسكت على التحقيق . قال الميهى :

وعثمان إن ينقل كتابى أدغما وان حققه يسكت لطيفا بماليه

وقال المنصورى :

ووقفة لطيفة فى ماليه لكلهم كمن روى كتابيه
محققاً ومن نقله امتنع اظهاره والادغام متبع

وقال الجزورى مقيداً قول الشاطبى (وما أول المثلين البيت) ،

لدا الكل الا حرف مد فاظهرا كقالوا وهم فى يوم وامدده مسجلا
لكل والاهاء سكت بماليه ففيه لهم خلف الاظهار فضلا

وقد أوضحنا هذا المقام فاحرص عليه فانك لا تجده مجموعا فى غيره قوله تعالى (وأهل المغفرة الى بيوم القيامة) تقدم للجميع حكم ما بين السورتين الا ان بعض أهل الاداء اختار هنا ولا البلد واول التطفيف والهمزة السكت بين السورتين لاصحاب الوصل كحمزة وغيره والبسملة بينهما لاصحاب السكت كأبى عمرو ومن معه عللوا ذلك ببشاعة اللفظ حالة الوصل والسكت ولم يرد بذلك نص كما قال الشاطبى (وبعضهم فى الاربع الزهر بسملا لهم دون

نص) الخ البيت بعـــده والمحققون على ان كل [illegible] على أصله ولا بشاعة فأمثالها فى الآيات كثير كالعظيم لا [illegible]ـراه فى الدين وتظهر ثمـــرة هذا الخلاف الاختيارى اذا جمعت بين آخر غيرهـا وأوله وآخر غيرها مع أول الزهر أو جمعت بين آخر غيرها وأول الزهر وبين آخر الزهر وأول غيرها فللزهر حالتان (الاولى) لو قرأت من آخر المزمل الى أول القيامة فالمبسمل بين السورتين على حاله بأوجهه الثلاثة والساكت بين المزمل والمدثر يبسمل بين آخر المدثر وأول القيامة بثلاثة أوجه. أو يسكت بينهما فهى أربعة حينئذ تضم للثلاثة الاولى تكون سبعة والواصل بين المزمل والمدثر له بين المدثر والقيامة سكت ووصل وبهما تتم الاوجه تسعة (الثانية) لو قرأت من آخر المدثر الى أول الانسان فالمبسمل له ثلاثة أوجه بينهما وفى الاختيار يزيد السكت بلا بسملة على كل وجه منها بين القيامة والانسان تكون ستة والساكت بين السورتين يزيد الوصل بين القيامـــة وهل أتى والواصل يصل بينهما لاغير تكون تسعة أيضاً. وقد نظم الحالتين صاحب كنز المعانى بقوله:

وبعضهم فى الاربع الزهر بسملا ... لهم دون نص بل بنقل عن الملا
وللواصلين اختير فى الزهر سكتهم ... وما بسملوا فيها وذو السكت بسملا
فان تبتدى مما تليه كآخر ... لمزمل حتى انتهيت للفظ لا
فبسمل ثلاثا أول الزهر كالتى ... تليه على الترتيب أول أولا
وفيما تليه اسكت وللزهر بسملا ... ثلاثا وزد سكتاً وذا المذاهب انجلا
وصل ما تليها ثم صلها وزد لها ... سكوتاً لدى وصل فذى تسعة علا

[illegible] تبتدى منها كأن كان آخراً [illegible] الانسان [illegible]
فى الكل ثلث ثم زد فى التى تلى [illegible] على كل وجه سكته [illegible]
و[illegible] الكل فاسكت ثم زد وصل غيرها ... وفى الكل أوصل تسعة أيضاً أكملا

وقد نظمها العلامة الطباخ بقوله:

وفى اجتماع الزهر مع سواها ... حالان فالأول ان تراها
تأخرت ففى وجوه البسمل ... سوهما أو اسكتن فى الأول
والزهر بسمل واسكتا أو ماتلى ... صلها وفى الزهر اسكتن أوصل
الثان تأخير السوى فبسملا ... فى الكل أو زد سكت غير قد تلا
لكل وجه واسكتا فى الكل أو ... زد وصل غير أوهما فى الوصل سو

قوله تعالى (فلا صدق ولا صلى) ليس للازرق فى فلا صدق ولا صلى الا ترقيق اللام مع التقليل لانه رأس آية مع الفتح والتقليل فى أولى لك لانه ليس رأساً ومثله فصلى بسبح واذا صلى بالعلق قال المنصورى

وللتناسب رءوس الآى لا ... غير مرقق لمكى قبلا

قوله تعالى (سلاسلا) جمع تكسير على مفاعل وقواريرا جمع تكسير على مفاعيل وقد صرفهما بعض القـــراء ووجهه أنه للتناسب وقال الكسائى وغـــيره من الكوفيين ان بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف الا أفعل التفضيل وعن الاخفش ان بنى أسد يصرفونه مطلقا لان الاصل فى الاسماء الصرف. قوله تعالى (ألم نخلقكم) اتفق القراء عـــلى ادغام القاف فى الكاف للتقارب وسكون الاولى. الا انهم اختلفوا فى ابقـــاء صفة الاستعلاء لان الاول أقوى فبالتام أخـــذ الدانى وبابقاء الصفة أخـــذ مكى. والاول [illegible]

أصح رواية وأوجه قياساً كما فى النشر قال فيه بل لا ينبغى أن يجوز ألبتة غيره فى قراءة أبى عمرو فى وجه الادغام الكبير لانه يدغم المتحرك فى ذلك ادغاماً محضاً فالساكن أولى وأحرى انتهى والوجهان عند غير أبى عمرو جائزان كما علمت قال بعضهم:

فبعض أتى بالقاف غير مقلقل وبعض أتى بالكاف خالصة تلا

قوله تعالى (انها ترمى بشرر الآية) اتفق القراء على تفخيم الراء الاولى المفتوحة الا ورشا فانه رققها بسبب كسرة الثانية فهو خارج عن أصله فى هذا الحرف وحيث رقق الاولى وقفا يرقق الثانية تبعاً لها وأما غيره فيقف بالتفخيم على القاعدة . واختلف القراء فى جمالة فمن جمع وقف بالتاء ومن أفرد وقف على أصله فيقف الكسائى بالهاء ووقف حمزة وخلف وحفص بالتاء نص على ذلك صاحب التقريب والاتحاف وغيرهما من أئمة الفن وأما قول صاحب غيث النفع فيها (ومن أفرد وقف بالهاء) فهو تساهل لا يعول عليه قوله تعالى (واذا الموءودة سئلت) الهمزة المضمومة لورش من البدل ففيها ثلاثته . والواو مقصورة لقول الشاطبى (وعن كل الموءودة اقصر) ويقف حمزة عليه بالنقل فقط كمعونة ويضعف ابداله مع ادغامه فيكون كبلوطة وكذلك حذف همزته فيكون كموزة على انه قراءة المطوعى قال الرميلى فلا يقرأ فيه ح الا بوجه واحد وهو النقل وقد عرفته . قوله تعالى (تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية) لورش فيها اربعة أوجه تغليظ تصلى ولا يكون الا مع فتحها وفتح تسقى وقصر البدل ومده وترقيق تصلى مع تقليلها

وتقليل تسقى وتوسط البدل ومده وماذكره المنصورى فى كتابه الشواهد من التفرقة بين تصلى وتسقى لا يعلم وجهه وأمال هشام ألف آنية هنا ولم يمل بآنية فى الانسان والفرق بينهما ان آنية فى هل أتيك مفرد فهو أنسب بالتغيير وبآنية فى هل أتى جمع أصل ألفه همزة فأعلت بالقلب فلو أميل تعدد أعلاله والأقوى من هذا حجة النقل والرواية . قوله تعالى (انما أنت منذر الى الاكبر) فيه لخلاد ثلاثة أوجه وهى اشمام صاد مصيطر مع النقل والسكت فى الاكبر ثم الصاد الخالصة مع النقل فقط لان الصاد الخالصة من طريق الدانى عن ابى الفتح وليس لابى الفتح عن خلاد سكت مطلقا قال الميهى :

وان تتركا اشمام صاد مصيطر لخلادهم فانقل بالاكبر يافتى

قوله تعالى (الذين جابوا الصخر بالواد) معنى قول الشاطبى (وفى الفجر بالوادى) البيت أن ابن كثير له الاثبات فى الحالين وان قنبلا له فى الوقف الحذف والاثبات . والمحقق ان الاثبات هو طريق التيسير فقط وان كان الوجهان صحيحين عن قنبل نصاً وأداء قوله تعالى (فيقول ربى اكرمن) و (فيقول ربى اهانن) قول الشاطبى (وحذفهما للمازنى عد أعدلا) يفهم أن أبا عمرو روى عنه اثبات ياء اكرمنى واهاننى وصلا وروى عنه حذفهما وأن الحذف أعدل وأولى وأقيس وهو كذلك لانهما رأس آيتين وهو يعتمد الحذف فى رؤس الآى . قوله تعالى (أن رآه استغنى) قول الشاطبى (وعن قنبل قصراً روى ابن مجاهد) البيت يفيد أن لقنبل له القصر والمد

فى رآه هنا وأن القصر ضعيف رواه ابن مجاهد ولم يأخذ به ولكن المعتمد صحته لأن صاحب النشر لم يذكر عن ابن مجاهد غير القصر قال السخاوى نقلا عن الشاطبى رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد وقد أثبت فى النشر أن القصر أثبت وأرجح عن قنبل من طريق الاداء وأن المد أقوى من طريق النص وقال وبهما آخذ من طريقه جمعاً بين النص والاداء ومن زعم ان ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد فى الغاية وخالف فى الرواية وقال صاحب الكنز بعد بيت الشاطبية:

وكان عليه أخذه عاملا به ... مع المد فالوجهان فى النشر أعملا

ووجه الحذف بان بعض العرب يحذف لام مضارع رأى تخفيفاً.

تحرير التكبير

اختلف القائلون بالتكبير فى ابتداء وروده هل هو من أول الضحى اومن آخرها وسبب ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم كبر عند ختم جبريل لسورة الضحى ثم ابتدأ بقراءتها فهل كان تكبيره لختم قراءة جبريل فيكون لآخر الضحى أو لابتداء قراءته صلى الله عليه وسلم فيكون لأولها فالقائل انه من آخر الليل مراده به اول الضحى ثم التكبير مروى عن البزى بلا خلاف وعن قنبل بخلف واختلف الرواة عن البزى فى لفظه فبعضهم اقتصر على الله اكبر وهو طريق الشاطبية لا غير وبعضهم زاد للبزى التهليل فيكون اللفظ لا اله الا الله والله اكبر وبعضهم زاد مع ذلك التحميد فيما عدا أول الضحى لقول على رضى الله عنه . اذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر ويكون اللفظ حينئذ لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد . والتحميد والتهليل ليسا من طرق الشاطبية . وان ذكر فيها التهليل عن ابن الحباب فان ابن الحباب ليس طريقا له . أما المروى عن قنبل فى خلافه فهو التكبير لا غير بلفظ الله أكبر فقط . وإن كان من زيادات الشاطبية وقيل مع التهليل وقيل مع التحميد . وعلى ما تقدم يتأتى للبزى ثمانية أوجه أصول . واحد ممتنع وسبعة جائزة وبيانها (الأول) الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة والابتداء بأول الثانية (الثانى) الوقف على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول الثانية (الثالث) وصل الجميع بالتكبير . وهذه الأوجه الثلاثة تسمى الأوجه المحتملة لاحتمالها حصول التكبير لأول السورة أو لآخرها. كما قال المنصورى :

ولهم ثلاثة محتملة ... وصل الجميع قطعه عن بسمله
وآخر مع وصلها بالابتداء ... ثالثها قطع الجميع أفردا

(الرابع والخامس) الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها أو مع وصلها . وهذان وجها أول السورة كما قال المنصورى :

واقطعه عن آخرها ثم صل ... بالبسملة موصولة بأول
أو قف على بسملة وجهان ... بأول السورة مخصوصان

وهما ممنوعان فى أول الفاتحة (السادس والسابع) وصل آخر

السورة بالتكبير مع الوقف عليه. وقفت على البسملة أو وصلتها بأول الثانية. وهذان وجها آخر السورة. كما قال المنصورى أيضاً:

وو صل تكبير بختم السورة وقطعه عن تلوه البسملة

مع وصل بسم الله بابتداء وفصلها وجهان لانتهاء

وهما ممنوعان فى آخر الليل كما سنوضحه. أما الوجه الثامن الممتنع فهو وصل التكبير بآخر السورة موصولا بالبسملة مع الوقف عليها لان البسملة ليست لأواخر السور بل لأوائلها ويتأتى لقنبل عشرة أوجه. وهى سبعة التكبير وثلاثة البسملة بلا تكبير ويراعى لكل منها ثلاثة التكبير حالة الوقف عليه وأربعة الرحيم وغير ذلك مما يجوز فى الموقوف عليه. واذا زدت التهليل كان لك فيه القصر ومد التعظيم. وان كان المد لم يرد من الشاطبية لان حالة ختم القرآن استثنائية تقتضى التعظيم والتبجيل فيجوز فيها الخروج عن طريق الكتاب الى غيرها مما هو وارد. ويؤدى الى تعظيم الله تعالى وكتابه ومن ذلك التكبير لحفص عند الختم وقد أوضحناه فى رسالتنا تيسير الأمر. فاذا جمعت التكبير مع التهليل بوجهيه مع التحميد كان للبزى خمسة وثلاثون وجهاً. من ضرب خمسة فى سبعة وهى التكبير فقط بسبعة. ثم التهليل معه بالمد أو القصر بأربعة عشر. ثم التحميد معها كذلك بأربعة عشر تتم الأوجه خمسة وثلاثين. ويزاد لقنبل أوجه البسملة الثلاثة بلا تكبير. فله ثمانية وثلاثون وجهاً لا غير. واعلم انه يمتنع من أوجه التكبير بين آخر الليل وأول الضحى وجهه آخر السورة وهما وصل آخر الليل

بالتكبير مع الوقف على أكبر قطعت البسملة أو وصلتها وقد نبهت على منع هذين الوجهين هنا وعلى الوجه الممنوع فى كل سورة فى رسالتى تيسير الأمر لحفص بقولى:

ولا تقف على الرحيم ان تصل كلا كتكبير اذا مايتصل

بآخر قبل الضحى وان به صله وقف عليه حتى تنتهى

كما يمتنع بين آخر الناس وأول الفاتحه وجها أول السورة وهما وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها أو وصلها بالفاتحة اذ لا تكبير بأول الفاتحة فأوجه التكبير بين الليل والضحى خمس وبين الناس والفاتحة خمس أيضاً. واليك أنموذج تحرير التكبير بين الليل والضحى وبين الضحى وألم نشرح بالاوجه الفرعيه.

تحرير التكبير بين الليل والضحى

التحرير بالبسملة كآخر مريم بأول طه. بقى ابن كثير فله ثلاثة أكبر حال الوقف عليها على كل من خمسة الرحيم هلل بقصر أو مد اولا تكون خمسة وأربعين وجهاً. وخمسة الرحيم فقط على وصل التكبير بالبسملة بتهليل أولا خمسة عشر ثم وصل الجميع بالتكبير والتهليل بثلاثة تتم ثلاثة وستين وجهاً. ولا تحميد للبزى هنا لان من حمد بين غيرهما ترك الحمد هنا كما قيل:

بدء الضحى يترك وجه الحمد له لان صاحبه منه أهمله

اما جمعها الى الضحى فهو يبدأ بقالون بقطع الجميع يأخذ قنبلا فى أوجه البسملة وكذلك ابا جعفر ويعقوب وابن عامر وعاصما. ثم بوصل البسملة يندرج معه من ذكر. ثم يعطف ابن كثير بأوجه

التكبير ما عدا وصل الجميع به . ثم وصل الجميع لقالون يندرج معه من تقدم . ثم يؤتى بورش بأوجه الخمسة بين السورتين بالتقليل يندرج معه أبو عمرو فيها . ثم يؤتى بوصل الجميع بالتكبير لابن كثير . ثم يؤتى بالوصل والسكت بلا بسملة لابن عامر بالفتح ثم يؤتى بالوصل بلا بسملة لحمزة وخلف بالامالة . ثم يؤتى للكسائى بأوجه البسملة بين السورتين مع الامالة .

بين الضحى وألم نشرح

التحرير بالبسملة كآخر مريم بأول طه لان لحدث ساكن أصلى وصدرك سكون عارض وهما كالطبيعى ويراعى نقل ورش وسكت خلف فى الوصل بلا بسملة . ولابن كثير هنا إلى آخر الناس التكبير بخلف قنبل وتحريره قطع الجميع بأربعة الرحيم . ثم وصل البسملة على كل من ثلاثة أكبر بخمسة عشر . ثم وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها بأربعة الرحيم ثم وصلها بخمسة . ثم وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه بثلاثة عليها أربعة الرحيم بالوقف عليه ووصله بخمسة عشر . ثم وصل الجميع بالتكبير وجه واحد فتكون ستة وثلاثين تأتى على التكبير وحده . وعلى التهليل بقصر وبمد للراويين وعلى التحميد مع التهليل بوجهيه فأوجه البزى هنا مائة وثمانون وجها . ويزاد لقنبل خمسة الرحيم ووصل الجميع فى أوجه البسملة بدون تكبير تكون أوجهه مائة وستة وثمانين لا غير . (تنبيهات) الاول تعبيرنا بالوقف فى أوجه التكبير تنصيص على أنه المراد بالقطع الذى عبر به أكثر

المؤلفين وليس المراد به القطع بمعنى الاعراض عن القراءة ولا القطع بمعنى السكت بدون تنفس كما فسره الجعبرى وتعقبه صاحب النشر بأن هنا شئ انفرد به ولم يوافقه عليه أحد . وأن الصواب أنه الوقف (الثانى) كون أوجه التكبير سبعة انما هو فى الوصل بين السورتين باعتبار كون التكبير لأول السورة أو لآخرها اما فى الابتداء بأول سورة والقطع على آخرها فيراعى أحد الاعتبارين فمن رأى أن التكبير لآخر السورة وأراد قطع القراءة كبر آخر السورة وقطع على التكبير فاذا كان فى الصلاة كبر للسورة وللركوع عقبها واذا كان آخر السورة آية سجدة كبر للسورة وللسجود بعدها وهنا يتأتى ستة أوجه الوقف على الآخر وعلى التكبير ووصل الآخر بالتكبير وهذان الوجهان يتأتيان مع التهليل والتحميد فاذا أراد الابتداء ابتدأ بالبسملة بلا تكبير ومن رأى التكبير لاول السورة قطع على آخر السورة بلا تكبير لها فاذا ابتدأ كبر وعلى هذين الاعتبارين اذا ابتدأ بالتعوذ معتبراً عدم التكبير للأول ابتدأ بأوجه الاستعاذة الاربعة بدون تكبير فاذا اعتبر التكبير للأول ابتدأ مستعيذاً مكبراً بثمانية أوجه وهى (الاولى والثانى) الوقف على التعوذ فعلى التكبير فعلى البسملة فوصلها حينئذ (الثالث والرابع) وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها ووصلها (الخامس والسادس) وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه قطعت البسملة عن الأول أو وصلتها به (السابع) وصل التعوذ بالتكبير بالبسملة مع الوقف بها (الثامن) وصل

الجميع بالتكبير فتكون أوجه الاستعاذة حينئذ لا [illegible] كبر على الاعتبار بين الاثنان تخص جمعها الى رسالتي تيسير الامر [illegible]

فاقطع وصل من غير تكبير وبلا ... ونصله مع وقفه وواصل واتبه

وهذه الستة باستعاذة ... حالة قطعها ووصلها اثبت

ويتأتى مع ثمانية التكبير للتهليل مقصوراً وممدوداً للراويين ومع التحميد كذلك فتكون أوجه الاستعاذة أربعة وأربعين . واجراؤنا أوجه الاستعاذة الاربعة بلا تكبير للبزى هو الذى تقتضيه النصوص باعتبار أن التكبير للآخر وان كان المنصورى قال فى كتاب الشواهد ان البزى ليس له الا التكبير وتبعه على ذلك الميهى والشيخ شلبي ولعله اختار ذلك لتعظيم الختم فانه قال فى تحريره الذى يفيد ما ذكرناه :

ومن يرى التكبير فيه آخرا ... وقد أراد القطع بعده كبرا

فان أراد الابتداء بسملا ... ومن يرى التكبير فيه أولا

يقطع على الآخر بلا تكبير ... وبعده يبدأ التكبير

وقال صاحب الطيبة :

من أول انشراح أو من الضحى ... من آخر أو أول قد صححا

(الثالث) اسكان لى دين وفتحها عن البزى مرويان عن أبى ربيعة الذى هو طريق الشاطبية والفتح مروى عن ابن الحباب والتكبير وحده مروى عن أبى ربيعة . والتهليل والتحميد مرويان عن ابن الحباب فالتحقيق مع ذلك ان يؤتى بأوجه التكبير وحده مع الاسكان ويؤتى بأوجه التكبير مع التهليل والتحميد مع الفتح وان

روى ذلك [illegible] الله عن أبى ربيعة لكنه ليس من طريق الحرز ولا طرق النشر [illegible]جر على ما حققناه لئلا تعد مركبا فى الطرق . ولذلك قال الشيخ شلبي فى تحريره :

كبر فقط سبعاً على التسكين ... لاحمد البزى يا لى دين

(الرابع) جرت عادة القراء فى الامصار أنهم اذا اجتمعوا وختموا كبروا من آخر الضحى ولو كانوا يقرءون لغير ابن كثير ولا يزالون كذلك الى ان يصلوا الختم بالفاتحة الى المفلحون (فلم هذا) أقول أما تكبيرهم لغير ابن كثير فهو خروج عن طرقهم إن كانوا يقرءون من الشاطبية . ولكنه مستحسن تعظيما لختم القرآن والتكبير مروى عن سائر القراء من طرق الطيبة . لكن بلا تهليل ولا تحميد واما وصلهم الختم بالفاتحة والى المفلحون فهو وارد نصا عن ابن كثير من روايتيه . وروى أيضاً عن كثير من الصحابة والتابعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعليه سار العمل فى جميع امصار المسلمين فى قراءة ابن كثير وغيرها . ويسمون من يفعله الحال المرتحل للحديث الذى رواه ابن عباس رضى عنهما ان رجلا قال يارسول الله أى الاعمال أفضل . فقال الحال المرتحل . قال وما الحال المرتحل . قال صاحب القرآن كلما حل ارتحل والحديث على حذف مضاف أي عمل الحال المرتحل . ومعناه كلما ختم قراءته افتتحها وليس المراد من الحديث وعمل الرسول صلى الله عليه وسلم تخصيص حالة الختم بقراءة الفاتحة وخمس البقرة . وإنما المراد منه الحث على مداومة قراءة القرآن بحيث كلما ختم القارئ ختمة افتتح

قراءة أخرى . اللهم ارزقنا تلاوة القرآن آناء الليل والنهار واجعله ربيع قلوبنا وقائدنا الى جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات . آمين .

خاتمة

تكفل شيخ مشايخنا العلامة سلطان بجمع آى سور الختم للقراء العشرة من جميع الطرق من أول الضحى الى آخر الناس . وأحال جمع ما بقى الى المفلحون على ما سبق . وهأنا أجمع لك ما بين السورتين من آخر الضحى الى أول الفاتحة مراعيا الأوجه الأصول فقط . ثم أجمع لك الفاتحة وآى البقرة الى المفلحون . واترك ما فى السور من الآى لسهولته وعدم خفائه على المتنبه . فأقول مستعيناً بالله تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث إلى صدرك) قالون بقطع الجميع ووصل الثانى يندرج معه أصحاب البسملة . ثم تكبير ابن كثير بأربعة أوجه . وهى الوقف على التكبير وعلى البسملة أو وصلها بألم نشرح . ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها أو وصلها ثم وصل الجميع لقالون يندرج معه المبسملون . ثم الوصل بلا بسملة لورش وحده ثم السكت له يندرج معه أصحاب السكت . وكذلك حمزة فى وصله بسكت المفصول ثم بقية أوجه ابن كثير وهى وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه . وقفت على البسملة بعده أو وصلتها . ثم وصل الجميع بالتكبير ويراعى فى أوجه التكبير زيادة التهليل بوجهيه فقط لها ومع التحميد كذلك ثم الوصل بلا بسملة لأبى عمرو يندرج معه ابن عامر وخلف وحمزة فى عدم سكته على

المفصول (وإلى ربك فارغب إلى ممنون) قالون بالقطع ووصل الثانى بأربعة الميم المنفصل يعطف عليه قنبل فى القصر ثم يعطف عليه ورش من الأمين ثم أربعة التكبير لابن كثير ثم وصل الجميع لقالون يعطف عليه قنبل وورش كما مر ثم الوصل بلا بسملة والسكت لورش يعطف عليه أبى عمرو يندرج معه ابن عامر فيهما وخلف فى الوصل ثم يعطف خلف خلاد من المد فى الوصل ثم سكت حمزة فى ال ثم باقى أوجه تكبير ابن كثير (أليس الله بأحكم الحاكمين الى خلق) قالون يأخذ اصحاب البسملة ويعطف عليه أبو جعفر فى كل وجه بابدال اقرأ ثم يعطف تكبير ابن كثير كما مر ووصل ورش وسكته يندرج معه أصحابهما (واسجد واقترب الى القدر) القطع ووصل الثانى لقالون بالقصر والمد فى المنفصل يندرج معه أصحاب البسملة ويعطف قنبل فى القصر بصلة أنزلناه ثم أوجه التكبير لابن كثير ثم وصل الجميع لقالون ثم الوصل والسكت لورش يندرج معه حمزة فى وصله بسكت المفصول ثم بقية أوجه ابن كثير ثم الوصل والسكت لابى عمرو يندرج معه أصحابهما ويعطف حمزة من المد فى الوصل (سلام هى حتى مطلع الفجر الى البينة) القطع ووصل الثانى لقالون يندرج معه أصحاب البسملة ويعطف عليه السوسى يأخذ ابا جعفر ثم أوجه تكبير ابن كثير ثم وصل الجميع لقالون ومن معه ويعطف السوسى كما مر ثم وصل ورش وسكته يندرج معه أصحابهما غير السوسى فى الوصل ثم بقية تكبير ابن كثير ثم وصل السوسى بادغام الفجر لم يكن ثم

يؤتى بالكسائى من مطلع بأوجه البسملة له (ذلك لمن خشى ربه
الى أوحى لها) القطع ووصل الثانى لقالون يعطف فيهما الكسائى
بامالة أوحى ثم ورش من النقل بفتح وتقليل. ثم أوجه تكبير ابن
كثير . ثم وصل الجميع لقالون ويعطف عليه الكسائى وورش
ثم الوصل بلا بسملة لورش يعطف عليه حمزة. ثم السكت لورش
وحده ثم بقية أوجه تكبير ابن كثير ثم الوصل والسكت لابى عمرو
بالقصر ومد الدورى يأخذ معه أصحابهما (ومن يعمل مثقال ذرة
شراً يره الى كنود) قالون بقطع ووصل الثانى يعطف عليه ورش
والسوسى ثم أوجه تكبير ابن كثير ثم وصل الجميع لقالون ويعطف
ورش والسوسى ثم الوصل والسكت بلا بسملة لورش يعطف
عليه خلاد وابو عمرو ثم بقية أوجه ابن كثير ثم هشام بأوجهه
الخمسة ثم خلف عن حمزة (إن ربهم بهم يومئذ لخبير الى ما القارعة)
أوجه البسملة لقالون ويعطف عليه ابو عمرو يندرج مع الدورى
فى المدامالة ابن ذكوان والكسائى ثم يؤتى بورش بأوجهه الخمسة ثم
الوصل والسكت لابى عمرو يندرج معه خلف ويعطف الشامى
بالفتح ويمد لحمزة فى الوصل ثم يؤتى بصلة قالون بأوجه البسملة
يعطف عليه ابن كثير بترتيب أوجهه كما علمت (نار حامية الى
المقابر) همزة ألهاكم همزة قطع لانه فعل رباعى فيؤتى بقالون بالقطع
والوصل ويعطف عليه ورش بالتقليل ثم أوجه ابن كثير ثم وصل
الجميع لقالون يعطف عليه تقليل ورش ثم الوصل بلا بسملة
لورش بالنقل بفتح وتقليل ثم السكت كذلك ويندرج معه فى

فتح الشامى وأبو عمرو ثم بقية أوجه ابن كثير ثم الوصل بلا
بسملة لأبى عمرو والشامى ثم الوصل لحمزة بسكت وعدمه فى
المفصول بامالة ألهاكم يأخذ خلفا عن نفسه فى عدم السكت ثم
الكسائى بامالة حامية بأوجه البسملة الثلاثة (ثم لتسئلن الى آخر
العصر) قالون بوجهى البسملة يعطف عليه ورش ثم أوجه ابن كثير
ثم وصل الجميع لقالون وورش ثم الوصل بلا بسملة والسكت لورش
يعطف عليه أبو عمرو وحمزة ثم بقية أوجه ابن كثير (وتواصو
بالحق الى لمزة) كسابقتها باندراج ورش فى أوجه قالون واندراج
أصحاب الوصل والسكت مع ورش (بين الهمزة والفيل) قالون
بأوجه البسملة يندرج معه ورش والشامى ثم الوصل والسكت
لورش ثم شعبة من عمد بعده الكسائى ثم أبو عمرو من موصدة
يندرج معه حفص فى البسملة وخلف فى الوصل للدورى ثم الصلة
لقالون ويعطف عليه أوجه ابن كثير ثم حمزة ويعقوب (فجعلهم
كعصف مأكول الى الصيف) قالون يعطف عليه ابن عامر فى
القطع والوصل فقط ثم ورش بأوجهه يعطف عليه السوسى عند
قصر البدل ثم الوصل بلا بسملة والسكت للدورى يعطف عليه
حمزة فى الوصل ثم وصل الجميع والوصل والسكت بلا بسملة لابن
عامر ثم صلة قالون ويعطف عليه ابن كثير ثم أبو جعفر من ابدال
مأكول (وآمنهم من خوف الى الدين) قالون بأوجه البسملة يعطف
عليه ورش وأبو عمرو والكسائى ثم الوصل والسكت لورش ثم
لابى عمرو يندرج معه حمزة فى وجهيه بسكت المفصول وعدمه

ثم صلة قالون يندرج معه أبو جعفر فى أوجهه ويعطف قنبل على عدم التكبير ثم يعطف ابن كثير بأوجه التكبير بالترتيب السابق ثم توسط ورش ومده وعليهما جميع ما بين السورتين بوجهى أرأيت . وقد أوضحنا تحرير ما بين الفيل وقريش وما بين قريش والدين باعتبار تفاوت العارض واللين وبينا ما لورش فيهما باجتماعهما مع البدل فى كتابنا قرة العين بتحرير ما بين السورتين فليراجع (الذين هم يراءون الى الكوثر) قالون بأوجه البسملة مع القصر والمد ثم الوصل والسكت لابى عمرو ومن معه ثم ورش بأوجهه ويندرج معه وصل حمزة عند قصر البدل ثم الصلة لقالون وأبى جعفر ويعطف تكبير ابن كثير (ان شانئك هو الابتر الى الكافرون) قالون بالقطع والوصل مع القصر والمد ثم أوجه ابن كثير ثم وصل الجميع لقالون بقصر ومد ثم أوجه ورش وحده ثم بقية أوجه ابن كثير ثم الوصل بلا بسملة والسكت لابى عمرو يعطف عليه خلف خلاد فى الوصل ثم الوصل بلا بسملة لحمزة بسكت أل ثم أبو جعفر من ابدال شانئك (لكم دينكم الى واستغفره) قالون بأوجه البسملة يندرج معه هشام وحفص ثم يعطف ورش من جاء ثم الوصل بلا بسملة والسكت لورش يعطف عليه هشام ثم يؤتى بأبى عمرو من تسكين ياء لى بأوجه البسملة يندرج معه شعبة والكسائى ويعطف ابن ذكوان من جاء ثم الوصل والسكت لابى عمرو يعطف عليهما ابن ذكوان وحمزة فى الوصل ثم يؤتى يعقوب من اثبات ياء دين مع أوجه البسملة ثم يؤتى بصلة قالون

ويعطف عليه أوجه تكبير البزى جميعها ثم يؤتى بتسكين ياء لى لابن كثير فيؤتى بالتكبير وحده بسبعة للبزى ومع التهليل لقنبل ويعطف قنبل بأوجه البسملة بلا تكبير يندرج معه ابو جعفر (انه كان توابا الى وتب) قالون بالقطع والوصل يعطف عليه قنبل بعدم التكبير ثم مد قالون يندرج معه أصحاب المد والبسملة ويعطف ورش ثم أوجه تكبير ابن كثير ثم وصل الجميع لقالون ويعطف عليه من سبق ثم وصل ورش وسكته يندرج معه حمزة فى الوصل ويعطف ابو عمرو فيهما بقصر ومد يندرج معه أصحابهما (ولم يكن له كفوا احد الى خلق) قالون بقطع ووصل ويعطف تكبير ابن كثير ثم وصل الجميع لقالون ثم أوجه ورش كلها ثم بقية أوجه ابن كثير ثم الوصل والسكت لابى عمرو ومن معه ثم حفص من ابدال كفواً ثم حمزة وخلف بالوصل ويراعى سكت حمزة فى المفصول ثم يعقوب بأوجه البسملة (ومن شر حاسد الى آخر الناس) قالون ويعطف عليه الدورى من امالة الناس (وقد سبق التنبيه على تخصيصه بامالتها وهو يميلها كبرى وقد نظم بعضهم ما يميله ابو عمرو كبرى وصغرى مع الراء وغيرها فقال

امال كبرى مع غير الراء ... الناس فى الجر وفى الاسراء
فى هذه أعمى وهايا مريما ... وهاء طه ابن العلا فاعلما
ولم يمل صغرى مع الراء سوى ... بشراى فى وجه كما بعض روى

ثم تكبير ابن كثير ثم الوصل والسكت لأبى عمرو يندرج مع السوسى أصحابهما ثم يؤتى لورش بأوجهه وسكت المفصول لخلف

(بين للناس الفاتحة ثم لا وصل ولا سكت بينهما لا حد فلا بد من
البسملة للجميع فيؤتى بقالون يندرج معه الكل ما عدا خمسة التكبير
للبزى فتعطف عليه قبل وصل الجميع وبعده يؤتى بدورى أبي عمرو
بأوجه البسملة الثلاث (جميع الفاتحة) قالون بالسكون ثم الصلة
يندرج معه البزى وأبو جعفر ثم قنبل بابدال الصاد سينا ثم حمزة
من اشمام الصاد خلف وخلاد ثم عاصم من مالك يندرج معه
الكسائي وخلف ويعطف روح من عليهم بالضم ثم رويس من
سين الصراط ثم السوسي من ادغام الرحيم ملك وبه ينتهى الخلاف
فيها. ولو جمعت بين الفاتحة والبقرة من (غير المغضوب عليهم الى
لا ريب) وخرجت عن طرق الكتابين وكبرت تعظيما لختم القرآن
كان للجميع بين السورتين ثمانية أوجه وهى ثلاثة البسملة بلا
تكبير وخمسة التكبير كما بين الناس والفاتحة بلا تهليل ولا تحميد
وجازت لخلف وحمزة على نية الوقف على آخر السورة وكان لك
بينهما الوصل والسكت عن أصحابهما فاجمعها بادئا بقالون بالسكون
بأوجه البسملة بلا تكبير وبخمسة التكبير وهى الوقف على الضالين
واكبر والرحيم ثم وصل الرحيم بالم ثم وصل التكبير بالبسملة
مع الوقف عليها ووصلها ثم وصل الجميع بالتكبير ويندرج معه
أصحاب البسملة غير ابن كثير وأبى جعفر ويعقوب ثم الوصل بلا
بسملة والسكت لورش يندرج معه أصحابهما ثم صلة قالون بأوجهه
يندرج معه ابن كثير ويعطف أبو جعفر بالسكت على حروف
الفواتح فى كل وجه ثم يؤتى بحمزة ويعقوب (فيه هدى للمتقين)

قالون ابن كثير والسوسي (الذين يؤمنون بالغيب الى ينفقون)
قالون ثم ورش ويعطف عليه السوسي بالترقيق وأبو جعفر بالصلة
(والذين يؤمنون الى يوقنون) قالون بأربعة المنفصل والمد ثم حمزة
بسكت أل وتركه ثم ورش والسوسي وأبو جعفر (اولئك على هدى
من ربهم الى المفلحون) قالون سكون وصلة يندرج معه أصحابهما
ثم ورش يندرج معه حمزة وبه يتم جمع الختم ويحصل المراد ويتحقق
عمل الحال المرتحل وهنا يحسن بالحاضرين الابتهال الى الله تعالى
بالدعاء فانه من مواطن الأجابة ومن المستحسن ان يكون الدعاء
مما كان يدعو به الرسول صلى الله عليه وسلم (ومنه) اللهم انى
أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم انى اعوذ بك من علم
لا ينفع ومن قلب لا يخشع. ونفس لا تشبع. ومن دعوة لا يستجاب
لها. اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى. واصلح لى دنياى
التى فيها معاشى. واصلح لى آخرتى التى فيها معادى. واجعل الحياة
زيادة لى فى كل خير. والموت راحة لى من كل شر. اللهم أحسن
عاقبتنا فى الامور كلها. وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة
اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم لا تدع لنا
ذنباً الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا ديناً الا قضيته. ولا حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها يا أرحم الراحمين. اللهم لك
الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان. ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم سبحانك ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على
المرسلين. والحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لنا ولاخواننا ولمشايخنا

ومحيانا وفى الدنيا وأولادنا و[illegible] فى جميع حياتنا ويوم حسابنا . ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

وكان الفراغ من هذا الكتاب عصر يوم الاثنين

الرابع والعشرين من ذى القعدة الحرم سنة ١٣٣٣

الف وثلثمائة وثلاث وثلاثين من هجرة النبى صلى الله عليه

وسلم . بقلم جامعه أفقر العباد الى ربهم

محمد بن عبد الرحمن الخليجى الحنفى

المقرئ الاسكندرى غفر الله له

وحقق أمله . وختم

بالأيمان أجله

آمين

وبعد أن وضعه اطلع عليه صاحب الفضيلة العالم العامل والملاذ الكامل قدوة المقرئين الشيخ حسن السندريسى المدرس بمشيخة علماء الاسكندرية فأرخه بأبيات تفوق الدر المنثور ويحق أن تكتب بالنور قال حفظه الله :

(محمد) قد قامت براهين جمة ... على فضلك السامى وهذا أدلها

إذا افتخر القراء يوما بكتبهم ... أتتك على الرغم المفاخر كلها

فلا غرو أن أعلنت فيهم مؤرخا ... كتابى (حل المشكلات) أجلها

سنة ١٣٣٣ هجرية ٤٣٣ ٣٨ ٨٢٢ ٤٠

وجاءنا ضمن خطاب لحضرة الفاضل صاحب التوقيع . قوله :

ياسيدى الفاضل نحن محتاجون لكتابكم (حل المشكلات) أشد الاحتياج . فان كان موجودا عندكم مطبوعا فعرفنا عن ثمنه ، والرجا كل الرجا الاعتناء بذلك ، وعرفنا عن الكتب التى طبعت من تأليف حضرتكم الجميل ، الذى أفصح لنا كلام المتقدمين وأوضح السبيل .

تحريرا فى يوم السبت ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٨

من أخيكم المحب المخلص

محمد حسنين عبد الرسول

المقرى بنى عامر تبع مركز الزقازيق شرقية

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢٤	٦	وتحكم ذلك في المشافهة	وتحكم ذلك المشافهة
٣٢	١٩	وبعد الهمز الوصل	وبعد همز الوصل
٣٢	٢٠	همز - ضمه	همزة - ضمة
٣٣	٨	ابن عامر الكسائي	ابن عامر والكسائي
٣٨	٢١	ستتا	ستة
٤١	١٢	خمسة لاخيرة متقدمة	خمسة الاخيرةوهي ثلاثة إبدالها ووجها تسهيلها بالروم ثم تسهيل همزة ها، بقصر ومدها وعلى كل خمسة الاخيرة المتقدمة
٤٥	٧	ويعتبرونها	يعتبرونهما
٤٥	٢٠	أل الحمزة	أل الحمـــزة
٤٧	٢١	وفي أول	في أول
٤٨	١٧	ففيها	فيها
٦١	٢١	فبا خلاف	فبا الخلاف
٦٥	٦	ففيهما	فيهما
٧٥	١٦	تنمن	تنمى
٩٥	٤	منجزم	منخرم
٩٦	٧	أصبح	أصح
٩٨	٢٢	ماتلها	ما تليها
٩٩	٨	تاخر	تأخير
١٠٧	٧	الاولى	الاول
١١٠	٧	الى ا. الفاتحة	الى أول الفاتحة

مباحث مسائل حل المشكلات

صحيفة

ـ تمت ـ

ضابط طرق رواة القراء العشرة للمؤلف

أبو نشيط لقالون والأزرق عن
ورش . وبن أبو ربيعة قصدا

وقنبل عنه إبن مجاهد ولدو
ري أبو الزعرا والسوسى به سعدا

ابن جرير وحلوانيهم لهشا
م وابن ذكوان عنه أخفش وردا

يحي بن آدم عن شعبة . وحفص له
عبيد صباح . وادريس عن خلف سندا

ولبن لشاذان عن خلاد . وليثهم
له ابن يحي . وللدورى النصيبى بدا

والفضل جا لابن وردان . وجاء أبو
أيوب لابن لجماز وقد حمدا

تمارهم عن رويس . وابن وهب اتى
عن روح وإسحاق عنه السوسجرى هدى

والشطى جاء لادريس فذى طرق الر
رواة فاعلم بها واشدد بذاك يدا